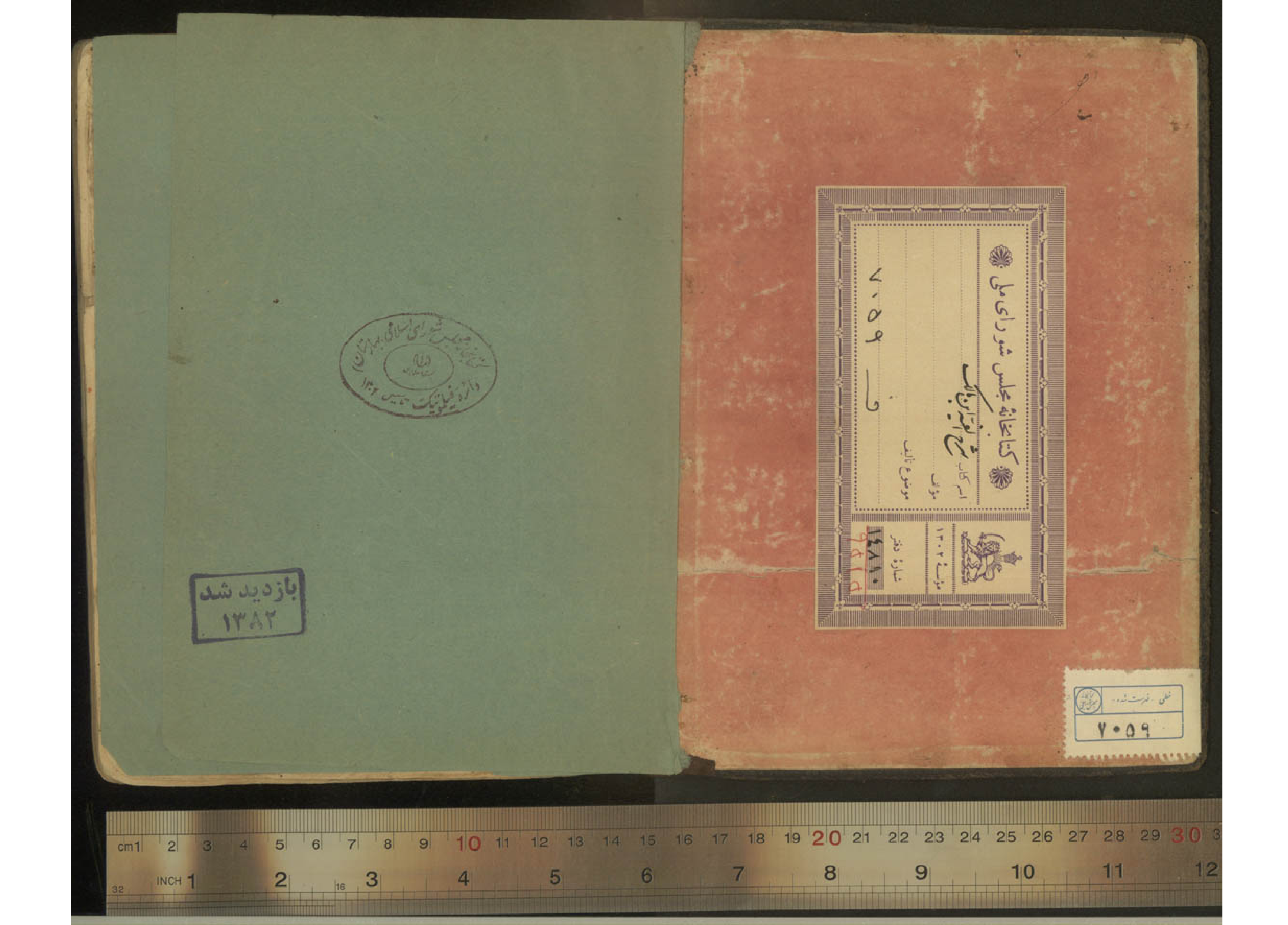
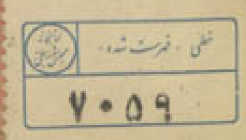


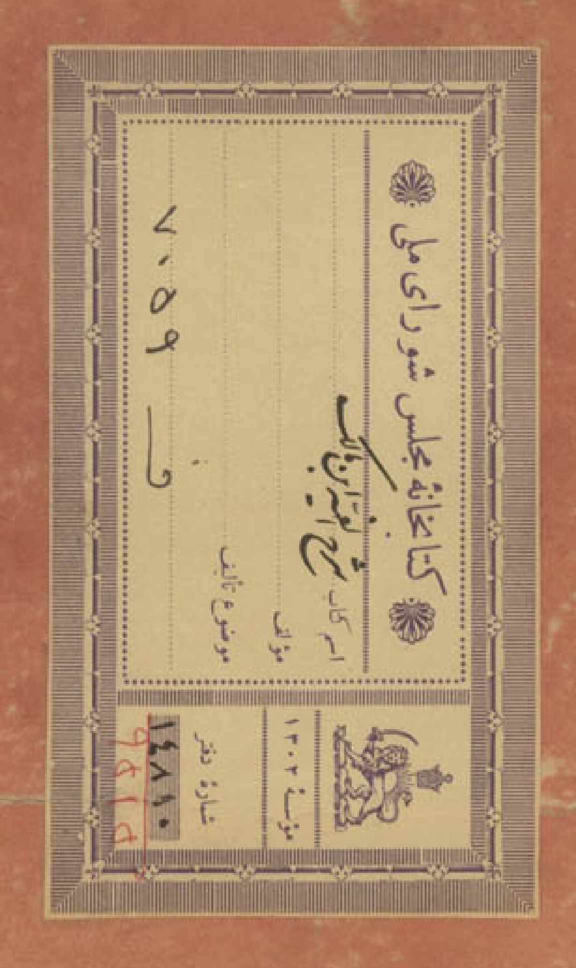
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۷۰۵۹

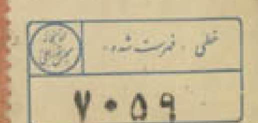


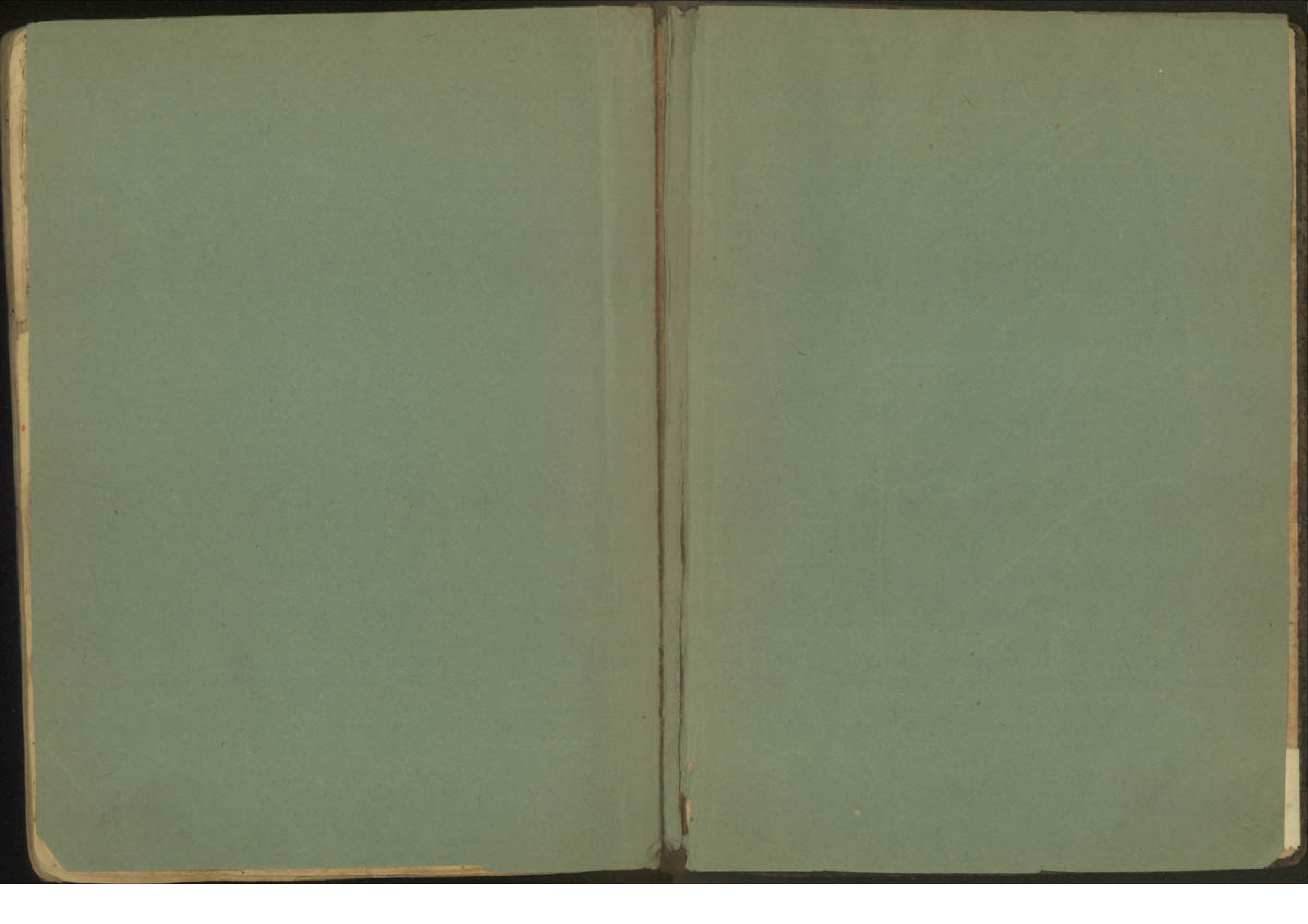

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۷۰۵۹
۱۴۸۱۰


۷۰۵۹




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۷۰۵۹


۷۰۵۹



[illegible]

98 ۱۴۸

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب
شرح العمدة لابن مالك في النحو

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة
وحيد دهره وفريد عصره بدر الدين
ابي عبد الله محمد بن الناظم
محمد بن مالك الطائي
نفع الله بهما
وبعلومهما
المسلمين

رب اختم بالخير يا كريم

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق يا كريم

قال الشيخ الامام العالم الصدر الكامل بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الامام العالم حجة العرب جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي اما بعد حمد الله سبحانه بما هو المحامد على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوايد والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى اله واصحابه الطاهرين والسلم على ساير عباد الله الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة موضحها شارحا لها مشكلها ومفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوايدها مستمدا من الله حسن التاييد والتوفيق للتسديد بمنه وعونه وكرمه

قال الارجوزة

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا

واستعين الله في الفية مقاصد النحو بها محوية

شرح النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها وفيما يعرض لها بالتركيب لتادية اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في معاني كلامهم وفي الحذو عليه اهـ

متن
تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز

شرح يقول هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من النحو فيها من المزية على غيرها من نظايرها انها تقرب على الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا بما تمنحه من الفوايد لقرايها واعدت بحصول ما يهم واحرى بوفايها

وتقتضي رضا بغير سخط فايقة الفية ابن معط
وهو بسبق حايز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الاخرة

عم في قول الناظم والقول عم افعل تفضيل اصله اعم حذفت الهمزة عنه ضرورة كما حذفت من خير وشر مصرح

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ۞ واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ۞ وكلمة بها كلام قد يؤم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهو الذي اراده بقوله مفيد كاستقم كأنه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعله هو ضمير المخاطب تقديره انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان يكون ركنا للاسناد اولا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يخبر بها اولا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا ا

اللفظ مصدر لفظت الرحى الدقيق اذا رمته الى الخارج تصريح

واعلم ان بين اللفظ والافادة عموم من وجه وخصوص من وجه فيجتمعان في مثل زيد قائم ويوجد اللفظ بدون الافادة في مثل ان قام زيد ويوجد الافادة بدون اللفظ كما في الاشارة تصريح

ن الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كألف المفاعلة وحروف المضارعة ودال مخرج للمهمل ولما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زائلة كاحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعراب على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر

كلمة لبيد وهي قوله ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكقولهم
كلمة الشهادة يريدون لا إله إلا الله محمد رسول الله
وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم
عينا والبيت قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها
عليها قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
اراد قصيدة ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل
ش قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف
فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في
القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه وتميزها
عن قسيميه فتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف
واللام والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسما لان كل مجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو
في قولك نظرت الى زيد ومررت بعمرو واما التنوين وهو نون
ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا فعلى انواع
تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كصه وسيبويه

آخر وتنوين المقابلة كمسلمات فانهم قابلوا به النون في
جمع المذكر السالم وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين الترنم
وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله يا صاح ما هاج
الدموع الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن والتنوين الغالي
وهو اللاحق للروي المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
فهذه الانواع ما عدا الاخيرين الترنم والغالي مختصة بالاسما لا
لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع
المذكر السالم ونبذ الاضافة والتعويض عنها انما تتاتى به
الاسم على غيره واما الندا فكقولك يا زيد ويا رجل فمختص ايضا
بالاسم لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما في
المعنى مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال
فمن خواص الاسما لانها موضوعة للتعريف ودفع الابهام ولا
يقبل ذلك الا الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما
الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ ما تتم به الفائدة كقولك
زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسما لان الموضوع

للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه
العلامات بالبيت المذكور وبتعريفه حصل للاسم تمييز عن الفعل
والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي واسناد اليه
فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف فضلته اعتمادا
على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسم اخذ في ذكر علامات
الافعال فقال ص بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن
فعل ينجلي ش اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول
تا المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي
تبارك تباركت يا رحمنا ولتا التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت
او يا المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون التوكيد كقولك في
اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة كل هذه العلامات المذكورة
علم انها فعل ومتى لم يحسن شي من هذه العلامات المذكورة للاسما
والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فيكون
اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة مع ذلك هو
اسم لاستعمال المسند اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط

فهو بمعنى قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم
لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله ص
سواهما الحرف كهل وفي ولم ۝ فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم ۝ بالنون فعل الامر ان امر فهم
ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما
او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع
الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم البيت الذي يليه بيان
لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض وامر فعلامة
المضارع ان يحسن لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم
يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول
يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا ويسمى مضارعا لمشابهته
الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الا
والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي
ان يحسن فيه تا التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست لمو
موضوع للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان يدل

الكلمة على الامر ويحسن فيها نحو قم فانه يدل على الامر كما
تري ويحسن فيه نون التوكيد نحو قومن ؛

ص والامر ان لم يك للنون محل ٭ فيه هو اسم نحو صه وحيهل ٭

ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون
التوكيد فهي اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل
او اسرع او اعجل او احضر فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر
ولا يدخلهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا
اذا دلت الكلمة على الفعل الماضي ولم تصلح لتا التانيث الساكنة
كهيهات بمعنى بعد او دلت الكلمة الفعل المضارع ولم
تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر فهي اسم لانتفا
الفعلية لانتفا لازمها وهو القبول للعلامات كمن الاسناد
فوجب ان يكون اسما وان لم تحسن فيه العلامات المذكورة
للاسما لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى

ص المعرب والمبني ؛ والاسم منه معرب ومبني ٭ لشبه من الحروف مدني

ش تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر

في قسمين احدهما الاسم المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف
ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما
وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم لشبه
من الحروف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال

ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ٭ والمعنوي في متى وفي هنا ٭
وكنيابة عن الفعل بلا ٭ تأثر وكافتقار اصلا ٭

ش يعني الاسم يشبه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال
اما بيانه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد
او حرفين فان الاصل في الاسما ان ثلثة احرف فصاعدا والاصل
في الحروف ان تكون على حرف واحد كباء الجر ولام او على حرفين
كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف او حرفين بني حملا على
الحرف فالتا من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني
لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا
اسم لانه يسند اليه كقولك جئتنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا
وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو

يد ودم على حرفين وبزاه معربا قلت لانه موضوع في الاصل
على ثلثة احرف والاصل يدي ودمي بدليل قولهم الايدي و
الدما فلما لم يكن موضوعا في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه
من الحرف فلم يعتبر واما بنا الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا
تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل عن
معارضها يقتضي الاعراب نحو متى وهنا وكالمنادي المفرد
المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف
الجر عليهما نحو الى متى تسير ومن هنا تسير وهما مبنيان
لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام
ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان
لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ
المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما يبنى ما تضمن معنى الحروف فلما
لازمت متى وهنا تضمن معنى الحروف بلا معارض تعين بناؤهما
واما المنادي المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن
معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب عند ظهور معه حرف الخطا

فلما

فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن
تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع فيه
لم يؤثر كما في نحو سرت يوما وفيهما مما يستعمل ظرفا
تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي
الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك اي نحو في الا
نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر
الى تضمنها معنى الحرف تستحق البنا لكن عارضه لزوم الاضافة
التي هي من خواص الاسما فاعربت واما بنا الاسم لشبهه
بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقه في الحرف كاسما الافعال
والاسما الموصولات اما اسما الافعال فنحو صه
ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف
في الاستعمال وهذا لان اسما الافعال ملازمة للاسناد الى
الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شي فاشبهت في
استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك
واما الاسما الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل

بجملة خبرية مشتملة على عائد فاستحقها البنا لانها تلازم
الجمل فهي كالحروف في الاستعمال فان الحروف بأسرها لا تستعمل
الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في
الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان و
اللتان وان اشبها الحروف في الاستعمال لانه قد عارض لكل
ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسما
ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما
المعرب من الاسما ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور
ومثل للمعرب من الاسما بمثالين من الصحيح وهو ارض
ومثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم
تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما ما يظهر اعرابه والاخر
ما يقدر فيه
وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن
الاصل في الافعال البنا لاختلافها في الاعراب باختلاف صيغها
لاختلاف المعاني التي تعتور عليها في مثال الماضي والامر

على وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني
الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا
على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول
لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن
اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون التوكيد ولا نون الاناث
فان اتصل به نون التوكيد بني على الفتح نحو ليفعلن لانه
قد تركب مع النون كتركيب خمسة عشر فبني بناه ولهذا لو
حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع ويا
المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن هل تضربن لم يحكم
عليه بالبنا لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا الثلثة
فيجعلوها شيئا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن
فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا فبقي
الفعل مقدر الاعراب والى هذه الاشارة بقوله من نون
توكيد مباشر وان اتصل به نون الاناث بني على السكون
لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بمعنى الاسما

فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البنا وحمل على
نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا
هن يتمن ويرغن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في
المضارع كما قالوا الممن ورغن باسكانها قبلهما في الماضي ص
وكل حرف مستحق للبنا ... والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كاين امس حيث والساكن كم
ش الحروف كلها لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا
يعتقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت
لذلك فقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان
الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم
المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد واناث
وان المبني منها هو الاسم المشبه بالحرف والفعل الماضي
وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد والاناث
وكل الحروف فان قيل من الكلمات ما هو محكي كقولك من
زيدا لمن قال رايت زيدا ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم

الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين
قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في المعرب
بمعنى القابل للاعراب والاصل في البنا ان يكون على
السكون واعتباره اقرب فان منع من البنا على السكون
مانع يجي الى البنا على الحركة وهي فتح وكسر وضم فالبنا على
السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم و
اقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبنا على الفتح يكون
في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي
الحرف نحو ان وليت والبنا على الكسر يكون في الاسم نحو
امس وهو لا وفي الفعل الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي نحو با
الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبنا على الضم يكون في
الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف في منذ على لغة من
جر بها ولا ضمة في الفعل ص
والرفع والنصب اجعلن اعرابا ... لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ... قد خصص الفعل بان

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في
اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة اقتضا
لذلك الاثر نحو جاني ورايت في قولك جاني زيد ورايت زيدا
او دعا الواضع الى ذلك كالبا من قولك مررت بزيد وسيوضح
ذلك في موضع اخر ان شا الله تعالى ص وانواع الاعراب اربعة
رفع ونصب وجر وجزم ش فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم
والفعل والجر مختص بالاسما والجزم مختص بالافعال وانوا
الاعراب للاسم ثلثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني
التي جي بها في الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة
في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة
يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة
والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل
المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب
كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر
لانه لا يكون الا بالاضافة والافعال لا تقبلها الاضافة ا

في المعنى والفعل لا يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض
عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن
اهانا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم
وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال ص
وارفع بضم وانصبن فتحا وجر ٭ كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ٭ ينوب نحو جا اخو بني نمر
ش مثل للرفع والجر والنصب بقوله كذكر الله عبده
ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني
نمر فاخو مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني
مجرور علامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان انواع
النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر
بيا ما من الاسما اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا ٭ والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن ٭ والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر ٭ وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ٭ لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

شرح في الاسما المتمكنة ستة اسما ترفع بالواو وتنصب
بالالف وتجر باليا بشرط الاضافة الى غير يا المتكلم وهي ذو بمعنى
صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم والهن فان قلت لما
اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا
من ذو بمعنى الذي فانه لا عرف فيه البنا كقوله * فحسبي من ذو عندهم
ما كفانيا * واعلم بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركة
وانه لا يعرب بالحرف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك
ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه
الاسما بالحرف اضافتها الى غير يا المتكلم قلت لان ما كان
منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم
وما كان منها مضافا الى يا المتكلم فله اعرابه كغيره مما اضيف
الى اليا نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها
مضافا الى غير اليا اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا
كما في قولك جا اخو ابيك ذو العلا وانتسب الى اخي حميك فلهذه
الاسما هذا المحل هو ان اواخرها حال عدم الاضافة معتلة

فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة
ما قبلها قبل الاخر فادى ذلك الى كونها واوا في الرفع
والفا في النصب ويا في الجر وبيان ذلك ان ذو بمعنى ذوي
بدليل قولهم ذوا ثم حذفت اليا ونقلت الواو حرفا للاعراب
ثم لزم الاضافة الى اسم الجنس مع الاتباع تقول في الرفع
هذا ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع
ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت
كما في يدعو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله
ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول
في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر
وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو
المكسور ما قبلها كما تستثقل على اليا المكسور ما قبلها فحذفت
وقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم افواه في الجمع وفي
التصغير فويه فحذفت منه الها ثم اذا لم يضف يعوض منها

واوه ميم لانهما من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا
فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض
وتركه التعويض واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت
فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك ففعل بها
ما فعل بذو **واما اب** واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو
لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان لكنهم حذفوا في
غير الاضافة الى غير يا المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في
الاضافة الى غير يا المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة
العين حركة اللام فصارت بواو في الرفع والف في النصب ويا
في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسما في الاتباع فيها حركة
الاعراب امرء وابنم نحو هذا امرؤ وابنم ورايت امرا وابنما
ومررت بامرئ وابنم **واما** هن فهو كناية عن اسم الجنس
فاصله هنو بدليل قولهم هنة وهنوات وله استعمالان
احدهما ان يجرى مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك
ومررت بهنيك **والاستعمال** الاخر وهو الافصح والاشهر
ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وعدمها

كقوله

كقوله صلى الله عليه وآله من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا الاشارة بقوله والنقص
في هذا الاخير احسن (قوله وفي اب وتاليه يندر) يعني انه
قد يندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك هذا
ابك واخك وحمك قال ٭ بابه اقتدى عدي في الكرم ٭
ومن يشابه ابه فما ظلم ٭ قوله وقصرها من نقصهن اشهر
يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص
وهو القصر نحو جا اباه واخاه وحماه قال ٭
٭ ان اباها وابا اباها ٭ قد بلغا في المجد غايتاها ٭
وفي المثل مكره اخاك لا بطل **ص** ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
٭ بالالف ارفع المثنى وكلا ٭ اذا بمضمر مضافا وصلا ٭
٭ كلتا كذاك اثنان واثنتان ٭ كابنين وابنتين يجريان ٭
٭ وتخلف اليا في جميعها الالف ٭ جرا ونصبا بعد فتح قد الف ٭
ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره
صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه
يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو

فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو
اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف
نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا
فنقول اما اعراب المثنى فيكون بزيادة الف في الرفع ويا مفتوحا
ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة
وحمل المثنى من اسما التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما
الى مضمر كما ينبي عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا
وصلت مضافة بمضمر تقول جاني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما
وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب
الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جا كلا
اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها
اثنان واثنتان مطلقا اي سوا كانا مجردين او مضافين و
اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
يعني ان هذين الاسمين ليسا في لحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا

[هامش: منقول — علي — خ رجلين — خ رجلين — خ رجلين]

في

في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان
قلت لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبيا مفتوح ما قبلها
في الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة
قلت اما اعراب المثنى بالالف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور
في الكلام ناسب ان يتتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها
وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة
التثنية الفا لانها اخف الزوائد ومدلولها على التثنية مع الفعل
اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب
بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا
يمكن عليها ظهور الحركة فلجي الى الاعراب بتغيير الالف على
صورتها في الرفع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الالف
يا لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها
الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في حال
النصب الى الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع
او الجر ومعلوم ان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود فضلة

[هامش: خ فان يقل]

في الكلام تقول في الرفع جاء الزيدان فالالف علامة
للتثنية من حيث هي زيادة في الاخر لدلالتها على التثنية
وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع
وتقول في الجر مررت بالزيدين فاليا علامة للتثنية من حيث
هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث
هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول
فيه كالقول في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا
عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه
وكسرت على الاصل لالتقا الساكنين واما حذف النون
في الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت
في الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف
مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا
الى التعويض بها عن الحركة فان قلتم كان لكلا
وكلتا حالات في الاعراب الاجرا مجرى المثنى والاعراب
بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال

الاضافة

الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان
للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ
فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله ۞ ۞
كلاهما حين جد الجري بينهما ۞ قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ۞
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جا التنزيل قال الله تعالى كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا اكلهما فلما كان لكلا وكلتا
حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى
الافراد تارة ومجرى المثنى اخرى تارة وخص اجراؤهما مجرى
المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على
الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر
لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع
الاصل تحصيلا لكمال المناسبة ۞ ص
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ۞ سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ۞ وبابه الحق والاهلونا ۞

أولو وعالمون عليونا ❀ وأرضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ❀ ذا الباب وهو عند قوم يطرد

القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان
الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم
جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل
اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة
تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحا
د دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون مو
للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه
فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد
مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع ا
لاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب
او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو
اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتا
كتمرة وتمر وعكسه ككماة وكمء وجباة وجبء ومما يعرف به الجمع كونه على

وزن لم يبن عليه الاحاد كابابيل وعلامة التانيث عليه و
لذلك حكم على تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب
محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلبت عليه التانيث يقال
هذه تخم ولا تقول هذا تخم فتعلم انه في معنى جماعة وليس سلوك
به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف اسم الجمع كونه على وزن الا
حاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد
في التذكير والنسب ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم لجمع
غاز وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مونث
وحكم ايضا على وزن نحو ركاب انه اسم لجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه
فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كا
نصارى واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو
ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه
لفظ الواحد والى جمع تكسير تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح
ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومونث وهو ما زيد اخره الف
وتا كمسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق اخره واو مضموم

ما قبلها لفظا رفعا وبياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا تليهما
نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين ورأيت
المسلمين والسبب في ان أعرب هذا الجمع هذا الاعراب انه
كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فأجري مجرى المثنى في
خفته لقلة العلامة وترك الاخلال ليظهر الاعراب فجعلت
علامة جمع المذكر السالم واوا لانها من امهات الزوائد
ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسما في نحو هم فعلوا وحرفا
في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا
الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو
المضموم ما قبلها فلجئ الى الاعراب بغير الواو في الرفع
على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا
الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا
ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور
وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو
الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى في المرفوع

بالمثنى

ولحقت

ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف
للاضافة ونحوها تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب
بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا (قال) وارفع بواو وبيا
اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب (ش) فاضاف
الجمع الى مثالين ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد
في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علم كعامر او
صفة تقبل تاء التانيث باطرادا او في معنى ما تقبلها كالمفضل
ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون
ومذنبون والاحسنون والافضلون ان قصد معناه كذا
سالم جمعهما عامرون ومذنبون وكل ما اشبههما
(قوله) وبه عشرونا الى آخره معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم
المطرد اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف
الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلاثون
الى تسعين مما ليس له واحد من لفظه كالعالمين واما
اعم في الدلالة منه ومنه عالمون وعليون وعضون وعضين

في القاموس يبرين
رمل باليمامة وقرية قرب حلب
وقد تستعمل في الرفع يبرون
وعلى هذه اللغة هو ملحق بجمع
المذكر السالم

ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما
واحده ثلاثي في الاصل وقد حذف لامه وعوض عنها ها
التأنيث كارة وارين وظبة وظبين وقلة وقلين
كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت
مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن
جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون فانه جمع
اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح
الوابل في قول الهذلي * تلاعب الريح بالعصرين قسطله
والوابلون وتهتان التجاويد * فانه لما لا يعقل فحقه ان
لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحيح مرقة في
قول بعضهم اطعمنا الله مرقة مرقين اي امرقا من
لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل
مؤنث بالتاء محذوف اللام غير ثابت التكسير صحح سلامة ما
اوله مكسور كارة وارين ومائة ومئين ويتغير ما اوله
مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموم كقلة

وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبين
وفيما حذف منه اللام كلدة ولدين ورقة ورقين قوله
ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل
حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقط
للاضافة نحو هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر
* دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا *
وفي الحديث في بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين
يوسف قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجراء سنين
وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحاة وقد يستعمل غير
على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص
* ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق *
* ونون ما ثني والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه *
ش وقد تقدم الكلام على شرح نون التثنية والجمع على
حدتها ولم يبق فيه الا ما ننبه عليه من ان نون الجمع حقها
الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فا

كسر نون الجمع فانما يجي للضرورة كقوله ۝ عرين من عرينة من عرين
لبس منا ۝ برئت الى عرينة من عرين ۝ عرفنا جعفرا وبني
ابيه ۝ وانكرنا زعانف آخرين ۝ وقول الآخر ۝ ۝
۝ اكل الدهر حل وارتحال ۝ اما يبقي علي ولا يقيني ۝ ۝
۝ وماذا تبتغي الشعراء مني ۝ وقد جاوزت حد الاربعين ۝
واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد
۝ على احوذيين استقلت عشية ۝ فما هي الا لمحة وتغيب ۝
بفتح نون التثنية متن ۝ وما بتا والف قد جمعا ۝
يكسر في الجر وفي النصب معا ۝ كذا اولات والذي اسما قد جعل
كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ۝ ش الذي يجمع بالالف
والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك
ان رفعه بضمة ونصبه بكسرة نحو هاولاء مسلمات ومررت
بمسلمات ورأيت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما
ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم اللات
وما سمي به كاذرعات وعرفات فاما اللات فهو اسم جمع لا واحد

له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو
هاولا اولات فضل ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل
واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراوه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت
اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كارطاة علما فيقول
هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف
قلب التاء ها ومنهم من يحذف التنوين وينصبه بالكسرة في الجر والنصب متن
۝ وجر بالفتحة ما لا ينصرف ۝ ما لم يضف او يك بعد ال ردف ۝
ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما
لم يشابه الفعل نحو زيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد
ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد و
رأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف
او يصحبه الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت
باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين
لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في نحو
راقود خلا وراقود خل فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة
فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين

التنوين

فان الجر بالكسرة علامة للاضافة في راقود خل مع ترك الاضافة لفظا قام التنوين مقام الكسرة فتدبر

جرّ بالكسرة نحو مررت باحمر كبري بالحمراء ۞ ص

۞ واجعل لنحو يفعلان النونا ۞ رفعا وتدعين وتسألونا ۞

۞ وحذفها للنصب والجزم سمه ۞ كلم تكوني لترومي مظلمه ۞ ش

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو جمع او يا مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه
الثلثة كانت علامة رفعه بنون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو
والياء وعلامة نصبه وجزمه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان و
تفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم
تفعلي بحذف النون للجزم كما تثبت في الرفع والنصب كالجزم نحو لن
يفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب
على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم وقوله
كلم تكوني لترومي مظلمه ۞ مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني
مجزوم بلم واصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي
منصوب بان مضمرة تقديره لان ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب
حذفت النون كما حذفت في الجزم ص وسم معتلا من الاسماء ما

۞ كالمصطفى والمرتقي مكارما ۞ فالاول الاعراب فيه قدرا ۞

۞ جميعه وهو الذي قد قصرا ۞ والثان منقوص ونصبه ظهر ۞

۞ ورفعه ينوى كذا ايضا يجر ۞ ش اعلم ان الاسم على ضربين
صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو
الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى
وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن
اخاك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره يا لازمة
قبلها كسرة كالقاضي والمرتقي والداعي واحترزت باللزوم من نحو
الزيدين واخيك وبقولي قبلها كسرة مما اخره يا ساكن ما قبلها نحو نحي و
ظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هنا ان الاسم المعرب
ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منهما حكم فالصحيح
يظهر عليه الاعراب ولا يقدر فيه شي منه والمقصور يقدر فيه الاعراب
كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب
بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف
والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء
المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي
ورايت القاضي ومررت بالقاضي فالقاضي اولا مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا منصوب علامة نصبه فتحة

الياء وبالتاء مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء وعلى هذا يجري المنقوص

والمنقوص في الكلام ص وأي فعل آخر منه ألف • أو واو أو ياء فمعتلا عرف

فالألف انو فيه غير الجزم • وأبد نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما انو واحذف جازما • ثلاثهن تقض حكما لازما

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيه الاعراب فاما المعتل فان كان بالالف يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف ولم يخش فعلامة الجزم حذف الالف فما مواحذ فالالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء والواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما آخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء والواو والحاصل ان الفعل المعتل تقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف

واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو ••

ص باب النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا • أو واقع موقع ما قد ذكرا

وغيره معرفة كهم وذي • وهند وابني والغلام والذي

ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت كل نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء نكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل أل مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول نحو رجل وفرس فانهما يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وانه لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في عباس العباس والحارث ولما فرغ من الكلام على المعرفة

اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص
فالذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير ش
المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو
اذ هو فيسمى المتكلم والمخاطب بحت قوله ذي الحضور لان المتكلم حاضر
للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة
لان الحاضر لله معكم وهو مخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار
اليه علي هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص
وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا ش
المضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر فهو ما لا صورة له في اللفظ
والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول
الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتا قمت وكاف اكرمك
ولا يقع بعد الا في الاختيار فانك لا تقول ما قام الا ت وما رايت الا ك
وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياك ولا يقع بعدها الضمير
المتصل الا في الضرورة كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
الا يجاورنا الاك ديار وما ذكرها بط الضمير المتصل مثله بقوله
ص كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك ش
واعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك

بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله
ص وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش
المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى
التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف فحقها ان يدل عليها
بالياء ونا والكاف والهاء حروفا في نحو اياي وايانا واياك واياه ولكن
بنيت استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل
هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبها بتقسيمها
بحسب الاعراب كانه قصد به تكملة علة البنا فقال ولفظ ما
جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو
الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب والجر نا صالح
للرفع وغيره صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك
افردها بالحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح البيتين فموضع
نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع
من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من
الضماير المتصلة لا يتعدى نصبا الا الى الجر وهو ذلك يا المتكلم

وكاف الخطاب وها الغائب ويعرف ذلك من التمثيل بقوله ابني
أكرمك وسليه ما ملك فالياء في موضع الجر بالإضافة ويعلم أنها صالحة
للنصب نحو أكرمني زيد والكاف والهاء في موضع النصب بالمفعولية
إنها صالحة للجر نحو غلامك عنده ويختلف حال الكاف بحسب أحوال
المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة
بميم وألف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة أو مضمومة للمخاطبين
وبنون مشددة للمخاطبات نحو أكرمكَ وأكرمكِ وأكرمكما وأكرمكم
وأكرمكن والهاء كذلك فتضم للغائب وتفتح للغائبة وتوصل في التثنية
والجمع بما يوصل به الكاف نحو أكرمه وأكرمها وأكرمهما وأكرمهم وأكرمهن
ومما عدا ما ذكر من الضمائر المتصلة مختص بالرفع وهي الضمير في
والواو وياء المخاطبة ونون الإناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب
وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما يوصل به الهاء نحو
فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتنّ والألف للاثنين
والواو لجماعة الذكور العقلاء وياء المخاطبة كالفاعل مثل قوله سليه ما
ملك ونون الإناث كقولك الهندات قمن وتشترك الألف والواو والنون
في المخاطبات والغائبات وإلى ذلك أشار بقوله لما غاب وغيره
تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالألف ضمير المخاطبين والواو ضمير

المخاطبين

المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن
فالألف هنا ضمير الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات
ص ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر
ش لما فرغ من الكلام في الضمير المتصل أخذ في الكلام على الضمير المستتر
فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم أن المستتر لا يكون ضمير جر ولا
ضمير نصب لأن العمدة هي التي لم يستغن عنها في المعنى صح أن تقدر مع العامل
في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل أن ضمير الرفع يستتر
استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجائزه
فالواجب الاستتار في خمسة أشياء فعل أمر الواحد كافعل والمضارع
ذو الهمزة كأوافق والنون كنغتبط والتاء للمخاطب كتشكر واسم
الفعل غير الماضي كأوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستتار
هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام
وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند
وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى أنه يجوز أن يخلفها
الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل نحو
زيد إنما قام هو وزيد هند ضاربها هو والله أعلم
ص وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ... وأنت والفروع لا تشتبه

ص وذو انتصاب في انفصال جعلا ° اياي والتفريع ليس مشكلا ش
الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم وحده ونحن
له مشاركا او معظما وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب
احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار
الى مثله فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص
بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب
واياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياك
واياكما واياكم واياكن وللغائب بالهاء مثلها ° ص
وفي اختيار لا يجيء المنفصل ° اذا تأتى ان يجيء المتصل ش
الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل
لان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع
المتصل يأبى ذلك فحق الضمير المنفصل الا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كان
تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت
انما قمت تغير المعنى لانتقال الاختصاص من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا
امكن الاتصال فانه يجب غالبا تحصيله لما يتحرى ان يلي العامل نحو
اكرمنا وفضله منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل
فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله ° ° °

وما اصاحب من قوم فاذكرهم ° الا يزيدهم حبا الي هم ° وقال الا
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ° اياهم الارض في دهر الدهارير ° ص
وفي سوى ما ذكرنا يمكن فيه الاتصال نحو الهاء وقد نبه على هذا النوع
ص وصل او افصل هاء سلنيه وما ° اشبهه في كنته الخلف انتمى °
كذاك خلتنيه واتصالا ° اختار غيري اختار الانفصالا ش
المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص
وغير مرفوع واما خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء
نحو سلنيه ومنعكها في قوله ° فلا تطمع ابيت اللعن فيها ° ومنعكها بشيء يستطاع
فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من
المخاطب والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول
منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان
نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال
مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها والانفصال راجح
في النعت كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم
اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص كما في ملكهم اياكم و
شيبا بما ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكر
واعطيتك واما الثاني فالهاء من قولك ما الصديق فكنته فانه

يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب
كان خبرا في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال واختار بعضهم [illegible] الا
نفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح
كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عن
يوثق به عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود الدؤلي
۞ فان لا يكنها او تكنه فانه ۞ اخوها غذته امه بلبانها ۞ وامثلة
الانفصال فمجيئه في النظم كقوله ۞ لئن كان اياه لقد حال بعدنا ۞
عن العهد والانسان قد يتغير ۞ ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو
اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله
۞ اذ ذهب القوم الكرام ليسي ۞ واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه
ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف ويذكر رايه فيه فقال
كذاك خلتنيه ليعلم انه يجوز في هاء الاتصال والانفصال ثم ذكر انه
يختار الانفصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر
في الاصل وليس بمرضي لوروده في القرآن قال تعالى واذ يريكهم
الله ولو اراكهم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله
۞ اخي حسبتك اياه وقد ملئت ۞ ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ۞

ص وقدم الاخص في اتصال ۞ وقدمن ما شئت في انفصال ۞
۞ وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ۞ وقد يبيح الغيب فيه وصلا ۞ ش
مقصوده في البيت الاول بيان ان المراد مما اشبهه من قوله وصل او
افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين اولهما اخص
فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص
وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب
الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص
متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال
لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم
لا انه مقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا
فيها فان كان مخالفا لزم تجويز اتصال ما بعده بحاله وذلك نحو الدرهم
اعطيتكه اياك والحقته اعطاوكه اياه وان كان مساويا في الرتبة فان كانا
لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك
اياك وان كانا لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كانا لمخاطب
تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما
فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط
۞ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ۞ لضغمهماها يقرع العظم نابها ۞

وكقول الاخر ❊ لو كان في الاخان نط وبهجة ❊ انا الهاء تعو الكرم
والله ❊ وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها
وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع عام من
الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا
بل بقيد وهو ان لا اختلاف في اللفظ ❊ ص ❊
❊ وقبل يا النفس مع الفعل التزم ❊ نون وقاية وليسي قد نظم ❊
❊ وليتني فشا وليتي ندرا ❊ ومع لعل اعكس وكن مخيرا ❊
❊ في الباقيات واضطرارا خففا ❊ مني وعني بعض من قد سلفا ❊
❊ وفي لدني لدني قل وفي ❊ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ❊
ش يا المتكلم من الضمائر التي تتصل بها بالاسما وغيرها وقبلها كسرة
كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او يا متحركا ما قبلها نحو فتاي
ومسلمي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها نون
مكسورة تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في
الاسما فلم تلق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين
فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال
عن الكسرة لياء المتكلم بلحاق نون الوقاية كقوله اكرمني ويكرمني
واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو
اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني وليس اياي
اما اذا انتصب اليا بالحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل
فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم
فافوز ولم يترك الا فيما ندر من نحو قوله ❊ كمنية جابر اذ قال ليتي ❊
❊ اصادفه وافقد جل مالي ❊ وان كان لعل فالوجه تجردها من
النون نحو لعلي اطلع لعلي ابلغ ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله
❊ فقلت اعيراني القدوم لعلني ❊ اخط به قبرا لابيض ماجد ❊
وان كان الناصب لليا ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان
على التساوي والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول
انني واني وانني واني وكانني وكاني باثبات النون وحذفها
لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما تصان
عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها
وبينه واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل يا
المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت
تغير معنى الابتدا ولا يعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل
بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحرف
الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كقولك تب لعلك تفلح واذا

كانت اليا مجرورة لم تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن
او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها اما من وعن فلا بد معهما من النون
نحو مني وعني الا ما ندر نحو ٥ ايها السائل عنهم وعني ٥
لست من قيس ولا قيس مني ٥ واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد
لا يلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال
واما قد وقط فبالعكس فالفصيح ان تقول قدني وقطني في كلامهم ايضا
قدي وقطي ومن شواهدهما قول الشاعر ٥ اذا قال قدني قال بالله
حلفة ٥ لتغني عني ذا انائك اجمعا ٥ وقال الاخر ٥ قدني من نصر
الخبيبين قدي ٥ جمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك
وكرمك يروى بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني قطني
وقط قط وقال الاخر ٥ امتلا الحوض وقال قطني ص العلم

٥ اسم يعين المسمى مطلقا ٥ علمه كجعفر وخرنقا ٥
٥ وقرن وعدن ولاحق ٥ وشذقم وهيلة وواشق ٥ ش

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه
منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاص
للعلم يميزه عن سائر المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على

التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كا
اللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولنا على وجه
منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه
يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على
وجه منع الشركة فيه واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم
الشخصي كاسامة وثعالة وسياتي الكلام عليه والعلم الشخصي مسماه
اولو العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه على ذلك
بالامثلة المذكورة في اعلام اولي العلم اسما الملايكة والجن والانس كجعفر في
الرجال وخرنق في النسا ومنها اسما الله تعالى واعلام ما يتخذ ويولف
كاسما القبايل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو
قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق
لكلب قالوا باشعار ابن كحل يعنون تعريفه ص

٥ واسما اتى وكنية ولقبا ٥ واخرن ذا ان سواه صحبا ٥
٥ وان يكونا مفردين فاضف ٥ حتما والا اتبع الذي ردف ٥

ش العلم ان كان مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم
وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة
ورفعة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو

لا لف

في الاسماء

ونحو ذلك وإذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف
الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وهذا سعيد كرز على تاويل الاول
بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجز البصريون
في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه
الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت
سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه
والقطع نحو مررت بسعيد كرزا تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه
فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك يأباه
القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء
كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد
عائذ الكلب وهذا عبد الله بطة ص
ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد ش
العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لان ما سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول
والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من
كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او
فعل ماض نحو شمر اسم فرس ويندا اسم ما او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او
جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد

ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير
ويه تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي
قحافة ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب
تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في باب هذا قال او جملة اي ومن العلم
جملة ويراد بها ما كان في اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره
ولا يكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا
اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما
لم يكن اخره ياء فيبنى على السكون نحو بعلبك ومعديكرب وحضرموت
واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه
فيبنى لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد
شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب قال عنه فان منه الكنى
كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار
ص ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة ش
الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض
لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوض عن ذلك

بوضع العلم فيها للجنس مشارا به الى الماهية المعرف بالالف واللام
ولذلك يصلح للشمول كقولهم اسامة اجرا من الضبع وللواحد المعهود
نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم الجنسي لما يؤلف كقولهم
هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفا للاحمق وابو المضا للفرس و
مسميات الاعلام الجنسي اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب
وثعالة للثعلب ومنه ابو الحرث واسامة للاسد وابو جعدة
وذؤالة للذئب وبنت طبق لضرب من الحيات وابن داية للغراب
واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة وجعلوه علما على المعنى
ومؤنثا لتكمل شبهه بنزال فيستحق البنا ومن ذلك حماد للمحمدة
وبسار للمبرة وقالوا للمخزان حيحاب بن هيان وللباطل و
ادى خيبت ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة
نصف ثمانية هذه الاسما كلها اسما اجناس وسميت اعلاما لجريا
نها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام
واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال ويمنع منها الصرف
ما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم
الشخصي في الحكم الحقت به ص اسما الاشارة
بذا لمفرد مذكر اشر ٭ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

وذان تان للمثنى المرتفع ٭ وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا ٭ والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ٭ واللام ان قدمت ها ممتنعه ش
اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما
ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما
فله في القرب للواحد ذا وذي للواحدة وذه وتي وتا وته للواحدة
وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين واو
لي للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل
في من يعقل وقد يجي لغيره كقوله ٭ ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام ٭ وفي اولى المد لاهل الحجاز وبه نزل
القران والقصر لبني تميم واذا اشير الى ذي البعد لحق اسم الاشارة
كاف الخطاب حرفا يتصرف على حسب المخاطب غالبا نحو ذاكَ وذاكِ وذا
كما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلكم
خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت
اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة
لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير وتزاد قبل الكاف لام
في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال

ذاك وذلك وتلك وتيك وتانك وتينك وذانك وذينك واولا
يك واولاك واولالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثر
ان المقرون بالكاف وحده دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف
مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرا حكى
ان الحجازيين ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم
العرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم
الا مرتبتان قرب وبعد واما غيرهم فشكوك فيه ويلحق بما على
ويلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وها
والمقرون والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة

رايت بني غبراء لا ينكرونني ۝ ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز هاذلك ولا هاتالك واللام ان قدمتها ممتنعة

ص وبهنا او ههنا اشر الى ۝ داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا ۝ او بهنالك انطقن او هنا

ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقه ها التنبيه فيقال
ههنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام نحو هناك وقد
هنالك ويشار الى المكان البعيد بثم وهنا وهنا بفتح الها وكسرها
قال ۝ هنا وهنا ومن هنا لهن بها ۝ ذات الشمائل والايمان هينوم

وقد يراد بهنا الزمان قال الاخر ۝ حنت نوار ولات
هنا حنت ۝ وبدا الذي كانت نوار اجنت ۝ ص الموصول

موصول الاسما الذي الانثى التي ۝ واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامة ۝ والنون ان تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا ۝ ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا ۝ وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا ۝ واللاء كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي مفتقر الى
الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي
هو كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل
وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي نحو جئت لكي
تحسن ولو في نحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى
والله اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي ومنه قول قتيلة
ما كان ضرك لو مننت وربما ۝ من الفتى وهو المغيظ المحنق
تقديره ما كان يضرك منك واما الاسما الموصولة فمنها الذي
للواحد والتي للواحدة وللذان واللتان رفعا واللذين واللتين
نصبا وجرا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان ه

واللتان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين
لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت
ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاولى منهما ولهذا شدد بعضهم النون
تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من شدد النون
من ذانّ وتانّ فيقول ذانّ وتانّ فجعل ذلك تعويضا عن الحذف الذي
الف ذا وتا ومنها الذين يجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى
فعلوا كما تقول الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه
والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان
الذين جمعا للذي لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار
بالعطف فالاولى والذين من اسماء الجموع واطلاق انه يجمع عليهما
اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله قوله والذين مطلقا
يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل
على انه هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنص
على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو
في الرفع وبالياء في الجر والنصب فجيء الذين بالياء عنده ولا يخلو من
الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التفصيل والذين
يجرون الذين مجرى جمع المذكر ان لم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل

وانشدوا على ذلك قول الراجز ** نحن اللذون صبحوا الصباحا **
يوم النخيل غارة ملحاحا ** ومن الاسماء الموصولة اللاتي و
اللائي يجمع المونث عاقلا كان او غيره وقد تحذف ياؤهما فيقال اللات
واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين كقوله
** فما آباؤنا بامنّ منه ** علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ** كما قد
يجيء الاولى بمعنى اللاتي كقول الاخر ** فاما الاولى يسكن غور تهامة
** فكل فتاة تترك الحجل اقصما ** وقال الاخر يجمع بين اللغتين
** فتلك خطوب قد تملت شبابنا ** قديما فتبلينا المنون وما نبلي **
** وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى ** تراهن يوم الروع كالحدأ
القبل ** ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ** ص
** ومن وما وال تساوي ما ذكر ** وهكذا ذو عند طيء شهر **
** وكالتي ايضا لديهم ذات ** وموضع اللاتي اتى ذوات **
** ومثل ماذا بعد ما استفهام ** او من اذا لم تلغ في الكلام **
ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما
واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو واذا واي
فاما من فهي لمن يعقل [illegible] او تثنيها كقوله **
اسرب القطا هل من يعير جناحه ** او تغليبا كقوله تعالى

ولله يسجد من في السموات ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من يمشي على بطنه الاية غلب على كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير
من يعقل وفصل بمفصله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز
في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى
ومنهم من يؤمن به ومن يعنت منكن واعتبار المعنى عربي جيد
كقولهم من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا
تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان وقال تعالى
ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع
ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لمن لا يعقل نحو والله
خلقكم وما تعملون وللصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم
من النساء الاية وللمبهم امره كقولك لمن اراك شبحا لا تدري ابو
هو ام مدر ما رايت ولا تطلق على من يعقل الا معه كقوله
تعالى ولله يسجد ما في السموات واما الالف واللام فيكون
اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم من ضميرها اعتبار
المعنى نحو جا الضارب والضاربة والضاربان والضاربون
والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا
والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدل على ان الالف واللام في نحو

الضارب اسم امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن المو
صوف اذا قلت جا الكريم المحسن ولولا ان الالف واللام اسم مو
صول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها
عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونهما الثاني عود الضمير
اليها على افلح المتقي ربه وانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث
اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جا الضارب ابوه زيدا امس
فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد
سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق
منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف
فيها عندهم بناوها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعها
بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو
قام ابوها وذو قام ابوهما قال ذاك خليلي وذو يواصلني
وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح
واما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البنا وقد ذكر ابو
الحسن في كتاب المعرب ان في ذو الموصولة لغتين احداهما اجراوها

من الاخرى اجراؤها مجرى الذي في اختلاف اللفظ لاختلاف
حاله في الافراد والتذكير وفروعهما وقد يلحقها التاء للتأنيث
ويبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله بها المعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة
التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول
الراجز ه جمعتها من اينق سوابق ه ذوات ينهضن بغير سائق ه
واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي و
فروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم
يكن مشارا بها او ملغاة فتحصل ان تقدم على ذا ما او من الاس
تفهاميتان لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة
واجازه الكوفيون وانشدوا ه عدس ما لعباد عليك امارة ه
نجوت وهذا تحملين طليق ه زعموا ان المراد والذي تحملينه
وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير
وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاس
تفهاميتين فقد يكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف
ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد
لا يكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيحتمل

فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون
ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في
البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان قرئ ما بعد ذا
من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت أخير
ام شر او اخير ام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما
مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدأ مخبرا عنه
بذا موصولة على حد قول الشاعر ه الا تسالان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل ه والجواب كالبدل في انه
حال مبنية على الحكم في ذا فانه يحق الجواب ان يطابق السؤال
فلذلك يجيء فعليا تارة وابتدائيا اخرى فيجيء فعليا اذا حملت ذا
على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون بجملة فعلية ويجيء
ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح
يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة بعضهم قوله ويسالونك ماذا
ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو
ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فستاتي ذكرها ص ه
وكلها يلزم بعده صلة ه على ضمير لائق مشتملة ه
وجملة او شبهها الذي وصل ه به كمن عندي الذي ابنه كفل ه

بعدها

وصفة صريحة صلة ال * وكونها بمعرب الافعال قل

ش لما فرغ من تعداد الاسما الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يقترن بصلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذي عرفته او في حكم المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم يصلح للتعريف فالموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مولفة من مبتدا وخبر نحو جا الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جا الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب محتمل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للوصل بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف

التي

التي غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع والصاحب والراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع تشبيها له بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر

ما انت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وقال الاخر

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع

ص اي كما واعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

وبعضهم اعرب مطلقا وفي * ذا الحذف ايا غير اي يقتفي

ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وابوا ان يختزل

ان صلح الباقي لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب

ش من الاسما الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلا وفعلوا واي فعلن وقد تلحقها التا للتانيث نحو امرر بايتهم فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة التي هي في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وقد تبنى وذلك اذا اضيفت وحذف صدر صلتها وكان المحذوف مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد

تقديره ايهم هو اشد ومثله قول الشاعر ٥
اذا ما لقيت بني مالك ٥ فسلم على ايهم افضل ٥ اما اذا لم يكن الخ
مبتدا محذوفا فلا يجب اعراب اي سوا كان العايد مبتدا مذكورا
نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم هو قام ابوه
وكذا اذا لم يصح بما تضاف اليه فلا يجب اعرابها سوا كان
العايد مبتدا محذوفا نحو امرر بايهم افضل او لم يكن نحو امرر
بايهم هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا
وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالنصب
وقوله ٥ وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي ٥ يعني ان غير اي من
الموصولات يتبع ايا في جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا
لكنه لا يحسن ويكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا
بالذي قايل لك سوا اراد ما انا بالذي هو قايل ومثله قوله تعالى
وهو الذي في السما اله المعنى وهو الذي هو في السما اله
اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله ٥
من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ٥ ولا يحد عن سبيل الحمد والكرم
اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي
احسن بالرفع قوله ٥ وابوا ان يختزل ٥ ان صلح الباقي ٥ البيت

يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة وحذفه
الا ان يكون مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يحذف العايد لانه لو
حذف فلم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل
منهما ان يستقلا بالوصل نحو جاء الذي هو في الدار ورايت
الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد وقوله
والحذف عندهم كثير منجلي ٥ في عايد متصل الى اخر البيت بيان ونحو
لانه يعني حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف
كقوله من يرجو يهب تقديره من يرجوه للهبة يهب ونحوه قوله تعالى
مما عملت ايدينا وفيها ما تشتهيه الانفس وامثال ذلك فاما حذف
منه العايد منصوبا بالوصف فمثل وشاهده قوله ٥ في المعقب
البغي اهل البغي ما ٥ ينهى امرا حازما ان يساما ٥ تقديره في الذي
اعقبه البغي اهل البغي ما ينهى الحازم ان يساما اي عن سلوك الحق
وطريق الرشاد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا
كما في نحو جا الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت
فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام
ص كذاك حذف ما بوصف خفضا ٥ كانت قاض بعد امر من قضا ٥
كذا الذي جر بما الموصول جر ٥ كمر بالذي مررت فهو بر ش

يعني انه يجوز حذف العائد مجرورا باضافة الوصل اليه كما جاز
حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال تعالى فاقض ما انت قاض اي
ما انت قاضيه وقال الشاعر ٥ ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت
٥ يميني بادراك الذي كنت طالبا ٥ ويجوز ايضا حذف العائد
المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى كقولك مررت بالذي مررت
تقديره بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح الدلالة عليه
ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون ولو كان العائد مجرورا بحرف ما جر به الموصول
كما في نحو جا الذي مررت به لم يجز الحذف لخوف اللبس ولو كان بحرف ولا
بحرف لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان
يحذف الا فيما ندر من نحو قوله ٥ وان لساني شهدة يشتفى بها ٥
٥ وهو على من صبه الله علقم ٥ اي على من صبه الله عليه
ص المعرف باداة التعريف ٥ المعرف تعريفا واللام فقط ٥
٥ فنمط عرفت قل فيه النمط ٥ ش ٥ مذهب سيبويه ان اللام
وحدها المعرفة وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات
في الكلام فاذا ابتدي بها لحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق
ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الوصل

الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل
وهو ووهي وجملة قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى
الزيادة في الحرف ومن التعويض لالتباس الاستفهام بالخبر او تعارض
همزة الوصل في غير الابتدا مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود من
الحركة التي تعقب همزة الوصل من الاستغنا عنها فان المشهور من
قراءة ورش ان يبدا بالهمز في نحو الاخرة والاولى ولسلامته ايضا من
تحرك همزة الوصل في السعة مما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع
في قولهم يا الله وهما الله لا افعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان
التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها
بتقدم ذكر او علم في نحو رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت
لكم دينكم فهي عهدية والاجنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز
كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز
كنحو انت الرجل علما فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها
كل كنحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ص ٥
٥ وقد تزاد لازما كاللاتي ٥ والان والذين ثم اللات ٥
٥ ولاضطرار كبنات الاوبر ٥ كذا وطبت النفس يا قيس السري ٥
٥ وبعض الاعلام عليه دخلا ٥ للمح ما قد كان عنه نقلا ٥

ه كالفضل والحارث والنعمان ه فقد كذا وحلا في شبان ه

ش يزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف
فيصح معرفا وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة
وعارضة فاللازمة كما في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير
الالف واللام ونحو الان فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف
والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما
معرفان بالصلة والاداة فيهما لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل
ونحوها مما قارنت الاداة فيه التسمية واما العارضة
فمجوزة للضرورة او للمح الوصف بمصحوبها فالاول كقول الشاعر
ه ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ه ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اراد بنات اوبر وهو ضرب من الكماة ردي ومثله قول الاخر
ه اما ودماء مايرات تخالها ه على قنة العزى وبالنسر عندما ه
اراد نسرا لانه يعني الصنم ومنه قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا
ه صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ه اراد طبت نفسا لانه تمييز
ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام
في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والثاني قد لحق بالمحو

زائد هو

للضرورة

خلوا

للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخل
عليه الالف واللام للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس والحسن
شبهوه بنحو الضارب والكاتب في الالف واللام فيه مزيدتان لانهما
لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول عن صفة كما مر
وقد يكون في المنقول عن مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء
الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها وعلى التاويل فالمنقول
من مصدر كالفضل والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء
الدم ثم سمي به ص ه وقد يصير علما بالغلبة ه مضافا او مصحوب ال كالعقبة ه
ه وحذف ال ذي ان تناد او تضف ه اوجب وفي غيرها قد تنحذف ه
ش يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب
على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه
سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لمعنى
المسمى في اختصاصه فالمضاف كابن عمر وابن عبد الرحمن لعبد الله و[illegible]
دون غيرهما من عدا اخوانهما وذو الاداة كالنجم للثريا و
الصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة والبيت والمدينة ومما
فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف و
اللام منه حقه ان لا تفارقه بحال ايضا لان الغلبة حصلت للاسم

الاسم

معها فقدها بها مظنة فوات العلمية فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا
الا في النداء نحو يا صعق وقوله في الحديث الا طارقا بطروق بخير يا
رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة
كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر
الا ابلغ بني خلف رسولا ◦ احقا ان اخطلكم هجاني ◦ وقولي
احرازا لما به غلبة نحوه ◦ وفي غيرها قد تحذف ◦ من نحو قولهم هذا
يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا
حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر
اذا دبران منك يوما لقيته ◦ اومل ان القاك غدوا باسعد ◦

ص الابتداء ◦ مبتدأ زيد وعاذر خبر ◦ ان قلت زيد عاذر من اعتذر ◦

واول مبتدا والثاني ◦ فاعل اغنى في اسار ذان ◦
وقس وكاستفهام النفي وقد ◦ يجوز نحو فائز اولو الرشد ◦
والثان مبتدا وذا الوصف خبر ◦ ان في سوى الافراد طبقا استقر ◦

ش المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس
للمتنازع الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير
لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج للاسم في بابي كان وان و

الاول ومفعولي باب ظن وغير المزيدة مخرجة لنحو بحسبك زيد وما من اله
الا الله مما جاء مبتدا مجرورا بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا
مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لقائم من نحو
قولك قائم ابواه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به معه فقد وضح
من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف
مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما
مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة
شبهه بالفعل ولذلك لم يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على
ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كقوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ◦ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ◦
وقول الاخر ◦ خليلي ما واف بعهدي انتما ◦ اذا لم تكونا لي على من
اقاطع ◦ اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به
قبيحا وهو جائز على قبحه ومن الشواهد قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ◦ مقالة لهبي اذا الطير مرت ◦
فهذا مثل قوله فانهم اولوا الرشد فان قلت لم يجعل الوصف في
هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدا مؤخرا قلت لعدم المطابقة
فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في

التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميره بل استند اليه اسناد
الفعل الى الفاعل والاول الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر
ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما تعلق
بمثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون
كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تستلزم تحمله
الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا له فيفهم من هذا ان الوصف
متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم
انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت عن
الهتي يا ابرهيم ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون
خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا
بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش المبتدا والخبر مرفوعان
ولا خلاف عند البصريين ان الرافع المبتدا مرفوع بالابتدا واما
الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي
يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك
قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضا
هما معا وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا تعمل رفعين بدون
اتباع فالاضعف اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا

رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول بالاتحقيق له وذهب
الكوفيون الى ان المبتدا والخبر ترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل
كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصح ان يرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل
لا يعمل رفعين بدون اتباع فالذي اقوى لا ينبغي له ذلك ص

والخبر الجزء المتم الفائده ... كالله بر والايادي شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله ... حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى ... بها كنطقي الله حسبي وكفى

ش خبر المبتدا ما تحصل به الفائدة مع المبتدا كبر وشاهده من قولك
الله بر والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد
يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالا
خبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو ولم يكن كلاما والربط يكون باحد
امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضمير
مذكور نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين اي الكر منه
بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها اشارة اليه
نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمن للمبتدا نحو قوله
تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر
المصلحين ومنه نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدا معادا نحو

الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس
المبتدا في المعنى كقولك نطق الله حسبي فنطق مبتدا والله مبتدا ثان
وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به كونها هو هو مهما
هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم
وقوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على
اظهر الوجهين والله اعلم ص ٥ والمفرد الجامد فارغ وان ٥
٥ يشتق فهو ذو ضمير مستكن ٥ وابرزنه مطلقا حيث تلا ٥
٥ ما ليس معناه له محصلا ٥ ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد
لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج
الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه
المبتدا وذلك كقولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان
كان مشتقا فالاكثر ان يرفع ظاهرا او ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة
الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه
واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا
الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فيرفع
ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي خيف

فان لم

اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد
مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر المبتدا عمرو والهاء له وهو عائد
فاعل على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمروا هو فاعل الضرب
وتقول هند زيد ضاربته هي فتبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من
هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا لاجل الهاء النوع من
الخبر على شخص واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند
خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر ٥ ٥
٥ قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت ٥ بكنه ذلك عدنان وقحطان ٥
اذ لم يقل بانوها هم ص ٥ واخبروا بظرف او بحرف جر ٥ ٥
٥ ناوين معنى كائن او استقر ٥ ولا يكون اسم زمان خبرا ٥ ٥
٥ عن جثة وان يفد فاخبرا ٥ ش مما يخبر به عن المبتدا الجار
والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان تضمن
معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين و
تضمنهما معنى صادقا على المبتدا وذلك ان تقدره بمفرد نحو كائن
ومستقر وذلك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة
ويترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع
لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار

هند

فريد لان اما لا تنفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقائم او بجملة
شرط دون جوابه نحو اما ان كان من المقربين فروح الثاني وهو
الظرف والجار والمجرور جاز في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا
لهم مكر في اياتنا فتقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون
تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال
واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى وقد يخبر به
عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الرطب في تموز والورد في ايار ودل دليل على تقدير مضاف كقول
الشاعر ه اكل عام نعم تحوونه ه يلقحه قوم وتنتجونه ه اى كل
عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الهلال اى حدوث
الهلال او رؤيته او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك
نحن في شهر كذا وما عدا ذلك لا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان
لانه لا يفيد ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ه ما لم تفد كعند زيد نمرة
ه وهل فتى فيكم فما خل لنا ه ورجل من الكرام عندنا ه
ه ورغبة في الخير خير وعمل ه بر يزين وليقس ما لم يقل ه ش
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد
الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة

وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم
وقد يتنكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون
المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما عليها نحو
عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم
او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يخصص وتقرب
من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل
من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله ومثله عمل بر يزين ه وقد يبتدا بالنكرة في
غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد نحو قول الشاعر ه
فيوم علينا ويوم لنا ه ويوم نساء ويوم نسر ه وقول الاخر
ه سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ه محياك اخفى ضوءه كل شارق ه
وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر
اهر ذا ناب وشيء جاء بك ه ص
ه والاصل في الاخبار ان تؤخرا ه وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ه
ه فامنعه حين يستوي الجزءان ه عرفا ونكرا عادمي بيان ه
ه كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ه او قصد استعماله منحصرا ه

او كان مسندا الذي لازم ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ش
الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر
عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يمنع من تقديمه اسباب كما
قد يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون
المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر
عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت
صديقك زيد او افضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا الا
نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف
كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف
بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى
بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون
الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا وان الفعل مسندا الى ضميره
نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر
لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت
هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتبار الفعل اقرب ولو
كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا

المستتر

جاز

جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل
الى الضمير ورد امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا
لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه
وعمرو رايته هند فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ورايته هند عمرو
ومنها قصد بيان انحصار الخبر على انحصار حكمه في المبتدا من
الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر
في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يتعين
الحصر بانما كما ذكرنا وقد يتعين بالا بعد النفي نحو ما زيد الا
شاعر والخبر المحصور بالا بعد النفي وبانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم
انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر
زيد وعمرو اذ فهم لا زيد لان الخبر واما الخبر المحصور بالا
بعد النفي فتقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزم
التاخير حملا على الحصر بانما الا في الندرة من نحو قوله
فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا
نحو لزيد قايم او واجب التصدير نحو ما تضمن الاستفهام
كقوله من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في

عمرو

الخبر ولا حرف جر نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا في المسجد ا
من لان لام الابتدا والاستفهام لهما صدر الكلام وج واما
اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ص

ونحو عندي درهم ولي وطر ٥ ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ٥ مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ٥ كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا ٥ كما لنا الا اتباع احمدا

ش يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا
او حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر والتزموا
تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال
وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدا
لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار
عنها فائدة يعتد بها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان
الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو
زيد عندك ورجل مثيبي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير
ومنها ان يعود على الخبر او ما اتصل به ضمير من المبتدا كقولهم
على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر ٥ اهابك اجلالا وما

ملء عين خبر مقدم ٥ بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها ٥
وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب
لانه لو قدم عاد الضمير على متاخر في اللفظ والرتبة ومنها
ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله
اين من علمته نصيرا ٥ اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم
موصول موضعه رفع بالابتدا وما بعده صلته وخبر واجب
التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد
ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد
وما قائم الا زيد ونحوه ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم في هذه المسالة ما يغني عن الاطالة ص ٥

وحذف ما يعلم جائز كما ٥ تقول زيد بعد من عندكما ٥
وفي جواب كيف زيد قل دنف ٥ فزيد استغني عنه اذ عرف ٥

ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل كما اذا قلت
زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد
مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد
عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيه الحذف لظهور المراد
ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم



وعمرو وقول الشاعر ۞ نحن بما عندنا وانت بما ۞ عندك راض
والراي مختلف ۞ التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم
وعمرو كذلك نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك
حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي عمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر ۞
۞ اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ۞ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
۞ نجوم سماء كلما انقض كوكب ۞ بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا
كقوله تعالى قل لا تقسموا طاعة معروفة فان السياق قبله يصحح
كونه خبر المبتدا المحذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول
دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة معروفة
مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف
المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن
ثلاثة اشهر واما ما ذكره من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد
يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره نعتا موصوفا مقطوعا
نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤوف الرحيم واما
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة

اي امري طاعة معروفة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته
يقال له كيف اصبحت فيقول حمد الله وثناء عليه وانشد ۞
۞ فقالت حنان ما اتى بك ها هنا ۞ اذو نسب ام انت بالحي عارف ۞
واما خبرا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين
قال ۞ تاورستوا انبي الحمد والعلى ۞ وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا
ولا يحذف المبتدا وجوبا في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص
المخصوص خبر لمبتدا فانه مبتدا لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف
ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما يتعلق بنحو
ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر ۞ حتم وفي نص يمين ذا استقر ۞
۞ وبعد واو عينت مفهوم مع ۞ كمثل كل صانع وما صنع ۞
۞ وقبل حال لا يكون خبرا ۞ عن الذي خبره قد اضمرا ۞
۞ كضربي العبد مسيئا واتم ۞ تبييني الحق منوطا بالحكم ۞
ش وحاصل ان ما يحذف فيه من الاخبار اربعة الاول
بعد لولا الامتناعية بشرط تعلق امتناع الجواب على نفس المبتداء
وهو الغالب نحو لولا زيد لزرتك فقد لا لاجل ضرورة تصحيح
الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم النوم فيه حذف الخبر للعلم به وسد
لولا مسده وقد يتعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتداء

كخبطة عصفور ولم يتعلم

فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه
ولولا بنوها حولها لخبطتها ه وقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثوا
عهد بالاسلام لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين وان دل على ذلك
دليل جاز تركه وذكره كقول المعري ه يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا ه ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال لصح
ولكنه اثر ذكر الخبر رفعا لايهام تعليق الامتناع على الغمد بطريق المجاز
الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك
قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم وجواب القسم ساد
مسده وكذلك ايمن الله لنقومن ولو كان المبتدا مرادا به القسم
وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن
فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد الله بالاثبات
الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي
الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر
في هذا مضمر بعد المعطوف عليه تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم
به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو
مجتمعان لم يجز الحذف قال ه تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى
وكل امرئ والموت يلتقيان ه الرابع خبر المبتدا اذا كان

مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال واقعا بعده نحو ضربي العبد
مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق
منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير المفسر بمعمول المصدر والتقدير
ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا
بالحكم ولذلك منوطا متقدرا مع الفعل المضاف اليه الخبر وقد التزم
فيهما النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد
اشار الى هذه المسألة بقوله ه وقبل حال لا يكون خبرا ه عن الذي
خبره قد اضمرا ه اي وجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا
للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها
خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف معها فعلى وجه
الجواز كما حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي
عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة
وانما يصح ان تسد مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في ضربي زيدا
قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما
فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة
تامة فلم لم تجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين
الاول التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا القائم



ولا اكثر شربه السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر
الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام
اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه
الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأى عيني الفتى اباكا
يعطي الجزيل فعليك ذاكا ص واخبروا باثنين او باكثر عن واحد كهم
سراة شعرا ش قد يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد له خبران
فصاعدا وذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم
يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما يتعدد
لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وشاعر وصائغ وفقيه
قال الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة
واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة الآية
والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى
مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل
منه قول الشاعر لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنما
وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت سراة وشعراء

قال الله تعالى وهو الغفور الودود الآية قال الشاعر
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
وقال الاخر فكان ابن اخت له وابنما وقوله تعالى صم وبكم في الظلمات

ص كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر ش
دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر خلاف الاصل على خلاف القياس
لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات
لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد
وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا بعض
الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها
فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها فرفعوا
بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا بها الخبر تشبيها بالمفعول
سواء كان خبرا او تقدم نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمرو ويسمى المرفوع
هذا المسمى اسما والمنصوب خبرا ص ككان كان وعسى لكن
نحو غير مضارع لهذين خبر ككان ظل بات اضحى اصبحا
امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك وهذي الاربعه
لشبه نفي او لنفي متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط



ما دمت مصيبا درهما ش معنى كان وجد وظل قام نهارا او
وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمسا
وصار تحدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله
وما مثله فيهم ولا كان قبله ۝ وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فجاءت
هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل
الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي
في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما
بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ
وانفك مثال النفي ما زال زيد قائما ولن يبرح عمرو كريما وقوله
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ۝ ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ۝ كل ذي عفة مقل قنوع
وقد يحذف النفي لفظا كقوله تعالى قالوا تالله تفتؤ وقال الشاعر
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ۝ واما شبه النفي فهو النهي
كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ۝ فنسيانه ضلال مبين
ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهرا او مقدرا لم تعمل
العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن

الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك
مصيبا له فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة
فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف
فلا تقول عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى محض الاستعمال
ص وغير ماض مثله قد عملا ۝ ان كان غير الماض منه استعملا ش
ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من
العمل نحو يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم
وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما
كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما
الخبر قال تعالى قل كونوا حجارة وكذا المصدر في ذلك واسم الفاعل
يجري الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال
الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ۝ وكونك اياه عليك يسير
وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا ۝ احبك حتى يغمض الجفن
مغمض ص وفي جميعها توسط الخبر ۝ اجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافية ۝ فجئ بها متلوة لا تالية
ومنع سبق خبر ليس اصطفي ۝ وذو تمام ما برفع يكتفي ش
الاصل تأخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتأخر فيتوسط

أما التوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمنقول
فجائز في جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقول الشاعر: سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ** فليس سواء عالم
وجهول ** وقال الآخر: لا طيب للعيش ما دامت منغصة **
لذاته بادكار الموت والهرم ** وأما التقديم فجائز الا في دام كما قال
وكل سبقه دام حظر أي منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما
نقول فأما ما كان زيد قائما فلا يجوز تقدمه ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها
لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا ينفصل
بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها
ولا عليها مع ما وقيل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو
اريد ان تكون قائما وكذا المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما
برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام
ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد وقوله صلى الله عليه وسلم
ما الفقر اخشى عليكم وأما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان
جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولتنزيلها منزلة ما اشتغلت
علامة بني ضميره كلست لستما ان زيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون

والمبرد وابن السراج الى منع ذلك كما منعوا ما في عسى ونعم وبئس وفعل التعجب
قال السيرافي رحمه الله بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس
تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وتقدم خبرها
على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم
طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين
ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل الدالة
على ما يلزم صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك
لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لانه وان
لزم الا صدر الكلام فهو في ما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقدم
على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم انه من الخبر
ما يجب تقدمه في هذا الباب كما في باب المبتدأ وذلك في نحو كم كان مالك
واين كان زيد وانبئك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه
الا ان قالوا ومنه ما يجب تأخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال
غلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو تمام ما
برفع يكتفي اشارة الى ان من الافعال ما يجوز ان يجري على القياس
فيسند الى الفاعل ويكتفى به ويسمى تامة بمعنى انها لا تحتاج الى
الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة وقوله تعالى

فني ان الا حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها
ما دامت السموات والارض وقال الشاعر ه وبات وباتت له ليلة ه
وجميع افعال الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه عليه في قوله
ص وما سواه ناقص والنقص في ه فتئ ليس زال دائما قفي ه ش
يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم با
لمرفوع وعند سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت
الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه
الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها
من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك
المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث ص
ولا يلي العامل معمول الخبر ه الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ه
ومضمر الشان اسما انو ان وقع ه موهم ما استبان انه امتنع ه ش
لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان
ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك
راغبا ولا يجوز عندهم نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد آكلا
طعامك اذ يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد
آكلا ولا كان طعامك آكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو

قول الشاعر ه قنافذ هداجون حول بيوتهم ه بما كان اياهم ه
عطية عودا ه وقول الآخر ه فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ه
وليس كل النوى يلقي المساكين ه ومحمله عند البصريين على
اسناد الفعل الى ضمير الشان كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين
كقوله ه اذا مت كان الناس صنفان شامت ه وآخر مثن بالذي كنت
اصنع ص وقد تزاد كان في حشو كما ه كان اصح علم من تقدما ه
ش قد تاتي كان بلفظ الماضي زايدة لا عمل لها ولا دلالة على كثير من
الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما
وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين
المسند والمسند اليه كقوله اكتبتي كان موسى وبين الجار والمجرور كقوله
ه سراة بني ابي بكر تسامى ه على كان المسومة العراب ه وندر زيادتها
بلفظ المضارع كقول ام عقيل ه انت تكون ماجد نبيل ه اذا تهب
شمال بليل ه ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ
من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى دفاها يعنون الدنيا
ص ويحذفونها ويبقون الخبر ه وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر ه
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب ه كمثل اما انت برا فاقترب ه
ومن مضارع لكان منجزم ه تحذف نون وهو حذف ما التزم ش



كثر في كلامهم حذف كان وابقا عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها
وبقا الاسم مع الخبر اوردونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين
نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعطوه
زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا ابو دوت قال ◌ حدبت علي
بطون ضنة كلها ◌ ان ظالما فيهم وان مظلوما ◌ وقال الاخر ◌
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ◌ جنوده ضاق عنها السهل والجبل ◌
فاما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول
بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب
الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى
وان كان عمله خيرا ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا
او فكان ما يقتل به سيفا ورفع على معنى فجزاؤه خير وفما يقتل به سيف
وقد حذف كان بعد غير ان ولو في ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز
انشده سيبويه ◌ من لد شولا فالى اتلائها ◌ اي من لدن ان كانت
شولا ومن حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل
واثبات الاسم والخبر كقولك اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت
برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عنها عن كان وانت اسمها وبرا
الخبر ومثله قول الشاعر ◌ ابا خراشة اما انت ذا نفر ◌

فان قومي لم تاكلهم الضبع ◌ ومتى دخل على المضارع من كان
الجازم واسكن النون وجب حذف ما قبله لاجل التقاء الساكنين
فيقال لم يكن زيد قايما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فيحذف نونها
تخفيفا لكن هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قايما فان وليها كما في لم
يكن ابنك قايما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد لقوله
الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة ◌ فقد ابدت المراة جبهة ضيغم ◌

ص ما ولا ولات وان المشبهات بليس ◌

◌ اعمال ليس اعملت ما دون ان ◌ مع بقا النفي وترتيب زكن ◌
◌ وسبق حرف جر او ظرف كما ◌ بي انت معنيا اجاز العلما ◌ ش

الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى
فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم
واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسما وهو القياس ومن
اعملها فشرط عملها عندهم فقدان الزايدة وبقا النفي وتاخر الخبر
عن المبتدا اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله
◌ بني غدانة ما ان انتم ذهب ◌ ولا صريف ولكن انتم خزف ◌ بطل العمل
لضعف شبهها حينئذ بليس اذ قد يليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي
بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وكذا



قوله مغلت • وما حق الذي يعثو نهارا • ويسرق ليله الا نكالا
وقول الاخر • وما الدهر الا منجنونا باهله • وما صاحب الحا
جات الا معذبا • وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا تقو
ى على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا
فيما ندر من قول الفرزدق • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر • ولا يجوز تقدم خبرها على اسمها
الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما بي اكلا طعامك ولو قدم
الطعام على بي لم يجز لانه يرفع الخبر نحو ما طعاما زيد اكل
كما قال الشاعر • وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما
كل من وافى منى انا عارف • ونقول ما عندك زيد مقيما وما بي
معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها اجازوا ذلك في الظرف والجا
ر والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ص ٥
• ورفع معطوف بلكن او ببل • من بعد منصوب بما الزم حيث حل •
ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبرها لان المعطوف
موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطفت بهما على خبر ما وجب رفع
المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما
عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم و

ص وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر ش
كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس نحو وما
ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد بعد لا كقول سواد
بن قارب • فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب • ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معنا
لا خير في خير بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده ا
وبعد نفي كان كقوله • وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن •
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل • وفي مواضع اخر كقوله تعالى
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
بقادر وكقول الشاعر • دعاني اخي والخيل بيني وبينه • فلما
دعاني لم يجدني بقعدد • وكقول الاخر • يقول اذا اقلولى
عليها واقردت • الا هل اخو عيش لذيذ بدائم • وقول امرئ
القيس • فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها • فانك مما احدثت بالمجرب
ص في النكرات اعملت كليس لا • وقد تلي لات وان ذا العملا •
وما للات في سوى حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل •
ش يجوز في لا ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل
افضل منك قال الشاعر • تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا وزر

من الطويل تعز فعل امر من العزاء وهو الصبر والتسلي فلا شيء على الارض باقيا

بما قضى الله واقيا ٭ وقال الاخر ٭ من صد عن نيرانها ٭ فانا ابن قيس لا براح ٭ اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا لتانيث اللفظ او لزيادة المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ولات الحين حين مناص اي فرار وقال الشاعر ٭

ندم البغاة ولات ساعة مندم ٭ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ٭

وقال الاخر ٭ طلبوا صلحنا ولات اوان ٭ فاجبنا ان ليس حين بقاء ٭ اراد ولات وان صلح فقطع فقطعا او انا عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال ونونها ضرورة وقد يحذفون خبر لات ليس ويسقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يبق بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجراء ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثل قول الشاعر ٭ ان هو مستوليا على احد ٭ الا على اضعف المجانين ٭

فصل افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر ٭ غير مضارع لهذين خبر ٭
وكونه بدون أن بعد عسى ٭ نزر وكاد الامر فيه عكسا ٭

وكعسى حرى ولكن جعلا ٭ خبرها حتما بان متصلا ٭
فالزموا اخلولق ان مثل حرا ٭ وبعد اوشك انتفا ان نزرا ٭
ومثل كاد في الاصح كربا ٭ وترك ان مع ذي الشروع وجبا ٭
كانشا السائق يحدو وطفق ٭ كذا اخذت وجعلت وعلق ٭

افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق **الاول** ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك **الثاني** ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وجعل وطفق واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء اسما مفردا كقول الراجز ٭ اكثرت في العذل ملحا دايما ٭ لا تكثرن اني عسيت صايما ٭ وقال الاخر ٭ فابت الى فهم وما كدت آيبا ٭ او جملة اسمية كقوله ٭ وقد جعلت قلوص بني زياد ٭ من الاكوار مرتعها قريب ٭ او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر او نحو نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا



منها فيقترن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم
وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السما ان تمطر وربما تجرد منها
بعد عسى كقول الشاعر * عسى الكرب الذي امسيت فيه *
* يكون وراه فرج قريب * فان قلت كيف جاز اقتران الخبر فيها
بان مع انه يلزم منه الاخبار بالحدث عن اسم العين بالمصدر قلت
يحمل مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كان قيل عسى امر زيد ان
يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل
قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها
في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السما
ان تمطر فهذا انص منه على ان يفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان
افعال المقاربة [illegible] اذا لم يقترن الفعل بعدها بان كانت
[illegible] اقترب بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في
الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد
كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر * كرب القلب
من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب * وقد يقترن
بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى
كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر * ابيتم قبول السلم

منا فكدتم * لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل * وقال الآخر
قد كرب * وقد كربت اعناقها ان تقطعا * ومثله قد برت اوكربت
ان تبوء لما رايت بنيها منثورا * ولم يذكر سيبويه في كرب الا
تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا *
واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال *
* ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما
افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشا مخبرها حال
ولا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا نحو
انشا ان يبقى يحدو وطفق زيد يعطي بخدو وجعلت افعل وا
اكتب وعلقت انشئ بتجريد الخبر من ان لاغيره * حتى
* واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزاد واموكا *
ش جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي
الا كاد واوشك اما كاد فلها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها
يضي واما اوشك فلها مضارع نحو قول الشاعر *
* يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها *
وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جي لها باسم فاعل كقوله

نحو شكما ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا

ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

ش يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى
به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا
قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا
واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها
الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل
مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست
ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا
فهذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم
والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا
على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم
ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل
الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق
ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق
ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر

ص والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

ش اذا اتصل بعسى تا الضمير او نونه نحو عسيتا ان نفعل
والهندات عسين ان يقمن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرا
نافع في نحو فهل عسيتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء
ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

ش من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان
وليت ولكن ولعل وكان فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له
وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني
وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب
يعود ولكن للاستدراك برفع ما توهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا او
لكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة عنه اوهم ذلك نفي الكرم لانهما
كالمتضايفين فلما اردت رفع الايهام عقبت الكلام بلكن
مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقولك

قال الاخفش وتاتي لعل للتعليل [illegible]

تعالى فلعلك باخع نفسك وكان للتشبيه وعند النحويين
ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف
ففتحت الهمزة من ان فصارا حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد
هذه الحروف شبيهة بكان بما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر
ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها
كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم
ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي
حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا
يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك
لعبرة ومثل الصورتين تقديم الخبر في ذا الباب بقوله ليت فيها
او هنا غير البذي وهو الوقح … ص
وهمز ان افتح لسد مصدر … مسدها وفي سوى ذاك اكسر
ش ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولاها
في معنى المصدر بحيث يصح تقدير مكانهما فتحت همزتها
للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل
موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة

صح

فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح
والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله ص
فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة … وحيث ان ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل … حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا … باللام كاعلم انه لذو تقى
ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا
نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله او مبنيا على ما قبله نحو زيد
انه منطلق قاله … منا الاناة وبعض القوم يحسبنا … انا بطاء وفي ابطائنا
سرع … الثاني ان تكون اول الصلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحوه
وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه واحترز بكونها اول الصلة من نحو
جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السما نجما
لان تقديره ما ثبت ان في السما الثالث ان تتلقى بها القسم نحو
حم والكتاب المبين انا انزلناه الرابع ان تحكى بها قول مجرد من معنى
الظن نحو قال اني عبد الله وقولنا او حكيت بالقول معناه حكيت
معها القول لان الجملة اذا حكيت حكى بها القول فقد حكيت هي
نفسها مع معنى القول واحترز بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول
انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته واني ذو امل كانك

قلت نرجو زرته املا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح
فيها وقوع المفرد السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه
لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا
منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد
الفعل معها منقطعا عما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام فوجب كسر ان كما
قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب ش الم تر
اني وابن اسود ليلة ... لنسري الى نارين يعلو سناهما ص
بعد اذا الفجاة اكسر [illegible] ... لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد ... في نحو خير القول اني احمد ش
يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو
خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح
على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم
من فتحها بجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا
كما قيل سيدا ... اذا انه عبد القفا واللهازم ... يروى اذا انه على معنى
فاذا هو عبد واذا انه على معنى فاذا العبودية حاصلة ومنها

المفاجاة

ان

ان تقع بعد قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت انك ذاهب
بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض
والكسر هو الوجه ولم يجز البصريون غيره وذكر ابن كيسان ان الكوفيين
يجيزون الفتح بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشدوا
لتقعدن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي ... بكسر ان على
الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي على اني هذا اذا لم يكن بعدها اللام فان
كانت مع احد معموليها اللام كما في نحو حلفت بالله انه لقائم وجب
الكسر باتفاق بعد القسم لانها مع ذلك يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان
تكون مفعولا لان المفتوحة لا تجامعها اللام المزيدة على بدوره
ومنها ان تقع بعد فا الجزا نحو من يأتني فاني اكرمه بالكسر على
انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف
الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير
محذوف لان الجزا لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل
ومما جا بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما
جا بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار
جهنم التقدير فجزاؤه نار جهنم ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب

ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم بالكسر على معنى فهو غفور وبالفتح على معنى فمغفرة
الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح **ومنها** ان يقع جزاء عن قول
وجزاء قول وفاعل القولين واحد نحو اول قولي اني احمد الله بالفتح على
معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة
لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة
حكاية قولي والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا الكلام ثابت و
ليس بشيء لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه **وهو** اما الاخبار بما لا
فايدة فيه **واما** كونه اول صلة دخول كم وجه لان الذي هو اول قولي
اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اخطه او لصله لم
الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فايدة فيه وان كان صلة لزم
زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز **وتكسر ان** بعد حتى الابتدائية
نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب
فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى
انك فاضل **وكذلك** اذا كانت اما بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب
كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر
احقا ان جيرتنا استقلوا … فنيتنا ونيتهم فريق … تقديره

وافاميه الخبر مقامه لغير دليل وان الذي هو الاصل في اول قولي حمد الله
اولا وفي تلك الحصه فهو الاصل
ولا فايدة في الاخبار بوجود ذلك صح

افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل **وتفتح** بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم وقد تكسر قال
الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا
وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب
لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت فتنزلها منزلة اليمين **قلت** فهذا
وجه من كسر ان بعدها فتأمل لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع
فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض … اولم يكفهم انا انزلنا
قل اوحي الي انه استمع … ولا تخافون انكم اشركتم … علم الله انكم كنتم … ذلك
بان الله هو الحق … مثل ما انكم تنطقون … ومن ابيات الكتاب
تظل الشمس كاسفة عليه … كآبة انها فقدت عقيلا
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر … لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا … ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا … لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر … والفصل واسما حل قبله الخبر
اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتداء و
فرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام
على الخبر وما في محله **اما الخبر** فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم

الاصل ... عنه ... علم ... ان ... الواسط ...

اورد على قول الشاعر لقد ... البيت

اورد على مورد قوله
لقد سما على ... العدا مستحوذ

٥٧

معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لقائم بل او يكون مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزير اي ملجا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ٭ ولو تعذر ايسار وتنويل ٭

او فعلا مضارعا نحو ان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لم يفعل لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله ٭ واعلم ان تسليما وتركا ٭ للا متشابهان ولا سواء ٭ وقد يدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول للخبر متوسط بينه وبين الخبر الاسم نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لانه متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر الا مزيدة في اشياء الحقت بالنوادر كقوله ٭ فانك من حاربته لمحارب ٭ شقي ومن سالمته لسعيد ٭ وكما سمعه الفرا من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وقرا بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ٭ ولكنني من حبها لعميد ٭

وكقول

وكقول الاخر ٭ وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها ٭ لكالهائم المقصى بكل مراد ٭ وكقول الراجز ٭ ام الحليس لعجوز شهربه ٭ ترضى من اللحم بعظم الرقبة ٭ واحسن ما زيدت فيه قوله ٭ ان الخلافة بعدهم لذميمة ٭ وخلائف ظرف لمما احقر ٭

ص ووصل ما بذي الحروف مبطل ٭ اعمالها وقد يبقى العمل ٭

ش تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فنبها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظالم ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لانها لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف كما قال الشاعر ٭ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ٭ الى حمامتنا او نصفه فقد ٭ يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزي مثل ذلك الى الكسائي وهو عندي في قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجي مثله

ص وجائز رفعك معطوفا على ٭ منصوب ان بعد ان تستكملا ٭
والحقت بان لكن وان ٭ من دون ليت ولعل وكان ٭

ش حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال ٭ ان الربيع الجود والخريفا ٭ يدا ابي

يرضي صح

مثل الا اذا كان الجواب حالا فان اللام لا تصحبه ونقل عليه الاجماع صح

او خبر مقدم صح

ن

بعد صح

نسخة الجود

الجود موضوع للمراد منه الاسود كالقوة الحقيقية والمطر وعسعس ...

العباس والصنو فا ٭ وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك
اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك
قال الشاعر ٭ ان الخلافة والنبوة فيهم ٭ والمكرمات وسادة اطهار ٭
وقال الآخر ٭ فمن يك لم ينجب ابوه وامه ٭ فان لنا الام النجيبة والاب ٭
فالرفع في مثل هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت
على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر
ولا يجوز ان يكون ح معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع
بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا
الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جيء بخبر
واحد لاسمين ان ومعطوف عليه لكان عامله متعددا وانه
ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان
وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه
في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو هذا
واحتجا ايضا بانه تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به
واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان
قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم
اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظره لا بقوله ٭

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ٭ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ٭
والثاني كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان آمنوا
واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان فما الظن بغيرهم ومثله
قول الشاعر ٭ والا فاعلموا انا وانتم ٭ بغاة ما بقينا في شقاق ٭
فقدم خبر انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اولى بالبغي من قومه
وكذلك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف
خبر له دال على خبر المعطوف عليه يدلك على صحته قول الشاعر
٭ خليلي هل طب فاني وانتما ٭ وان لم تبوحا بالهوى دنفان ٭
ويساوي ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا
ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما
يصح بعد ان قال الله تعالى يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت
ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها على الابتداء
ص وخففت ان فقل العمل ٭ وتلزم اللام اذا ما تهمل ٭
وربما استغني عنها ان بدا ٭ ما ناطق اراده معتمدا ٭

والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذي موصلا ش
تخفف ان يجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا
خففت يزول اختصاصها بالاسما وقد تعمل استصحابا للحكم الاصل
قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان زيدا لمنطلق
وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك والاهمال هو
الاكثر نحو وان كل لما جميع وان كل ذلك لما متاع الحيوة ان كل نفس
لما عليها ثم اذا اهملت لزمت لام الابتدا بعدها فرقا بينها
وبين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة
رافعة لاحتمال النفي كقوله اما ان الله غفر لك وكقول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن
واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا نحو
وان كانت لكبيرة قال تالله ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
فما ولي ان المخففة فيه مضارع ناسخ للابتدا وماض غير ناسخ فقليل
واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك
وان يشينك لهيه ص

للابتداء

وان تخفف ان فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او * تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كان ايضا فنوي * منصوبها وثابتا ايضا روي ش
يجوز ان تخفف ان المفتوحة خلافا للكوفيين ولا يظهر اسمها الا للضرورة
كقوله لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر افق وهبت شمالا
ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند
قد علموا * ان هالك كل من يحفى وينتعل * وكقوله تعالى فاعلموا
انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرة بفعل اما
متضمن دعا كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين واما غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى
واما متصرف مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد
ومنه ونعلم ان قد صدقتنا ويجوز ان يكون منه النحو وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون الا يرجع ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان
سيكون او لو نحو قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
وان لو استقاموا واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين

ان المخففة وبين الفعل بلو والى كلا الشاهدين قوله وقليل ذكر
لو وبها جا الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر
علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول
وقول الاخر انشده الفراء انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح
ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ان تهبطين
بلاد قوم يرتعون من الطلاح واما كأن فيجوز تخفيفها وهي
محمولة على ان المفتوحة في تلك الاحكام الا انه لا يلزم حذف اسمها
ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف واذا ثبت
فقد يكون خبرها مفردا وقد يكون جملة فالاول كقول الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
فيمن رواه برفع ظبية على معنى كأنها ظبية ويروى كأن ظبية
بالنصب على انها اسم كأن والخبر محذوف اى كأن مكانها
ظبية ويروى بالجر على زيادة أن والثاني كقول الشاعر
ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان تقديره كأنه اي كأن الامر
ثدياه حقان ص لا التي لنفي الجنس
عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسما
وقد اخرجوها عن هذا الاصل واعملوها في النكرات عمل
ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها
استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها
مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح
فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد
الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره
لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد
اقرب حضورا في البال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال
لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس
واسمها نكرة متصلة بها سوا كانت مفردة نحو لا غلام رجل
جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت ما
منفصلة وجب الالغا كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز
الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك
بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا

اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما
عداهما فان كان مضافا فانصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك
اذا كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء من تمام معناه
نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا اخرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين
لك وبين المفرد فيبني لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر ولتضمن
معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر شعر
فقام يذود الناس عنها بسيفه ❊ وقال الا لا من سبيل الى هند
فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح للمذكر لزم
اليا والنون نحو لا غلامين قايمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر شعر
تعز فلا الفين بالعيش متعا ❊ ولكن لوراد المنون تتابع وقال
الاخر ❊ يحشر الناس لا بنين ولا ❊ آباء الا وقد عنتهم شؤون ❊
وان كان جمع تصحيح للمونث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه
وقد انشد وا قول الشاعر ❊ لا سابغات ولا جاواء باسلة ❊
تقي المنون لدى استيفاء آجال ❊ بالوجهين والدليل على ان اسم
لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالنصب
من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله
والثاني اجعلا ❊ مرفوعا او منصوبا ❊ البيت بيان لانه يجوز اذا

عطفت

عطفت النكرة المفردة على اسم لا خمسة اوجه لان العطف
يصح معه الغا لا كما تقدم واعمالها فان اعملت لا الاولى فتحت لا
بعدها وجاز لك في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا
الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها
زائدة موكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها
مثاله لا حول ولا قوة قال الشاعر شعر لا نسب اليوم ولا خلة ❊
اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على وجهين الغا لا او
زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان
موضعها رفع بالابتدا مثاله لا حول ولا قوة قال الشاعر شعر
هذا لعمركم الصغار بعينه ❊ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ❊
وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثانية
وجهان احدهما الفتح على اعمال الثانية مثاله لا حول ولا قوة قال
الشاعر شعر فلا لغو ولا تاثيم فيها ❊ وما فاهوا به ابدا مقيم ❊
والثاني الرفع على الغا لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على
ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة ولا بيع ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني
ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البنا
على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب

المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في نحو لما
اشار بقوله * وان رفعت اولا لا تنصبا *

ص ومفردا نعتا لمبني يلي * فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد * لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذي الفصل انتمى

ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة
جاز فيها ثلثة اوجه البنا على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها
والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها
فالبنا على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم
دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع
على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله
ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني
وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي انك اذا فعلت ذلك لم تجر
ولم تخرج به عن الصواب وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها
ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت
غير مفرد نحو لا رجلا قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله
عندك والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا

والعطف ثم

عطف

عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغا لا وجاز في المعطوف
الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار
قال الشاعر * فلا اب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى
وتازرا * ولا يجوز بنا المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم
يجز بنا الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا واجاز الاخفش لا رجل
وامراة فيها بالبنا على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا
فبني ثم حذفت وابقي اسمها حكمها

ص واعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام *

ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها
من العمل وجواز الالغا اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب
او على محل لا مع اسمها من الابتدا واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام
التوبيخ او الانكار كقول حسان * الا طعان الا فرسان عادية *
الا تجشؤكم حول التنانير * ومثله * الا ارعواء لمن ولت شبيبته *
واذنت بمشيب بعده هرم * وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام
عن النفي كقول الشاعر * الا اصطبار لسلمى ام لها جلد * اذا الاقي
الذي لاقاه امثالي * وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا جميع
ما لها من العمل دون جواز الالغا والاتباع لاسمها على محله من

الابتدا كقول الشاعر : الا عمرو ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما
أثأت يد الغفلات : ويكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر
كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
واما مقدر كقول الشاعر : الا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على
محصلة تبيت : اي تقديره الا ترونني رجلا : ص
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر ش
يحذف خبر لا اذا علم كقول حاتم : وترد جازرهم حرفا مصرمة *
ولا كريم من الولدان مصبوح : وان علم التزم حذفه بنو تميم و
الطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا
قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد حذف الاسم
واثبات الخبر في قولهم لا عليك لتقديره لا جناح ولا باس عليك

فصل ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا * اعني راى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا * ايضا بها انصب مبتدا وخبرا
من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا
والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلاثة انواع

خبر

الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثا
لث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول راى بمعنى
ابصر او اصاب لروية كقول الشاعر انشده ابو زيد : رايت الله
اكبر كل شيء * محاولة واكثرهم جنودا : ومنه علم لا بمعنى عرفان
او علمة وهي انشقاق الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك
ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله : دريت
الوفي العهد يا عرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد : واكثر
ما تستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالبا فاذا دخلت عليه الهمزة
للنقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بالبا كقوله تعالى
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى
اعلم ولا تتصرف قال : تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف
في التحيل والمكر : ومنه الفى في نحو قوله : قلب ترى فالفوه
المغيث اذا * ما الروع عم فلا يلوى على احد : ومن النوع الثاني خال
لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم
نحو ظننت عمرا اياك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة
او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر : وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة

لام

عشية لا أفنا حذام وحميرا ● ومنه زعم لا بمعنى كفل أو سمن أو
هزل قال الشاعر ● فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ● فإني شريت الحلم
بعدك بالجهل ● ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله ● لا أعد الإقتار عدما
ولكن فقد من قد فقدته الإعدام ● وقال الآخر ● فلا تعدد
المولى شريكك في الغنى ● ولكنما المولى شريكك في العدم ●
ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو رد أو أقام أو كل
أنشد الأزهري ● قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة ● حتى ألمت بنا
يوما ملمات ● ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن إناثا ● ومنه هب في نحو قوله ● فقلت أجرني
أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا ● ولا ينصرف فلا يجيء منه ماض
ولا مضارع وقد تستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى إنهم
يرونه بعيدا كما قد ترد خال وظن وحسب لليقين نحو قول
الشاعر ● دعاني الغواني عمهن وخلتني ● لي اسم فلا أدعى به وهو
أول ● وقوله تعالى فظنوا أنهم مواقعوها وقول الشاعر ●
حسبت التقى والجود خير تجارة ● رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا ●
وتسمى هذه الأفعال المذكورة وما كان في معناها قلبية
بمعنى أن معانيها قائمة بالقلب ليس كل فعل قلبي يعمل العمل

جمع غانية المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي

خ العذاري

خ عذرا ي البكر

المذكور

ملاحظه

المذكور فهذه لكن قال ● أنصب بفعل القلب جزأي ابتدا ● أعني
رأى خال وباقي الكلام إلى آخره ليدلك على أن من أفعال القلوب
ما لا ينصب المبتدأ والخبر لأنه خفي في الاستعمال بالوقوع
على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث
صير كقولك صيرت زيدا صديقك ● ومنه جعل بمعنى صار لا بمعنى
اعتقد أو وجد أو أوجب أو ألقى أو أنشأ قال الله تعالى
فجعلناه هباء منثورا ● ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك
ومنه ود في قوله تعالى ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفارا ● ومنه ترك كقول الشاعر ● وربيته حتى
إذا ما تركته ● أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ● ومنه تخذ
واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا وقال تعالى واتخذ الله
إبراهيم خليلا وقد أشار إلى هذه الأفعال وإلى عملها بقوله
والتي كصيرا أيضا بها انصب مبتدا وخبرا ● ص
● وخص بالإلغا والتعليق ما ● من قبل هب والأمر هب قد ألزما ●
● كذا تعلم ولغير الماض من ● سواهما اجعل كل ما له زكن ●
ش يختص الأفعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب
وتعلم بالإلغاء والتعليق أما الإلغاء فهو ترك إعمال الفعل

مخصص

لضعفه بالتأخر عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الاصل
كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم **واما التعليق** فهو ترك
اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك
علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم
عن العمل اي منعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر
الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده **قوله** ولغير الماض من

سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان المضارع من افعال
هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما
في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هند اعلم عبد الله
ذاهبا **ومن** جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد
عالم اظن ويا هند اظن ما زيد عالم **والمصدر** واسم الفاعل واسم
المفعول يجري هذا المجرى **تقول** في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما
وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول
اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان **وتقول** في
الالغاء زيد عالم انا ظان **وتقول** في التعليق اعجبني ظنك ما زيد
قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال
المتصرفة يجري المضارع منها والامر مجرى والمصدر واسم الفاعل

والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام ص

وجوز الالغاء لا في الابتدا ۞ وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما ۞ والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم ۞ كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية
والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تأخر الفعل عن المفعولين
او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية
او ان او لا اختيهما او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام **فقوله**
وجوز الالغاء لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تأخر
عن المفعولين جاز فيه الاعمال والالغاء تقول زيدا عالما ظننت و
زيد عالم ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده
قول الشاعر ۞ آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب
اضطرام ۞ ومثله ۞ هما سيدانا يزعمان وانما ۞ يسوداننا ان يسرت
غنماهما ۞ وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء
والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدره او ضميره فيكون
الالغاء قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما
وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا

اي ظننت الظن فتح فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء في التوسط قول
الشاعر * ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني * وفي الاراجيز خلت اللؤم
والخور * ومثله * ان المحب علمت مصطبر * ولديه ذنب الحب مغتفر
* ومن شواهد الغاء المتوسط قول الآخر * شجاك اظن ربع الظاعنينا
ولم تعبأ بعذل العاذلينا * يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل
شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول
ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وتوهم ذلك محمول اما على
جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله
* ارجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل * تقدير
وما اخاله اي ما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق
الفعل بلام الابتداء مقدرة كما تعلق بها مظهرة كقول الآخر
* كذاك ادبت حتى صار من خلقي * اني رايت ملاك الشيمة الادب *
المراد لاني رايت ملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق
ولما انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما
وان الى اخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده
باحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع
فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية

لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك
كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ومنها ان ولا النافيتان اذا كان
القسم قبلهما مقدرا بالفعل قبلها لان لهما اذ ذاك صدر الكلام
وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلته كتاب الاصول
احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ما له وكقول الشاعر * ولقد علمت لتاتين منيتي
* ان المنايا لا تطيش سهامها * ومنها حرف الاستفهام كقولك
علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام
يقوم مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد
الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر
وسال واستنبأ كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ما
ذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا
ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبؤنك
احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي
برق ههنا وقول الشاعر * ومن انتم انا نسينا من انتم * وريحكم
من اي ريح الاعاصير * علق فيه نسي لانه ضد علم * ص
* لعلم عرفان وظن تهمة * تعدية لواحد ملتزمة * ش

الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب
انما تعمل العمل المذكور اذا افادت يقين الخبر او رجحان وقوعه
او تحويل صاحبه اليه وان كلا منهما قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل
ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة
فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان
فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وقال تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم
وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول
يقال علم الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك
ظن فانها تكون للرجحان ووقوع الخبر فتنصب مفعولين
وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا
على المال اي اتهمته واسم المفعول منه ظنين قال الله تعا
لى وما هو على الغيب بظنين مظنون اي بمتهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعو لين
فلا حاجة الى الاطالة ص ولرأى الرؤيا انم ما لعلما
طالب مفعولين من قبل انتمى ش الرؤيا مصدر رأى الحلمية
خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى التي يراد

حمل في العمل على علم المتعدية لاثنين الى مفعولين اذ كانت
مثلها في كونها ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر
ابو حنش يؤرقنا وطلق ... وعمار وآونة اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لورد ... الى آل فلم يدرك بلالا
فنصب باري الهاء مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما
ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال
ان تكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل ... سقوط مفعولين
او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين و
الاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما
دليل كقوله تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم
شركاء او كان الكلام يدل في نفسه معنى كما اذا قيل المعنى
بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او دل على تجدد قرينة كقوله
تعالى ان هم الا يظنون وكقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت
مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف وقصد التجدد لم
يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا
دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول

في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة
كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه
مستفيض محكي كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه
اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره
تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم
فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف
دليل لم يجز حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة حينئذ ص

وكتظن اجعل تقول ان ولي ° مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل ° وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا ° عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش

القول ومفرعه مما تعديا الى مفعول واحد ويكون اما جملة وانما
مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة
وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم
يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة
معناها فجزاها معدكا لمفعولين من باب اعطيت فصح
ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول

فيقتضي

فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين
لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان
ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية
وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا
فيقولون قلت زيدا منطلقا كقوله قل ذا مشفقا قال الراجز

قالت وكنت رجلا فطينا ° هذا لعمر الله اسرائينا

واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا
وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع للمخاطب
حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول
عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما ° يحملن
ام قاسم وقاسما ° فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف
او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة تقول
زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا وازيدا اتقول ذاهبا
ومن ذلك قول ابي ربيعة ° اجهالا تقول بني لؤي ° لعمر ابيك
ام متجاهلينا ° فان فصل بغير ذلك وجبت الحكاية نحو انت
تقول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يحتمل معنى الظن لانه ليس
مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك بالنسبة الى ارادة الحكاية

ص اعلم واري هـ الى ثلثة اي وعلما ش عدّوا اذا ا
صار اري واعلما هـ وما لمفعولي علمت مطلقا هـ للثان والث
ايضا حققا ش كثيرا ما يلحق بنا الفعل الثلاثي همزة
الفعل فيتعدي بها الي مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا
بها ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا او يزاد
مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست
زيدا جبة ومن ذلك قولهم اري المتعدية الي مفعولين و
علم اختها اري الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخا
كريما فيعدوا الفعل بسبب الهمزة الي ثلثة مفاعيل الاول هو الذي
كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في
الاصل ولهما ما لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا وجملة
وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا
دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف ونحو او هو به [illegible]
والي تمم الكلام الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا
البيت ص وان تعديا لواحد بلا هـ همز فلاثنين به توصلا هـ
هـ والثاني منهما كثاني اثني كسا هـ فهو به في كل حكم ذو ائتسا ش
يكون علم بمعني عرف ورأى بمعني ابصر فيتعدي كل منهما الي مفعول

واحد ثم يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الي مفعولين
الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير
الاول في المعني وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول
اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ و
الهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد وكذلك تقتصر على المفعول الثاني
الاول نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على الاول نحو
اعلمت اخاك كما يجوز ذلك في كسوت ص هـ
هـ وكاري السابق نبا اخبرا هـ حدث انبا وكذا خبرا ش
الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر وحدث تعديها الي مفعول
واحد بانفسها والي اخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا او اخبرته
بالامر وقد يتعدي الي اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قالت
من انباك هذا وقد يتضمن معنى اري المتعدية الى ثلثة فيعمل
عمله نحو نبا الله زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدث
عبد الله بكرا جائيا ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه الله الا نبا ومن تعدية
نبا الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني هـ نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها هـ يهدي الي غرائب الاشعار هـ التاء مفعول اول قائم
مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض

[illegible]

ويُسمّى مفعولا ثالثا وجاز كونه جملة لانه خبر مسند في الاصل
والحق ابو علي بنبأ انبأ والحق بهما السيرافي خبّر واخبر وحدّث
ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف
وانبئت قيسا ولم ابله ۞ كما زعموا خير اهل اليمن ۞ وقول الآخر
وخبّرت سوداء الغميم مريضة ۞ فاقبلت من اهلي بمصر اعودها ۞ وقول الآخر
وما عليك اذا خبّرتني دنفا ۞ وغاب بعلك يوما ان تعودني ۞ وقول الآخر
ومن للحارث بن حلزة ۞ اومنعتم ما تسألون فمن حدّثتموه له علينا
الولاء عصر **الفاعل** الفاعل الذي كمرفوعي أتى
زيد منيرا وجهه نعم الفتى ۞ **ش** اعلم ان الافعال كلها
ما خلا النواقص على ضربين **احدهما** ان يأتي على طريقة فَعَلَ او يَفعَلُ
نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج **والاخر** ان يأتي على طريقة فُعِلَ او يُفعَلُ
نحو ضُرِبَ يُضرَبُ ودُحرِجَ يُدحرَجُ وكلا الضربين يجب اسناده الى
اسم مرفوع متأخر لكن **الاول** يسند الى الفاعل **والثاني** يسند الى
المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى
اسم مرفوع متأخر **الصفات** نحو ضارب وحسن ومكرم **والمصادر** المقصود
بها افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضرب زيد او دق الثوب
القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر

جايز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل **ومنه** ما يجري
مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا **فنقول** الفاعل هو الاسم
المسند اليه فعل مقدم على طريقة فَعَلَ ويَفعَلُ او اسم يشبهه **فالاسم**
يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يبلغني انك ذاهب والمسند اليه
فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل و
كقولك اخوتك زيد وذهبا لك **وقولي** مقدم مخرج لما تأخر الفعل
عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستتر
في الفعل **وقولي** على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه
فعل المفعول نحو ضُرِبَ زيد ويُكرَمُ عمرو **وقولي** او اسم يشبهه
مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه
اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لانه
في معنى يضرب **ومخرج** لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب
عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل
انما يشبه فعلا على طريقة يُفعَلُ **الا ترى** ان قولك مضروب
عنده عمرو بمنزلة قولك يُضرَبُ عنده عمرو **وقد** اشار بقوله
الفاعل الذي كمرفوعي اتى ۞ البيت الى الحدود المذكورة كانه قال
الفاعل كزيد من قولك اتى زيد **من** كونه اسما اسند اليه فعل مقدم

على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك زيد اوجهه في كونه اسما
اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل وشمل ذلك
فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الو(صف)
في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل
لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار ص
ويعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر ش
الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى فاستحال الا فلم
يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها
فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ الابتدا عليهم
وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى
او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن
وان كان لمفرد استتر نحو مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت
التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا
فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في
المعنى فهو الفاعل سوا كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا
بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام فحب
كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا

عنه

عنه ص وحد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند ش
اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء
مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية و
الجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو
مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك
وفاز الشهدا وقام الهندات لانها اسما فلا يلحق شي منها الفعل
الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان
الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل
الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في الجمع للمذكر والنون
في جمع المونث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات
لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية
والجمع كما تلحق التا علامة التانيث ومما جا على هذه اللغة قولهم
اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم وقال الاخر رأين الغواني الشيب
لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواظر ومن النحو

عطف على لاح

وملائكة بالنهار

بين

من جملة ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا مؤخر ومنهم من يحمله
على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير
اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال
او التقديم والتاخير لان ائمة العربية اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون
الالف والواو والنون علامات التثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على
ان من العرب من يلزمهم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين
والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان
تكون عندهم لا حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد
تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب
الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك
باطل لا يقول به احد ص ويرفع الفاعل فعل اضمر اه كمثل
زيد في جواب من قرا اه ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا
ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي
او استفهام ظاهر او مقدر فمما استلزمه فعل قبله قول الراجز
اه اسقى الاله عدوات الوادي اه وجوفه كل ملث غادي اه
اه كل اجش حالك السوادي اه فرفع كل اجش بمضمر لاستلزام
اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد اه

التقدير

التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن
قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب استفهام مقدر قولك ليكتب
القرآن زيد برفع زيد بفعل مضمر لان قولك ليكتب القرآن مما يحرك الى
الاستفهام عن كاتبه فنزل ذلك منزلة الواقع وجيء بزيد مرتفعا
بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام المقدر والتقدير يكتبه
زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال اي المعنى يسبحه رجال وقول الشاعر اه ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح اه كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من
يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا
اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو
وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير
وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد
قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ
بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما اه اه ط اه ط اه اه ص
اه وتا تانيث تلي الماضي اذا اه كان لانثى كابت هند الاذى ش
اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث
فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل

لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما
جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان واخواته
وكاف هذه التا على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله
ص وانما تلزم فعل مضمر ... متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التا في ... نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا ... كما زكى الا فتاة ابن العلا
ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه
ذكر كالمراة والنعجة والاتان والى مجازي التانيث وهو مؤنثه
الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته
التا اذا كان المؤنث حقيقي التانيث غير مفصول ولا
مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو
اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة
وبئست المراة عمرة جاز حذف التا واثباتها ويختار الثبوت ان
كان المجازي التانيث غير مفصول وكان الحقيقي التانيث مفصولا
بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر
ان امرءا غره منكن واحدة ... بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

ان يدل ... ترك التا [illegible] الفاعل حقيقي التانيث لفصل ... والجار والمجرور بين الفعل والفاعل

ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل
بالا يكون الفعل مسندا الى المعنى الى مذكر يحمل على المعنى فانا تقول
ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى شيء
او احد الا فتاة وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما
قال ... وما بقيت الا الضلوع الجراشع ... واذا قلت نعم المراة
او بئست المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل
المبالغة في المدح والذم فاعطى فعله حكم المسند الى اسما
الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي الثاني في اللزوم وعدمه
تا مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية
ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ... ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتا مع جمع سوى السالم من ... مذكر كالتا مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ... لان قصد الجنس فيه بين
ش حذف التا من الماضي المسند الى التانيث غير المفصول لغة
حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فيحذف التا مع
كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها
من الفعل المسند الى ضميره مجازي التانيث مستباح لضرورة الشعر
كقوله ... فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا ارض ابقل ابقالها

الحقيقي

غير صريح

قوله والنامي ش جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل
المسند الى جمع المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التأنيث
تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتأنيث على تأويل الجماعة
والتذكير على تأويل الجمع تقول قامت الهندات وقام الهندات
بثبوت التاء وحذفها لان تأنيث الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من
العلامة ولا يجوز اعتبار التأنيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه
تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم
واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال
وقوله والحذف في نعم الفتاة البيت قد تقدم الكلام عليه
ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل
ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان
يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد
عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيتقدم المفعول عن الفاعل
وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو
والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل

ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والا
متناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر
او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر
اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر
وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل
بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة وجب تقديم
الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد
قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو
ضربت سعدى موسى واضنت سلمى الحمى فاذا اضمر الفاعل
ولم تقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت
زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت
وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا
سواء كان الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد
الا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل
لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز
الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها
قدم المفعول او اخر فلان المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا

ضربت ن واذا

هذا

بخلاف الحصر بانما

بالتأخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا
وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي
كلامها والى نحو الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد
ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقدم
المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير
على متأخر في الذكر فانه متقدم في النية فلو كان الفاعل
ملتبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تأخيره عن المفعول
نحو زان نوره الشجر واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تأخر المفعول
عاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة ومنهم من اجاز ذلك لان
استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره
الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار
وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا
من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسا حلمه ذا الحلم
اثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل ش كثيرا

خ المتلبس
خ متلبسا
خ لفظا ورتبة

كما يحذف للعلم او للجهل او للتعظيم او للتحقير
او التوافق او للسجع

ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا
او غير ذلك فينوب عنه في ما له من الرفع واللزوم ووجوب التأخير
عن رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ
عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما
اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل نيل
خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب
غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

ص فاول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

ش وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا
بضم اوله وكسر ما قبل آخره كقولك في وصل وصل ودحرج دحرج
وان كان مضارعا بضم اوله وفتح ما قبل آخره كقولك

في يضرب وينتحى يُضرَب ويُنتحى فان كان اول الماضي تا مزيدة تبع ثانيه
اوله كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم العلمُ وتُغُوفِل عن الامر وتُدُحرِج
في الدار فانه لو بقي ثانيه على فتحه التبس بفعل المضارع المبني للفاعل وان
كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتدم
واستحلى انطُلِق به واُقتُدِم المال واُستُحلِي الشراب فانك لو
ابقيت ثالثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال فان كان
الماضي ثلاثيا معتل العين فبُنِي لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي
الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقا حركة الفا ونقل حركة العين
اليها كقولك في قال وباع قيل وبيع كان الاصل قُوِل وبُيِع فاستثقل
كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها
فسلمت اليا من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت
اليا واوا من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله
الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب يشير الى الضم
مع التلفظ بالكسر ولا يغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به
ابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف
هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز
❁ حوكت على نولين اذ تحاك ❁ تختبط الشوك ولا تشاك ❁ وان

في الضم

اقتدم

الاشمام ضم الشفتين مع ... النطق بالكسر ... والروم ... ضعيف ... اختلفوا ...

كانت

كانت يا قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخر
ليت وهل ينفع شيا ليت ❁ ليت شبابا بوع فاشتريت ❁ وقد
يعرض بالكسر والضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب
ح الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خُفت مقصودا به خِيفت والا
او اخلاص الكسر في نحو طلت مقصودا به غُلبت في المطاولة ونحو
في فا الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام و
الكسر ما جاز في فا الثلاثي المعتل العين كقولك حُب الشي وحِب
ومن اشم اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا رِدت وان كان المعتل
العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه
في بنايه لما لم يسم فاعله ما فعل بفا قال ونحو باع وقال ولفظ بهمز
الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك في اختير وانقيد
اختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله ص
❁ وما لفا باع لما العين تلي ❁ البيت تقديره والذي لفا باع في البنا
للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه العين من نحو
اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر
❁ او حرف جر بنيابة حري ❁ ولا ينوب بعض هذي ان وجد
❁ في اللفظ مفعول به وقد يرد ❁ ش اذا خلا فعل ما لم يسم

اشمام

الضم والكسر والاشمام

فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف او مصدر كذلك او جار او
مجرور بشرط حصول الفايدة بتخصيصها لتنايبه عن الفاعل او تقييد الفعل
بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب
شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يوما ان وذهب
بامراة فرسخان وما لا يتصرف من الظرف مثل اذا وعند لا يقبل النيابة
عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنا
لان في نيابة الظروف والمصادر تجويزا باسناد الفعل اليها فما كان
منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه
مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة
فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت
مذهب سيبويه رحمه الله انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجود
واجاز الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر
قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزي الى الجار والمجرور ونصب
قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا
ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الآخر وانما يرضي
المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن ش

عن الفاعل صح

لان الفعل لا استناد الا اليه ... صدر عنه ... الا في ... ولا سيما المصادر ...

في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان
الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى
نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه
بالمفعول الاول نحو اعطي عمرا جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو
اعطي زيد اخاه وجبت نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو
الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب
نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب
خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن
اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ رحمه الله
واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب
الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولا يجوز نيابة الثاني
باتفاق وفي نيابة الثالث الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن
ص وما سوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش
كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا
شيء واحد وما سواه مما علق بالرافع فمنصوب لفظا اذا لم
يكن جارا او مجرورا وان يكنه فمنصوب محلا

فصل اشتغال العامل عن المعمول

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل ** عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق انصبه بفعل أضمرا ** حتما موافق لما قد أظهرا

ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للمضمر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدا اضربته والثاني نحو زيدا مررت به التقدير ضربت زيدا اضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار ذلك المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الرفع والنصب وراجح فيه الرفع على النصب اما القسم الاول فنبه عليه بقوله

والنصب حتم ان تلا السابق ما ** يختص بالفعل كإن وحيثما

ش مثاله ان زيدا رأيته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد رفع

بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفس اهلكته ** واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه عليه بقوله

وان تلا السابق ما بالابتدا ** يختص فالرفع التزمه ابدا

كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ** ما قبل معمولا لما بعد وجد

ش وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه سببان احدهما ان يتقدم الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا الفجائية نحو فخرجت فاذا زيد يضربه عمرو لانه اذا المفاجاة لم تولها العرب الا الاسما نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه والمانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالا وما النافية ولام الابتدا وادوات الشرط نحو زيد هل رأيته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لأضربه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام

ما قبل معمولا لما بعد وجد

مبتدا

ستفهام

بالابتدا

لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا
الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب للضمير
الاسم ان يوصفه له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل
لا يفسر عاملا **واما القسم الثاني** فبينه بقوله
ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب ** وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ** معمول فعل مستقر اولا
ش يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب **منها** ان يكون
الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر ونهي او دعا كقولك
زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه **ومنها** ان
يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما
ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله
اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه **فالنصب** في نحو هذا ارجح على
الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب
ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا
كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته **واما** يترجح النصب هنا لان
المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة

اسمية على فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من
تخالفهما **وقوله** وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام
زيد واما عمرو فاكرمته فالرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله **واما القسم الرابع** فبينه بقوله
ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ** به عن اسم فاعطفن مخيرا
ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين
لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل و
معموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق معمولا ناصبا لضميره بعد
عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان
في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع
تكون عاطفا جملة من مبتدا وخبر على مبتدا وخبر واذا قلت
وعمرا كلمته بالنصب يكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية
فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح
من الاخر **واما القسم الخامس** فبينه بقوله
ص والرفع في غير الذي مر رجح ** فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن
المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله

فتنبّه

المعطوف

الفرق بين هذا وبين الذي في الباب ان هذا اسم مبتدأ ...

اكرمته فانه ليس معه موجب النصب كما في ان زيدا لقيته فاضربه
وليس معه موجب الرفع كما في خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه
مرجح النصب كما في ازيدا لقيته **وليس** معه المسوي بين النصب والرفع
كما في زيد قام وعمرا اكرمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب غير جيد
ومنهم من منعه وانشد الشجري على جوازه فارسا ما غادروه ملحما
غير زميل ولا نكس وكل ومثله قوله فعضهم حتى يعدن يخلونها
بالنصب **ص** وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري
ش يعني ان حكم المشغول عنه بضمير جر او مضاف اليه حكم المشغول عنه
الفعل مثل ان زيدا رايته في وجوه النصب ان زيدا مررت به ورايت
اخاه بنصب المشغول عنه في هذا بفعل مضمر مقارب للظاهر **التقدير**
جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه
في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر **ومثل** ازيدا لقيته في ترجيح نصبه
على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا في استواء
الامرين زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه **ومثل** زيدا اضربه
في جواز نصبه مرجوحا زيد امررت به او ضربت غلامه **ص**
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل
ش يصح ان تقرا لصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل

وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها مانع
يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه
فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس
لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر
في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق لو خلا عن الشاغل و
كذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام **نحو** ازيدا انت الضاربه
لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل
الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا **ص**
وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع **ش**
يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة
بالشاغل الواقع سببيا **والحاصل** انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا و
تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي نحو ازيدا
ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا اخاه ما له في نحو ازيدا ضربت محبه
او ضربت اخاه **ص تعدي الفعل ولزومه**
علامة الفعل المعدي ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب **ش**
الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها الضمير

مصدر تام نحو شمل وعمل **واللازم** ما ليس كذلك نحو شرف زيد وظرف
تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه
الهاء بنحو شرف وظرف انما تتصل به ها المصدر كقولك الشرف زيد شرفه
عمرو وزيد شرفا الشرف زيد وظرفا الظرف عمرو **وهذا** فرق ما بين
المتعدي واللازم **والمتعدي** ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا
رفعه **وعلامة** المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل
فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب
متدبر **وقولي** تام احترازا مما يصدق اسم مفعول مفتقر الى حرف كيوم
يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت تاديبا فالتاديب مضروب له

ص ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا

ش جميع الافعال منحصرة في قسمي التعدية واللازم فما سوى المتعدي مما
لا يصح اتصاله هاء ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد وسعى
وانطلق **ثم** من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه **ومنه**
ما يستدل على لزومه بوزنه **فمن القسم الاول** ان يكون الفعل
سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن
وحسن وطال وقصر ونهم اذا كثر اكله وقوي **وكافعال**
افعال النظافة والدنس نحو نظف وطهر ووضؤ ودجس وقذر
ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى
قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا
شبع **ومنه** ايضا ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى مفعول واحد
كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم
وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فانثلم وتزمته فتزم واحترز
بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد
الى واحد **نحو** كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل
المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه **ومن القسم الثاني**
ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر وابذعر اي تفرق او على
وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر **وكذا** ما الحق بافعلل وافعنلل
كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحبنطى الديك اذا انتفش واقعنسس
الجمل اذا امتنع ان يقاد **فهذان** الوزنان وما الحق بهما متى هي
الدلالة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها

ص وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا **ش**

اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى المفعول عدي بحرف الجر نحو
عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول
واحد واكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط و
اعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا
في الفعل واجراء له مجرى المتعدي فهذا الحذف نوعان مقصور
على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في النثر
ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له
ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا
بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعاما
ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر
ه لدن بهز الكف يعسل متنه ه فيه كما عسل الطريق الثعلب ه
اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذفه و
نصب ما بعده ومثله قول الآخر ه آليت حب العراق الدهر اطعمه ه
والحب يأكله في القرية السوس ه اراد آليت على حب العراق ومثله
ه تحن فتبدي ما بها من صبابة ه واخفي الذي لولا الاسى
لقضاني ه اراد لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله
ه اذا قيل اي الناس شر قبيلة ه اشارت كليب بالاكف الاصابع ه اراد

بالفعل

اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أنّ
وأنْ بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا
اي يعطوا الدية تقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل
لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوع المذكور
من الحذف اشار بقوله ه نقلا وفي انّ وانْ يطرد ه مع امن اللبس
اي حذف حرف الجر ونصب المجرور نقل عن العرب نقلا ولا يقاس
عليه شئ منه بالقياس الا في التعدية الى انّ وانْ وان الحذف هناك
بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف
قولان فذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه
النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش ه وما زرت ليلى
ان تكون حبيبة ه الي ولا دين بها انا طالبه ه بجر المعطوف على
ان تكون فعلم انه في محل الجر ه
ه والاصل سبق فاعل معنى كمن ه من البسن من زاركم نسج اليمن ه
ه ويلزم الاصل لموجب عرى ه وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
الفعل المتعدي الى خبر مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد الى
اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت فهذا الباب
يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما

محلهما

معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف
يعطيك ربك والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى
كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه اللابس وكمن في قو
البس من زاركم نسج اليمن واستعمل هذا الاصل في الكلام
على ثلثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت
زيدا درهما والبس نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها
خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا وكون
الثاني ما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا او لا
ضميرا نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه الثلثة اشار بقوله ويلزم
الاصل لموجب عرى ه اي وجد يقال عري به امر اذا نزل به ه
وترك استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول
الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني
ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت
الدار بانيها ولو كان متلبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله لا
جاز تقديمه وتاخيره عليها قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه
الامثلة الثلثة اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ه ص
وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر ه

ش المفعول الاول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان
لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت
او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم
يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم حذف الضرب مطلقا
والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من حذف المفعول به
ص ويحذف الناصبها ان علما ه وقد يكون حذفه ملتزما ش
يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل و
هذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على
الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار
تصيب واصاب ولمن يتاهب للحج مكة والله باضمار تريد او
مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى سوء الناس لمن
قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب
نحو ازيدا رايته او كان انشاء نداء نحو يا زيد او تحذيرا او
اغراء وواردا على تكرار او عطف نحو الاسد الاسد والاسد و
والحائط واعتبر [illegible] مثلا او
كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرأ ونفسه
والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت وزيدا وان

نزاركم

النيل

ممتنع

فهما

تالي قائل لليل واهل النهار ومنها واخلد سهلا باضمار اعطي
وودع وارتحل فاتبع وتذكرة وتجد واصت وانثت ووطئت

باب التنازع في العمل

ص ان عاملان اقتضيا في اسم عمل *** قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة *** واختار عكسا غيرهم ذا اسرة

ش اي اذا تعلق العاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني
افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع
الاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته *** فلم اتخذ
الا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما
بالاخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي *** اتاك اتاك اللا
حقون احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني لا اقتضاء
له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك
وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يكون بين عاملين متاخرين
نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما متوجه في العمل الى ضمير صالح
للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره ولهذا اتى
بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في
المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما
وقعدا اخواك ورايت واكرمت ابو بك وضرباني وضربت الزيدين وضر
بني الزيدون فتضمر في الاول الفاعل وتحذف المفعول لانه
فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلة على اعمال الاول قاما
وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما
الزيدين وضربت وضربوني الزيدين فتضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير
المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

ص واعمل المهمل في ضمير ما *** تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا *** وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا *** بمضمر لغير رفع اوهلا

ش المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى
فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى
ذلك الاشارة بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما
ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه اضمارا قبل الذكر على شريطة
التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان
يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها ولا
حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن

على ما سيأتي بيانه نحو ضربت وضربني الزيدين زيد ومررت
فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو
وقول الشاعر ٭ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ٭ جهارا فكن
في الغيب احفظ للود ٭ ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع
فمعه لا يجوز الاستغناء عنه فاضمرته قبل الذكر لما ابيد اعمال الاقرب
الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير كما يجاز
للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون
الاضمار في هذا الباب قبل الذكر فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء
ابناك وضرباني وضربت الزيدين بل هم في ذلك على مذهبين احدهما
مذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك و
ضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول
يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان ومذهب الفراء اعمال
الاول واعمال الثاني واتيان ضمير نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت
الزيدين هما وما منعه الكوفيون من الاضمار قبل الذكر ثابت عن العرب
فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد
٭ وكمتا مدماة كان متونها ٭ جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وقال بعض الطائيين ٭ جفوني ولم اجف الاخلاء انني ٭ لغير جميل من

خليلي مهمل ٭ وقال اخر ٭ هويني وهويت الغانيات الى ان
شبت فانصرفت عنهن آمالي ٭ وان كان المهمل هو الثاني من
المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب
فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متأخر رتبة
التقدم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو يحسن واعتدى
عبداك وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب حذف منه
نحو ضربتهم وضربني قومك ونحوه قول الشاعر ٭ اذا هي لم
تستك بعود اراكة ٭ تنخل فاستاكت به عود اسحل ٭ هم
لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال
استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة
فيقال ضربني وضربت قومك اكرمني واكرمت الزيدين انتهى
٭ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ٭ واخرنه ان يكن هو الخبر ٭
٭ واظهر ان يكن ضمير خبرا ٭ لغير ما يطابق المفسرا ٭
٭ نحو اظن ويظناني اخا ٭ زيدا وعمرا اخوين في الرخا ٭
اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجز ان يضمر
المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان كان يستغنى عنه كما في نحو ضربت و
ضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظننت

فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به موخرا لئلا يلزم من حذفه ما لا يجوز من حذف
وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا
اول لظننت منطلقة وظننتني منطلقا هند ايّاها فايّاها
مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند
البصريين واما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بالفعل
الفعل ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما ايّاه فايّاه مفعول
ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد
يتوهم من قول الشيخ رحمه الله بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه
البيت ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه اذا
كان المفعول الاول ولو تأخر ان كان المفعول الثاني وليس كذلك كما لا اول
لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو
واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تصب
تخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع
تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المخبر به في افراد وتذكير
او غيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنّاني عالما وظننت الزيدين عا
لمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي
ظنّاني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفرد وهو

ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء
من ظنّاني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبا
ر بمثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز
فيه الكوفيون الاضمار مراعًا به جانب المخبر عنه فيقولون ظنّاني
وظننت الزيدين عالمين ايّاه واجاز ايضا ظنّاني وظننت الزيدين
عالمين وتقول على اعمال الاول ظننت وظنّني منطلقا هندا منطلقة
فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنّني وجيء
به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث
فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله
اظن ويظنّاني اخا زيدا وعمرا اخوين فاعرفه

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من أمن
بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب
من المفعولات خمسة احدها مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له
ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة
والمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او
بيان نوعه او عدده فليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع

في قولكم كم ضربت اليوم من مصدر مخرج لنحو الحال الموكدة في قوله تعالى
ولى مدبرا ومفعول توكيد عامله وبيان نوعه وعدده **مخرج** لنحو
المصدر في قولك امرك سير سير **ولنوع** مع عامله لجز المعاني الثلثة نحو
عرفت قيامك **ومدخل** لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا
لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين **او المراد**
مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضبت غضبا شديدا **والمراد** بالمصدر
اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب
والنحوة فانها اسماء المعاني المنسوبة الى الفاعل في قولك امن زيد وضرب
عمرو ونحوت علينا **وهذا المعنى** هو المقصود بقوله ما سوى
الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على
الحدث والزمان فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى
المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر **قوله**
مثلا او فعل او وصف نصبه بيان لان المصدر ينتصب مفعولا
مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعجب
نعم من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة لذلك
نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا **فان قلت** لم سمي هذا النوع
مفعولا مطلقا **قلت** لاحتمال المفعول عليه لا يحوجه الى صلة لانه

الموكدة

مفعول

مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست
بمفعول الفاعل **وتسمية** كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق
الفعل به او لوقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في
حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد
خص ذلك بالاطلاق **قوله** وكونه اصلا لهذين انتخب
بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق **وذهب**
الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع
لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال
على بعض ما يدل عليه الفعل **وبتقسيم** ما ثبت به فرعية الفعل
ثبت فرعية اسماء الصفات من اسماء الفاعلين والمفعولين وغيرهما
فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل
للضرب **ومضروبا** يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع
الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفات **ص**
توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد **ش**
الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله **اما** افادة توكيد نحو قمت
قياما **واما** بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا
طويلا **واما** بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة و

التوكيدي

وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني

الثلثة ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

ش يقام مقام المفعول المطلق ما يدل عليه من صفته او ضمير

او مشار به اليه او مرادف له او ملاق في الاشتقاق او دال على نوع

منه او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته

اي ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديبا اشتمل

والثاني نحو عبد الله اظنه جالس اي اظن الظن ومنه قوله تعالى

لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع

نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود

والتمر حبا ما له مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض

نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصى ورجع

القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد

وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر

نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف

المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من الاعراب وتثنيته

وجمعه تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات

باسواط وعلى هذا يجري في جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه

على معناه ح

او عدده ح

والزاد ح

بسوط

ت

صح

والله أعلم

ص وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا ش

ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل

لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع او

العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص

وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ش

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل

المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر موكدا او

مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر

الموكد لا يجوز حذف عامله لان المصدر الموكد يقصد به

تقوية عامله وتقرير معناه فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد

ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر قد يقصد

به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير قلنا ولكن

لا نسلم ان الحذف مناف لذلك الغرض القصد لانه اذا جاز ان

يقرر معنى المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى

العامل المحذوف لدلالة القرينة عليه احق واولى ولعل يكون

معنا ما يدفع هذا القياس فكاف في دفعه بالسماع كفاية

ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

الموكد م

العامل م

فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين
في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا واجبا في مواضع
يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا فمنع مثل هذا اما لانه هو
عن وروده واما للبنا على ان المنع على لحذف العامل منه بينة
في التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يبتغيها
نحوي لكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل
المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل
متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن
قال اي جلست جلوسا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا
سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفره قدوما
مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب
فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كما قال ص والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند
للمصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما لا فعل له
يجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع

على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او
نهيا او استفهاما للتوبيخ واما الدعا فكقولهم سقيا ورعيا
وجدعا وتعسا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم
قياما لا تقعد قعودا ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب
ومنه قول الشاعر ** يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ** ويرجعن
من دارين بجر الحقائب ** على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب ** واليه الاشارة بقوله
كندلا اللذ كاندلا ** يقال ندلت الشيء اذا اختطفته واما الاستفهام
لمقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك
ومثله قول الشاعر ** اعبدا حل في شعبى غريبا ** الوما
لا ابا لك واغترابا ** اي تلوم وتغترب واما الخبر فما دخل على عامله
قرينة وكثر استعماله وجاء مفعولا لا لفائدة ما تقدمه او نائبا
عن خبر اسم العين بتكرير او حصر ومؤكدا جملة او موافقا للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند
تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا
وعند ظهور ما يعجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل كذا وكذا وكرامة
ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل كذا ولا كيدا ولا هما

ولا فعلن ذلك قرعا وهو أنا وأما المفصل لعاقبة ما تقدم
فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء أي فإما تمنون
وإما تفادون وأما النائب عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر فكقولهم
أنت سيرا سيرا وإنما أنت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف
الفعل جائزا لا واجبا وأما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال ص
ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له علي ألف عرفا والثان كابني أنت حقا صرفا ش
المؤكد نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألف عرفا
أي اعترافا وسمي مؤكدا نفسه لأنه بمنزلة إعادة ما قبله فكأنه الذي
قبله نفسه والمؤكد غيره هو الآتي بعد جملة تصير به نصا نحو أنت ابني
حقا وسمي مؤكدا لغيره لأنه يجعل ما قبله نصا بعد أن كان محتملا
فهو مؤثر والمؤكد به متأثر والمؤثر والمتأثر غيران وأما المسوق
للتشبيه بعد جملة فكما أشار إليه بقوله ص
كذاك ذو التشبيه بعد جمله كلي بكا بكاء ذات عضله ش
تقول مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار فتنصب صوت حمار
بفعل مضمر لا يجوز إظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز أن
ينصبه بصوت المبتدأ لأنه غير مقصود به الحدوث ومن شرط

اعمال

إعمال المصدر أن يكون مقصودا به قصد فعله من إفادة معنى
التجدد والحدوث ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى ولي بكا
بكاء ذات عضلة النوع الثاني من المصدر الذي بدل من اللفظ
بفعله ما لا فعل له أصلا كبله إذا استعمل مضافا لا كون
الأكف فإنه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل
من معناه وهو اترك لأن معنى بله الشيء بمعنى تركه ونصب
بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب
في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا وأحببته مقة ويجوز
أن ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك
ومثل بله في المضاف نحو ويحه وويبه وويسه وويله وهو
قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره ص
المفعول له ينصب مفعولا له المصدر إن
أبان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد
وقتا وفاعلا وإن شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع
مع الشروط كلزهد ذا قنع ش ينصب المفعول له
وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان
والفاعل نحو جئتك رغبة فيك فرغبة مفعول له لأنه

مصدر معلل به المجي وزمانهما وفاعلهما واحد **ومثله** جد
شكرا وقد نشكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلابد
من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها **وذلك** ما كان غير
مصدر نحو جئتك للعشب في الماء **او** مصدرا مخالفا للمعلل
في الزمان نحو تأهبت للسفر اليوم **او** في الفاعل نحو
جئتك لامرك اياي واحببت اليك لاحسانك الي **والذي**
يقوم مقام اللام من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم **وكقوله** عليه الصلوة والسلام ان امراة دخلت النار
في هرة ربطتها فلم تطعمها اولم تدعها تاكل من خشاش الارض
ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب **بل** هو
في جواز ذلك على ثلث مراتب راجح النصب راجح الجر مستوي فيه
الامران وقد اشار اليها رحمه الله **ص** وقل ان يصحبها
المجرد ۵ والعكس في مصحوب ال وانشدوا ۵ لا اقعد
الجبن عن الهيجاء ۵ ولو توالت زمر الاعداء **ش**
والمفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة **واما**
معرف بالالف واللام **واما** مضاف فبين ان المجرد الاكثر
فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب

الحشرات

ويتبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك
للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر
شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح
الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر او لمخافة الشر

ص المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

۵ الظرف وقت او مكان ضمنا ۵ في باطراد كهنا امكث ازمنا
۵ فانصبه بالواقع فيه مظهرا ۵ كان والا فانوه مقدرا **ش**
الظرف هو كل اسم زمان او مكان ضمن معنى في لاطراد مذكورا
للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا
وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان
معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو امكث **وقوله**
باطراد احتراز من نحو قولهم البيت والدار في قولهم دخلت
البيت وسكنت الدار انهما انتصبا بالواقع فيه وهو اسم مكان
مختص فانه منتصب نصب المفعول به على التوسع في الكلام
لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث
يتعدى اليه كل فعل **والبيت** والدار لا يتعدى اليهما كل
فعل **فلا** يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك

وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت
وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى
المتعدي واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه
بقيد الاطراد لانه خرج بقولنا مضمن معنى في لان المنـ
ـصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا
بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من
حد الظرف الى قيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع فيه
البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو
النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل وشبهه
اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد
جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك
لمن قال كم سرت فرسخين ها ولمن قال ما غبت عن زيد ليلة يو
ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد
عندك ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب
وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم
حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان ص
وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما

المكان

نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع
ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين
المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم
الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر
وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة
الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان
الاول المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة
مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال
وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان
وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق
من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى
في قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان
مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت
في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس
ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا نحو
هو مني مقعد القابلة وعمرو مني مزجر الكلب وعبد الله مني مناط

المخصوص
اسم المكان

الثريا ولو اعمل في المقعد فقعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط
لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير الظرف من
اسم الحدث منها فاسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق
والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثر
اسماء الزمان لصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء
المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى
من دلالته على المكان بالالتزام فقط فلما كان دلالة الفعل على الزمان
قوية تعدي الي المبهم منها والمختص ولما كانت دلالة الفعل
على المكان ضعيفة لم يتعد الي كل اسمائه بل تعدي الي المبهم منها
لانه في الفعل دلالة التزامية والي الذي اشتق من اسم ما اشتق منه
العامل لقوة الدلالة عليه ص وما يرى ظرفا وغير ظرف
فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية
او شبهها من الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف
فالمتصرف منه ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا
به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني
وغير المتصرف ما لزم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية
اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف

المشتق مع
الي المختص
مامر عليه
فيه
المستقبل
للماضي

عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه
بانه غير متصرف لانه لم يخرج الا الى حالة شبيهة بها لان الجار
والمجرور والظرف سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا
وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول
ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او
العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحر
وليل ونهار وعشا وعتمة ومسا مقصودا بها التعريف ومنه غير منصرف
نحو سحر المعرف ص وقد ينوب عن مكان مصدر
وذاك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف
من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف
المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف
الزمان بشرط افهام تعيين او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم
وصلاة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين
وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد
ورايته وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم وقد يجعل
المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هتيك والجارية
حلوتها اي زيد في هتيك والجارية في حلوتها ومنه ذكاة الجنين

ذكاة أمه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة أمه
وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف إليه
مصدر مضاف إليه الزمان مقامه كقولهم لا أفعل ذلك معزى
الفزر ولا أكلمه زيدا القارظين ولا آتيك هبيرة بن سعد التقدير لا
أفعل ذلك مدة فرقة معزى ولا أكلمه زيدا مدة غيبة القارظين
ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد ص المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الأحق

ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع
أي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور
بعد واو من المصاحب في نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد
غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد
وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وإن دلت
على المصاحبة فهي واو العطف لأنها شركت بين زيد وعمرو في
الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في الخبر للاشتراك فما
بعدها ليس مفعولا معه وأما واو الحال في نحو جاء زيد والشمس
طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ليس

المذكور

مفعولا معه لأنها واو الحال وهي في الأصل الواو التي تعطف
بها جملة على جملة عطفت جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد
شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه
نحو سيري والطريق ولما كان مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه
أعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد إلى مجرد الدلالة على المصاحبة
نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم من فعل ظاهر أو مقدر
أو من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة
وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف أنت
وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الفعل
المقدر الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم أي كافيك وزيدا
درهم ومثله قول الشاعر ع فقدني وإياهم فإن ألق بعضهم
يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ع وقول الآخر أنشده أبو علي
لا تحبسنك أثوابي فقد جمعت ع هذا ردائي مطويا وسربالا ع
فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا وأجاز أن يكون عامله
هذا ولا خلاف في امتناع تقدم المفعول معه على عامله ولذلك قيل فيه
قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق وأما تقدمه
المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه وأجازه في الخصائص

منه

أي النبيين

عامله

ابو الفتح

واستدل لقول الشاعر • جمعت وفحشا غيبة ونميمة • خصالا
ثلاثا لست عنها بمرعوي • وبقول الاخر • اكنيه حين اناديه
لاكرمه • ولا القبه والسوءة اللقبا • على رواية من نصب السوءة
واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب
ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه
ولهذا قال الشاعر • ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان القبه لقبة
بغير سوءة • قال الشيخ رحمه الله ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان
جعل الواو فيهما عاطفة قدمتها ومعطوفها وذلك في البيت
الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه
السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون في قوله
وزججن الحواجب والعيونا • ثم حذف عدم العاطف ومعموله
الفعل المحذوف • وقوله لا بالواو في القول الاصح رد لما ذهب
اليه عبد القاهر رحمه الله في جمله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو
واحتج عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست وإياك فلو كانت
عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلستك كما تتصل بغيرها
من الحروف العاملة نحو انك ولكنك فلما لم يقع الضمير بعد الواو
الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من

الفعل او شبهه كما تقدم • ص • وبعد ما استفهام او كيف نصب •
بفعل كون مضمر بعض العرب • ش • من كلامهم كيف انت وقصعة من
ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها ومنهم
من ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل
الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصعة وما يكون او ما يلابس وزيدا
فلما حذف الفعل انفصل الضمير فقيل كيف انت وقصعة
وما انت وزيدا ومثله قول الشاعر • فما انت والسير في متلف •
يبرح بالذكر الضابط • ونظر اليها اضمار ناصب للمفعول معه
بعد كيف وما اضمار كان بعد ازمان في قول الشاعر • ازمان قومي و
الجماعة كالذي • لزم الرحالة ان تميل مميلا • فنصب الجماعة مفعولا
معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله
ص • والعطف ان يمكن بلا ضعف احق • والنصب مختار لدى ضعف
النسق • والنصب ان لم يجز العطف يجب • او اعتقد اضمار عامل
تصب • ش • الاسم الواقع بعد فعل او شبهه ضربان ضرب يصح
كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول
فما صح كونه فضلة وصح كون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلاثة اق

قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا
معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه
فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى
كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف
على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة
اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن
جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار
عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا
كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد
المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما
قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف
على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا
يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه
سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة
المعنى فكقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف
فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها
لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف

والوجه

والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك
قول الشاعر • اذا اعجبتك الدهر حالا من امرئ • فدعه وواكل
امره والليالياً • فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها
باعتبار العطف لانه محوج الى التكلف واما ما يجب نصبه مفعولا
معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى
فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه بما في ما لك من
معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا
يعطف على الضمير بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء
الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمرا بنصب عمرا على
المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف
لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه وحذف الجار على معنى ما شانك وشان زيد والثاني
كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يجوز مشاركة ما بعد
الواو منه لما قبلها في حكمه اما الفرق الاول وهو ما لا يصح كونه
مفعولا معه ما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك
ما بعده ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية
اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا

المجرور
ف
يصح
الثاني

مصاحبة كلمة في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله
في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان
بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال
الاول قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة
عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا
يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم
المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر وزججن الحواجب
والعيونا فالعيون نصبت بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا
يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم
الفائدة في الاخبار بمصاحبة العيون للحواجب ص الاستثناء

ما استثنت الا مع تام ينتصب ۞ وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ۞ وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ۞ يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج
مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر
فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء وتخصيص الوصف بالا كقوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقولي اخراج مذكور

ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا
واستثناء الجملة لتناولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد
خير منه وقولي بالا وما في معناها المخرج التخصيص بالوصف
ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس
ولا يكون وقولي من حكم شامل له المخرج الاستثناء المنقطع وقولي
ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناءين التام والمفرغ
والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام
القوم الا زيدا وما رأيت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج
منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد والتقدير ما قام
احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير
او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي
بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي
احد الا فرس ونحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد
بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستثناء
بلكن ونحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح
النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما

دخل بحكم الاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي وقوله في حكم دلالة
المفهوم مخرج لدلالة الاستثناء المتصل فإنه إخراج لما دخل في
حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع أكثر ما يأتي مستثناه
مفردا وقد يأتي جملة فمن أمثلة الاستثناء المنقطع الآتي مفردا
قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف فما
قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما أفهمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من المؤاخذة على نكاح الآباء كأنه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
النساء فالناكح ما نكح أبوه مؤاخذ على فعله إلا ما قد سلف ومنها
قوله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى
منقطع مخرج مما أفهمه ما لهم به من علم من نفي الأخذ بغير العلم
والظن فإن الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه
وكأنه قيل ما يأخذون بشيء إلا اتباع الظن ومنها قوله تعالى
لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم على إرادة لا يعصم من أمر
الله إلا من رحمه الله وهو أظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع
مخرج مما أفهمه لا عاصم من نفي المعصوم كأنه قيل لا
عاصم اليوم من أمر الله لأحد إلا من رحمه الله أو لا معصوم
من أمر الله إلا من رحمه الله ومنها قوله تعالى إن عبادي ليس لك

عليهم سلطان إلا من اتبعك فإن العباد الذين أضيفوا هم
الذين هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير
مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وإنما هو مستثنى منقطع مخرج
مما أفهمه الكلام والمعنى والله أعلم إن عبادي ليس لك
عليهم سلطان ولا على غيرهم إلا من اتبعك ومنها قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى فالموتة الأولى مستثنى
منقطع مخرج مما أفهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره له
للمبالغة في نفي وقوعه كأنه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا
يخطر لهم ببال إلا الموتة الأولى ومنها قولهم له علي ألف إلا
العين • وإن لفلان مالا إلا أنه شقي • وما زاد إلا ما نقص • وما
نفع إلا ما ضر • وما في الأرض أخبث منه إلا إياه • وجاء الصالحون
إلا الطالحين • فالاستثناء في هذه الأمثلة كلها على نحو ما تقدم
فالأول على معنى له علي ألف لا غير إلا ألفين والثاني على معنى عدم
فلان الموسع إلا أنه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض إلا
النقص والرابع على معنى ما أفاد شيئا إلا الضر والخامس على معنى
ما يليق خبثه بأحد إلا إياه والسادس على معنى جاء الصالحون
وغيرهم إلا الطالحين كأن السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعلم

مستثنى

بهما المتكلم فاتى بالاستثنا رفعا لذلك التوهم **ومن امثلة** المستثنى
المنقطع الا في جملة قولهم لا افعل كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل
كذا وكذا **قال** السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف
لما قبلها وذلك لان قوله والله لا افعل كذا وكذا عقد يمين عقد
على نفسه وابطاله ونقضه كانه قال على فعل كذا بعقود الكن ا
هذا العقد فعل كذا **قال** الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا
ان يجعل قوله لا افعل كذا اعتراضا فقوله لا ارى لهذا العقد مبطلا
الا فعل كذا وكذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم
بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان
يكون من مبتدا ويعذبه الله الخبر ودخلت الفا لتضمن
المبتدا معنى الجزاء **وجعل** الفراء من هذا قراءة من قرا فشربوا منه
الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب **ويمكن** ان يكون من
هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك انه مصيبها وبهذا التقدير
يكون الاستثنا في موضع النصب والرفع معا نحو جاءني اهلك وهو
اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد **واذ قد**
عرفت هذا **فاعلم** ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح
نصبه على الاستثنا سوا كان متصلا او منقطعا والحق ذلك

انا زيد بقوله ما استثنيت الا مع تمام ينتصب والناصب له
المستثنى هو الا اما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا باستثنى مضمرا
خلافا للزاعمين ذلك **وليدل** على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسما
غير منزل منها منزلة الجز وما كان كذلك فهو عامل **فيجب** في الا
ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا
ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد **وجوازا** ان كان مقدرا
نحو ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل في حكم المطرح
فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الفعل ثابت
كقولهم نشدتك الله الا فعلت وما تاتيني الا قلت حقا وما تكلم
زيد الا ضحك **قلنا** انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض
بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على
نظايرها **فالجواب** ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الا
فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسألك الا فعلك **ومعنى** ما تاتيني
الا قلت حقا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قايلا حقا وما تكلم
زيد الا ضاحكا **ودخول** الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في
اختصاصها بالاسما كما لم يقدح في تخصيص الاضافة بالاسماء
الاضافة الى الفعل المؤول ولذا المصدر في نحو يوم قام زيد

قوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير وعملت الجر قلنا
القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن منع من
اتصال الضمير بالا انه الاتصال لم يلتزم في التفريغ المحقق والمقدر
فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قوله لو كانت
الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف
معاني الافعال الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها
لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما
خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي
الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعديته الا وابطل
هذا المذهب بصحة تكرير الاستثنا نحو قبضت عشرة الا اربعة الا
اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت واذا جعل متعديا
بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك
حكم بلا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد الى
معنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا
على سبيل الاستقلال وبطل انه حكم بلا نظير له فان المنصوب
على الاستثنا بعد الا مقتض لغيرها لانها لو حذفت لم
يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه

خالفت

مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فيوجب اجتنابه وذهب
الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمرا وهو مردود بمخالفة النظائر
اذ لا يجمع بين حرف يدل على معناه لا باظهاره ولا بابطاله ولو جاز
ذلك لنصبت ما ولي ليت وكان بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع
ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين
القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب
بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز
اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه منفصلا ويجوز فيه على
التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا وان
كان الاستثنا متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم
على الا لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام
للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام
احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي قول
الشاعر ٭ وبالصريمة منهم منزل خلق ٭ عاف تغير الا النؤي
والوتد ٭ وقول الاخر ٭ لدم ضايع تغيب عنه اقربوه
الا الصبا والدبور ٭ فان تغير معنى لم يبق على حاله وتغيب
بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل

الى الغيبان الاعامر ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ٭ ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة
ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا في هذه الامثلة ونحوها
اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي
جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان
سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق
بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا
فالا في هذا النوع على الابدال عند البصريين وللعطف عند الكوفيين
قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه
منفي واجاز السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه و
تخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل
فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف
المعطوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا
لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا
عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع
المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى
فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقولون ما لهم به من علم الا

اتباع الظن ومن ذلك ٭ وبلدة ليس بها انيس ٭ الا اليعافير
والا العيس ٭ وقول الاخر ٭ عشية لا تغني الرماح مكانها ٭
ولا النبل الا المشرفي المصمم ٭ وقول الفرزدق ٭ وبنت
كريم قد نكحنا ولم يكن ٭ لنا خاطب الا السنان وعامله ٭ فلو لم
يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم
اليوم من امر الله على ما تقدم امتنع نصبه عند الجميع وان
كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على
المستثنى منه كما في نحو ما جاءني الا زيدا احد ونحو قول الشاعر
٭ وما لي الا آل احمد شيعة ٭ وما لي الا مذهب الحق مذهب ٭
امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان
الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له
ثم ابداله منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما
يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا
بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثله ما حكى
يونس من قول حسان رضي الله عنه ٭ لانهم يرجون منه شفاعة
٭ اذا لم يكن الا النبيون شافع ٭ وان كان الاستثناء
متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تقدم او تأخر عن

عن المستثنى منه او تقدم عليه **وذلك** نحو قام القوم الا زيدا
وما قام الا زيدا القوم **وقد** وضح من هذا التفصيل ان
المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما فيها ذكرنا
وقد بينها في الابيات المذكورة فبين ما يختار نصبه على اتباع
بقوله • وانصب ما انقطع • وعن تميم فيه ابدال وقع • وبين ما
يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله • وغير نصب سابق في النفي
قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد • وبين ما يختار اتباعه
على نصبه بقوله • وبعد نفي او كنفي انتخب • اتباع ما اتصل
مع ما يدل عليه قوله • وغير نصب سابق في النفي قد • يأتي من
اشتراط رفع تقدم المستثنى منه على المستثنى وبين ما لم يوجبها
ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله • ما استثنت الا مع تمام ينتصب
من تعين النصب **ولما** فرغ من بيان حكم الاستثنا التام
اخذ في بيان حكم الاستثنا المفرغ فقال **ص**
وان يفرغ سابق الا لما • بعد يكن كما لو الا عدما **ش**
يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه
للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك
العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثنا بالا بعد النفي او شبهه

ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان
يعرب به دون الا **لانه** قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي
اعرابه **نحو** ما جاني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد
فترفع زيدا بعد الا على الفاعلية وتنصبه بالمفعولية **وتجره**
بتعديه مررت اليه بالبا كما لو لم تكن الا موجودة **ص**
والغ الا ذات توكيد كلا • تمرر بهم الا الفتى الا العلا **ش**
تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد **اما** تكريرها
للتوكيد فمع البدل وعطف النسق بالواو **ومثالها** مع البدل ما
مررت باحد الا زيد الا اخيك ... **ونحو**
امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا
ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو **ونحو**
قول الشاعر • هل الدهر الا ليلة ونهارها • والا طلوع
الشمس ثم غيارها • وقد جمع المثالين قول الراجز • ما لك
من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله • فالا المكررة في
هذه الامثلة زائدة موكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها
فلا تعمل فيما تدخل عليه شيا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخو
ومن تبعه في الاعراب لما قبله **واما** تكريرها لغير توكيد فاذا

قصدها استثنا بعد استثنا وذلك على ضربين احدهما ان
يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينًا لما قبله والاخر ان يكون فيه
المستثنى بعضًا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

ص وان تكرر دون توكيد مع ... تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم ... نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجي بواحد ... منها كما لو كان دون زايد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي ... وحكمها في القصد حكم الاول

ش

يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى
الاول فاما ان يكون ما قبلها من العامل العوامل مفرغا واما
ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او
المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا
والاقرب الى المفرغ اولى بجعله مما سواه واما ان يكون
العامل مشغولا بالمستثنى منه والمستثنيين او المستثنيات
النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا
القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات
من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره وما سواه النصب

كقولك

احدهما

كقولك ما جانى احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قولك
لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات
مساوٍ له في الدخول ان كان الاستثنا غير موجب وفي الخروج
ان كان الاستثنا من موجب والى هذا الحكم اشار بقوله
وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات
حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه
اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول
وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني
وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما
الضرب الثاني فلم يتعرض للنكرة فانه حكم في الاعراب حكم
الذي قبله وانا اذكره لابين معنا له فاقول اذا كررت الا
مستثنيًا بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه
ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثنا طريقان
احدهما ان يجعل كل وتر كالاول والثالث خطا من المستثنى
منه وكل شفع كالثاني والرابع مجبرا له ثم ما تحصل فهو الباقي
مثاله له على عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا
فالباقي بعد الاستثنا بالعمل المذكور خمسة لانا اخرجنا من

فللمستثنيين

العشر ستة لانها اولى المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثابتة
المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا الخمسة لانها لنه
المستثنيات فصار الباقي ستة ثم اخرجنا واحدا لاندراج
المستثنيات فصار الباقي سبعة والاخصر ان تحط الآخر
مما يليه ثم ما قبله مما يليه وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي و
لتحقيق ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد
تحطه من اربعة يبقى ثلثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة
يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا بغير معربا
بما لمستثنى بالا نسبا ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثنى
بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوى وسواء وليس ولا يكون
وحاشى وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة في
الاصل فيها ان تكون صفة دالة لمخالفة صاحبها لحقيقة ما
اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلى ذلك صلاحية الا مكانها
فتجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب
لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او
تابع لعامل مفرغ تقول كما جاني القوم غير زيد بنصب لازم و
ما جاني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد من علم

علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاني غير زيد بايجاب التأثر
بالعامل المفرغ بغير فما كنت تفعل بما بعد الا ليس بينهما من الفرق
الا ان نصب ما بعد غير الا في الاتباع والتفريغ نصب لا على الا
ونصب غير بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثنا
ص ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ش
سوى وسواء لغات في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا
فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله
لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من
قدم ويوصف بها كقول الاخر اصابهم بلا كان فيهم سوى
ما قد اصاب بني النظير ويعمل الانت العوامل المفرغة كقوله
دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله
ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وقول
بعضهم حكى الفراء اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر واذا تباع
كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري وقول الاخر
ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات

وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل
الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا بمنزلة غيره من الأسماء
وذلك قول المرار العجلي ‹ ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
إذا جلسوا منا ولا من سوائنا › فهذا نص منه على أن سوى ظرف
لا تفارقها الظرفية إلا في الضرورة ولا شك أن سوى تستعمل ظرفا
على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما يقال رأيت الذي مكانك لكن
هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غيرها كما أنبأت
عنه الشواهد المذكورة فليس الأمر في سوى كما قاله سيبويه
فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه هو الأصح ‹ ص ›

واستثن ناصبا بليس وخلا ‹ وبعدا › وبيكون بعد لا
واجرر بسابق يكون إن ترد ‹ وبعد ما انصب وانجرار قد يرد ›
وحيث جرا فهما حرفان ‹ كما هما إن نصبا فعلان ›
وكخلا حاشا ولا تصحب ما ‹ وقيل حاشا وحشا فاحفظهما ›

ش من أدوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان للاسم
الناصبان للخبر فلهذا يجب نصب المستثنى بهما لأنه الخبر
وأما اسمهما فالتزم إضماره لأنه لو ظهر فصلهما من المستثنى
وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحو يطبع المؤمن



على كل طبع خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى ليس الإخبار في الخيانة و
الكذب ثم أضمر البعض لدلالة الكل عليه في قوله تعالى فإن كن نساء
بعد يوصيكم الله في أولادكم والتزم حذفه للدلالة عليه إلا
وتقول قاموا لا يكون زيدا فهو مثل قاموا ليس زيدا
في أن معناه إلا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم
زيدا ومن أدوات الاستثناء خلا وعدا وحاشى فأما خلا
وعدا فينصب ما بعدهما ويجر فتقول قام القوم خلا
زيدا وعدا عمرا بالنصب وإن شئت جررت فقلت قام
القوم خلا زيد وعدا عمرو ويجر على أنهما حرفان مختصان
بالأسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء وحق فيهما ذلك إذ أن
لم تعديا ما قبلهما إلى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية
وأما النصب فعلى أنهما فعلان ماضيان غير متصرفين
لوقوعهما موقع المستثنى والمنصوب بعدهما مفعول به وضمير
من سواه من المستثنى منه الفاعل فإذا قلت قاموا خلا
زيدا فالتقدير قاموا جاوز بعضهم زيدا وكذا إذا قلت
قاموا عدا عمرا ويدخل ما على خلا وعدا نحو قاموا ما خلا زيدا و
ما عدا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على أن ما مصدرية فيجب

في ما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا
يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية
فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تأويل المصدر
فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا
مجاوزين معهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف و
اقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم وروى
الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى
ذلك الاشارة بقوله • والجار قد يرد • والوجه فيه ان يجعل ما
زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيد مع حرف
جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل واما حاشى
فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرورة نحو قاموا
حاشى زيد ومنصوب نحو قاموا حاشى زيدا فالجر على انها
حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير
من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان
خلا تدخل عليها ما وحاشى لا تدخل عليها ما وقد يقال قاموا ما
حاشى زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء من قوله عليه
السلام اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة عم ويقال في

الظرف

حاشى

حاشى حاش كثيرا وحشى قليلا والمنكر سيبويه حرفية حاشى وفعليته
عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشى
والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو والشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقال
المرزوقي في قول الشاعر • حاشى ابا ثوبان ان ابا • ثوبان ليس
ببكمة فدم • رواه الضبي حاشى ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في
جرها بعد عدا واجرتها • تركنا في الحضيض بنات عوج • عواكف
قد خضعن الى النسور • ابحنا حيهم قتلا واسرا • عدا الشمطاء
والطفل الصغير • ص • الحال • ش

الحال وصف فضلة منتصب • مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه مستعملا اشتقاقا • يغلب لكن ليس مستحقا

ش الحالة هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف
جنس يشمل الحال المشتقة من نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق
كقوله تعالى فانفروا ثبات ومخرج نحو القهقرى في قولك رجعت
القهقرى وبمذكور فضلة يخرج الخبر في نحو زيد قائم وعمرو قاعدا و
ماهيته ما هو له يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو
مررت برجل راكب فان التمييز والنعت ليس واحد منهما مذكورا

ل

لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت
مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال
وصف فضلة منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال
الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الاتي
اذ قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك
جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن هذه
العبارة الى القول المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب
لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة
اي وصفا غير ثابت مأخوذا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا
وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو وهو
الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد
صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه
قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا وقوله تعالى يوم ابعث حيا واذا لم
يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد
ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال
جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين

فئتين وقوله تم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية
وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون
الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة ما هي
له والغالب فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم
وكريم وقد تكون جامدة في تأويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج كله
علانية اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت
وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجي الوصف مشتقا اكثر
من مجيئه جامدا كان مجيئها في الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد
كثر جمودها في مواضع نبه عليها بقوله ص

ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد اسدا اي كاسد

ش اكثر ما يكون الحال جامدة اذا كانت مؤولة بالمشتق تأويلا بلا تكلف كما
اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا على
سعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على
مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كما تقول كلمته مشافهة
وبايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد
ومنه قولهم وقع المصطلحان عليه غيره وقول الشاعر

اي التزم اعتباراً جفاءً وغلظةً وفي الحديث امثالها لنا العوارك وقوله
الآخر مثل الحواصل حملها من الثرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وعلمته
الحساب باباً باباً او على اصالة الشي كقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طيناً
وقولهم هذا خاتمك حديداً او على فرعية نحو هذا حديدك خاتماً او
على نوعه نحو هذا مالك ذهباً او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا
بسراً اطيب منه رطباً ص والحال لا تعرف لفظاً فاعتقد
تنكيره معنى كوحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال انما
هو بيان الفاعل والمفعول او الحكم كما في نحو جاء زيد راكباً وضربت اللص
مكتوفاً وهو الحق مصدقاً وكان ذلك البيان حاصلاً بالنكرة
التزموا تنكيرها احترازاً عن العبث والزيادة لا لغرض
فان الحال ملازم للفضلية فاستثقلوا واستحق التخفيف بلزوم التنكير
فان غير من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل
كقولك في ضربت زيداً ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم
الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سير سير طويل وفي نمت اجلالاً لك
نيم اجلال لك فلما لا يصلح ما سوى الحال والتمييز من الفضلات
لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز ومن مجي الحال

معرفاً بالالف واللام او بالاضافة فحكمه تنكيره وتاويله بنكرة فمن
المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءوا
الجماء الغفير اي جميعاً وارسلها العراك اي معتركة وقرأ بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جاء زيد
وحده اي منفرداً ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده
وطاقته وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى
رجع عائداً او فعل جاهداً وجاءوا جميعاً وتفرقوا متبددين متبددا
لا اقامة ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم الى
ثلاثهن الى عشرتهم وعشرتهن على النصب النصب الحجازي على
تقدير جميعاً ورفعه التميميون توكيداً على تقدير جميعهم وجميعهن ص
ومصدر منكر حالا يقع كبغتة بكرة زيد طلع ش الحال وصاحبها
خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان يدل على ما يدل عليه نفس صاحبها
كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم
الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شي من ذلك حفظ ولم يقس عليه
الا فيما اذكره لك فمن ورود المصدر حالا قولهم طلع
زيد علينا بغتة وقتلته صبراً ولقيته فجأة وكلمته شفاهاً واتيته
ركضاً ومشياً وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة

موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف و
الحال وليس مرضيًا لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان
يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فيمتنع
ان يجوز ذلك في مصدر كلما له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون
عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالمجاءة ولا الاتيان
بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشيا منها قولهم انت
الرجل علما وادبا ونبلا اي انت الكامل في حال العلم والادب والنبل
ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل
زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم
ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده
شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر
انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه من غير
العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف و
هو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على
هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم في حال
علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون
رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون

نصب المنكر وسيبويه يحمل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يحمل
المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويحمل العامل فيه ما بعد الفاء
والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجي المصدر حالا في غير ما
ذكر ورآه المرادي مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله بكرة
تنبيه على نوع المصدر المؤكد فرحا لا بعلة نحو الرواكد اي متركة كما تقدم
ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان • لم يتاخر او يخصص او يبن • من بعد نفي او مضاهيه كلا • يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا • ش قد تقدم ان
الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان
اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز الابتدا بالنكرة مع وضوح المعنى وامن
اللبس كذلك يكون صاحبها نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ا
ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه نحو فيها قائما
رجل ونحو انشاده • وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب وان تستشهدي العين
تشهد ومنها ان يتخصص اما بوصف كقوله تعالى
فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقوله نجيت يا رب نوحا وا
... في فلك ماخر في اليم مشحونا • واما بالاضافة كقوله تعالى في اربعة ايام
سواء للسائلين ومنها ان يتقدم على الحال نفي او نهي او استفهام
والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر من بعد نفي ... الى آخره

الا راكبا ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب وقال
تقدم النهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح
لا يركنن احد الى الاحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام • ومثال تقدم
الاستفهام هل جاءك من رجل راكبا قال الشاعر • يا
صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها الاملا
وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر يعني انه قل مجيء صاحب
الحال نكرة من دون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت
بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز
فيها رجل قائما وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدا وصلى رجال قياما ص وسبق حال ما بحرف جر قد
• ابوا ولا امنعه فقد ورد ش الاصل تأخر الحال
عن صاحبها وقد يتقدم ويجوز تقديمها عليه نحو جاء ضاحكا
زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب
هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها
مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد
وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ملابس
الحال نحو جاء زائر هند اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه

ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا
لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها
ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا و
هذا شارب السويق ملتوتا فلا يجوز في نحوهما ان تقدم الحال على صاحبها
واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف
اليه ولا قبله لان نسبة المضاف من المضاف اليه كنسبة الصلة
من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك
لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحبها
مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين
لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال
ما بحرف جر قد ابوا وعللوا ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان
لتعلقه بصاحبها فحقه اذا تعدى الى صاحبها بواسطة ان
يتعدى اليها بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا
يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك
في الواسطة التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال
المجرور بالاضافة ومنهم من علل ذلك بالحمل على حال عمل فيه
حرف جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم

١١٠

الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة وأجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب أبي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان
والحجة في ذلك قول الشاعر • فإن تك أذواد أصبن ونسوة •
• فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال • أراد فلن يذهبوا بدم حبال
فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر • لئن كان برد الماء
هيمان صاديا • إلي حبيبا إنها لحبيب • أراد لئن كان برد الماء
حبيبا إلي هيمان صاديا وقول الآخر • تسليت طرا عنكم بعد
بينكم • بذكراكم حتى كأنكم عندي • وقول الآخر • فافلا
تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين إباء • وقول الآخر
مشغوفة بك قد شغفت وإنما • حم الفراق فما إليك سبيل •
ص ولا تجز حالا من المضاف له • إلا إذا اقتضى المضاف عمله
• أو كان جزء ماله أضيفا • أو مثل جزئه فلا تحيفا •
ش العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في
نحو جاء زيد راكبا أو حكما كما في نحو هذا زيد قائما فإن قائما
حال من زيد والعامل فيها ما في ها من معنى أشير وليس بعامل
في زيد حقيقة بل حكما ألا ترى أن قولك هذا زيد قائما
في معنى أشير إليه في حال قيامه ولا يجوز أن يكون العامل في

الحال

الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما ألبتة وإذا عرفت
هذا ظهر لك أنه لا يجوز أن تكون الحال من المضاف إليه إلا إذا
كان المضاف عاملا في الحال أو جزءا مما أضيف إليه أو مثل جزئه
فإذا لم يكن شيء من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف إليه لا تقول
جاء غلام هند ضاحكة لأن الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في
الكلام إلا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما أن يكون
عاملا في الحال أما المضاف فلأنه لو كان عاملا فيها للزم
أن يكون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند ضاحكة وليس
بمراد قطعا وأما الفعل فلأنه لو كان عاملا فيها للزم
كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وهو
محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بأن يكون فيه معنى
الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة إذ لا
محذور قال الله تعالى إليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر • تقول
ابنتي إن انطلاقك واحدا • إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا •
وكذلك لو كان المضاف جزءا مما أضيف إليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل إخوانا أو مثل جزئه في صحة الاستغناء
عنه بالمضاف إليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا

يصح صح

كون صح

واما جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزء
لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال
لانه عامل في صاحبها كما في بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف
الا ترى انه لو قيل في الكلام نزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا واتبعوا
ابراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس
جزءا ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال
بلا خلاف ص والحال ان ينصب بفعل صرفا • او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ، ذا راحل ومخلصا زيد دعا ،
وعامل ضمن معنى الفعل لا ، حروفه مؤخرا لن يعملا ،
كتلك ليت وكان وندا ، نحو سعيد مستقرا في هجر ،
ونحو زيد مفردا انفع من ، عمرو معانا مستجاز لن يهن شرح
يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا
زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه
الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية
فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله
مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل
كقول الشاعر • لهنك سمح ذا يسارا ومعدما • كما قد الفت الحلم

مرضي

مرضي ومغضبا • فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما
سمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل
لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التانيث والتثنية
وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل
علامات الفرعية فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل و
الصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي
ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني انه لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره
اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظايره فمن موانع التقديم على
العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا
سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف نحو سرني ذهابك غازيا
او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لاقوم منطلقا
او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي
فذا او لك ان تتنفل جالسا ومن موانع تقديم الحال على عاملها
كونه فعلا غير متصرف او جامدا مضمنا معنى الفعل دون
حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل
التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا
واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم

الإشارة وحروف التمني أو التشبيه وكالظرف أو
حرف الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند مطلقة وليته مقيما
عندنا وكأنك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في
الدار جالسا فمطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من
معنى أشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى
أتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كأن من معنى
أشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف
من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل
فيها ما في الجار والمجرور من معنى الفعل ويمكن جميع ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كأما وحرف التنبيه والترجي
والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما أنت
جارة فإنه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها وأجاز الأخفش
إذا كان العامل في الحال ظرفا أو حرف جر باسم ما الحال بين
الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر أو بلفظ الظرف
أو حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة يريد زيد في
جماعة من الناس ولا شك أن مثل هذا قد وجد في كلام العرب
ولكن لا ينبغي أن يقاس عليه لأن الظروف المضمنة استقرار

بمنزلة الحرف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل
الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا
يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط
ابن كوز محقبي أدراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار
وقول الآخر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم
ولاء ولا نصرا وقول الآخر ونحن منعنا البحر أن تشربوا
به وقد كان منكم ماؤه بمكان فأما قراءة من قرأ والسموات
مطويات بيمينه فلا حجة فيها لإمكان جعل السموات عطفا على الضمير
في قبضته ومطويات منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات
وأما أفعل التفضيل فإنه وإن انحط درجة عن اسم الفاعل
والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لأن فيه ما في الجامد
من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل
موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه إذا لم يتوسط
بين حالين نحو هو أكفؤهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل
في جواز التقديم عليه إذا توسط نحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا
ومثله هذا بسرا أطيب منه رطبا وليس هذا على إضمار إذا كان
فيما يستقبل وإذا كان فيما مضى كما ذهب إليه السيرافي ومن

وافعل لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكليف اضمار ستة اشياء
من غير حاجة **ولان** افعل هنا كما فعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان في ان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار
متعلقين فكما الحد هنا المتعلق به كذا ينبغي فيما ذكرنا **وبعد** تسليم
الاضمار يلزم اعمال افعل في الحال اذ ميكون ما وقع فيه شبيهها
فيمنه **واحتذى** من النحويين مخالفون للمبرد في فيما ذهب اليه
قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير
ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت **بدليل** ذا يجز منك
خير ما تكون **وصحح** ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن
كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد بزيد حسنه في
قيامه على حسنه في قعوده فلا وقع التفضيل في شيء على شيء وقع
كل واحد منهما في الموضع الذي يدل عليه على الزيادة ولم
يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول خل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا
ص والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد **ش** الحال
شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد وصاحبها مفرد وان
تتعدد وصاحبها متعدد كما **فالاول** نحو جاء زيد راكبا ضاحكا
ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا

على الظرف وليس بشيء **الثاني** نحو جاء زيد وعمرو مسرعين
ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين وقال الشاعر ٭ متى ما تلقني فردين ترجف ٭ روانف
اليتيك وتستطارا ٭ وقال الاخر ٭ عهدت سعاد ذات هوى
معنى ٭ فزدت وعاد سلوانا هواها ٭ ذات هوى حال من سعاد
ومعنى حال من الفاعل **ص** وعامل الحال بها قد اكدا ٭
في نحو لا تعث في الارض مفسدا ٭ وان تؤكد جملة فمضمر ٭
عاملها ولفظها يؤخر **ش** الحال نوعان مؤكدة وغير
مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني
ما يؤكد مضمون جملة **اما** ما يؤكد عامله فالغالب فيه ان
يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ٭ ولا تعثوا
في الارض مفسدين ٭ وولى مدبرا ولم يعقب ٭ ولو شاء ربك
لآمن من في الارض كلهم جميعا ٭ وقال السيد ٭ وتضيء في وجه
الظلام منيرة ٭ كجمانة البحري سل نظامها ٭ وقال الاخر ٭
سلامك ربنا في كل فجر ٭ بريا ما تعنتك الذموم ٭ بريا حال مؤكدة
لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد
عامله موافقا للمعنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس

رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره، وكقول امراة من العرب • ثم قاعا قم فاعما • حتا دفت
عندنا نائما • وغزاء راغما • وقال الاخر • اصبح مصبحا لمن بدت
نصيحته • والزم توقي خلطا كدرا للعتب • واما الحال المؤكدة
مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا • مذكورا بعد جملة جامدة
الجزئين معرفتيهما لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال
• انا ابن دارة معروفا بها نسبي • وهل بدارة يا للناس من عار •
او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا
مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصغير
نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او
معنى غير ذلك كما في نحو هو اخوك بينا • وزيد ابوك عطوفا والعامل
في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه
ان كان المبتدا غير انا او كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني
قال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف
العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف،
لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر لانه
ممتنع فالعامل اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة

المذكورة منزلة اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على
ما سياتيك ص وموضع الحال تجي جمله كجا زيد وهو ناو رحلة
وذات بدء بمضارع ثبت • حوت ضميرا ومن الواو خلت •
وذات واو بعدها انو مبتدا • له المضارع اجعلن مسندا •
وجملة الحال سوى ما قدما • بواو او بمضمر او بهما • ش
تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا
ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو ويقوم مقام
الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جا زيد وهو ناو رحلة
وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيزا
منه بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلاهما اما
مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع،
مثبت او ماض فان كانت مصدرة بمضارع خال من قد لزم
ترك الواو نحو جا زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنايب بين
يديه ولا يجوز جا زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنايب
وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو
داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك
عينه حكاه الاصمعي تقديره قمت وانا اصكه ومثله

اي وانا اقتل

قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس
بمزعم وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في نحو قوله
تعالى وقد تعلمون اني رسول الله وان كانت الجملة الحالية غيره
مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير او الواو
او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا
او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في نحو وما لنا
لا نؤمن بالله ومالي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر لو ان قوما
لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجئ
بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول
الاخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب
وان كان النافي لم كثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو و
الجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وقول زهير كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى او

قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وقال الشاعر سقط النصيف
ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت
مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك
الواو كقوله تعالى ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون
وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه
جاد او بخلا فان لم يكن بعد الا او قبل او فالاكثر اقترانه بالا
بالواو وقد يقع الضمير دونه فالاول كقوله افتطمعون ان
ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم والثاني كقولك جاء
زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في
نحو او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا اباهم عشاء يبكون
قالوا واقل من تجريده عن الواو وقد تجريده من الواو وحدها
كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجر
من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع
الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وان كانت
الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو ومع
الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف

كما اخرجك ربك

والثاني كقوله تعالى من بيتك بالحق وان فريقا ● وقد يستغنى
بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم
وقول الشنفرى ● سرت قربا احناؤها تتصلصل ● وقال
الاخر ● ثم راحوا عبق المسك بهم ● يلحفون الارض هداب الازر
وانشد ابو علي ● ولولا جنان الليل ما آب عامر ● الى جعفر
سرباله لم يمزق ● وان كانت الجملة الاسمية موكدة التزم نحو
هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ● ص
والحال قد يحذف ما فيها عمل ● وبعض ما يحذف ذكره حظل
يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله ● وبعض
ما يحذف ذكره حظل ● اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور
معناه او لتقدم ذكره فالحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا
مهديا ● وللقادم مبرورا ماجورا ● باضمار تذهب ورجعت و
تقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال
لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ● ويحذف
عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات
صلفين كنات ● باضمار عرفتهم او بنى بها ازداد بثمن شيئا فشيئا
او غير ذلك كقولك بعته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا

ونصدق بدينار فنا فلا اى فاحط المتصدق به شيئا فلاو
وتمحت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو
اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك
لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتتحول
ومثله قوله ● افي السلم اعيارا جفاء وغلظة ● وفي الحرب امثال
النساء العوارك ● يريد انهم يتنقلون هذا التنقل وقولك لمن
يلهو من اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير
التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه
ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا
مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكد
مضمون جملة وان ذكر مسد الخبر كضربي زيدا قائما ص
التمييز ● اسم بمعنى من مبين نكرة ● ينصب
تمييزا لما قد فسره ● كشبر ارضا وقفيز برا ● ومنوين عسلا
وتمرا ش من الفضلات ما يسمى مميزا وتمييزا ومفسرا و
تفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله
ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعو

به نحو الحسن الوجه ومضمن معنى من مجرور للتمييز والبيان هنا
فله مجرور لا اسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله • استغفر الله
ذنبا لست محصيه • رب العباد اليه الوجه والعمل • ومعرف
انه من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك ق وهو لبيان
ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما
قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال
على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او
وزن نحو له منوان عسلا او رطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا
ومكوكان دقيقا او عددا نحو له احد عشر كوكبا و
اربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا
وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا او باب ساجا
ولنا امثالها ابلا وغنما والنوع الثاني ما يبين اجمالا
في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا
الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة ونفسا مبين
لاجمالها ونسبة فجرنا الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك
الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ شحما و

واشتعل الرأس شيبا • وهم احسن اثاثا • وستر عانه ذا الهاله •
ومنه ايضا ويحه رجلا • وحسبك به فارسا • ولله دره انسانا • لانه
في معنى ذي النسبة المجملة وكانه قال اضعف رجلا واكفا فارسا
واعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو
واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكر
في بابه وان بين غير العدد فجاز النصب ويجوز جره باضافة
المميز اليه الا ان تكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه
فيقال له شبر ارض وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب
ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن
الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير
ممتنع فلو كان المميز مضافا فانه يتعين نصب المميز وذلك نحو
ما فيها قدر راحة سحابا وله خاتم المكوك دقيقا و
كقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على
هذا بقوله ص وبعد ذي ونحوها اجرره اذا • اضفتها كمد حنطة
غذا • والنصب بعد ما اضيف وجبا • ان كان مثل ملء الارض
ذهبا • ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل
او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجر بالو

وقوله والنصب الحقيقي بعد ما اضيف البيت مبني ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو مل الارض فانه لو قيل مل ذهبا لم يستقم ٥ ص ٥ والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلا منزلا ٥ ش من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك انت اعلا منزلا اعلا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا واوجر مقاما واحسن نديا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضيف افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم علما بالنصب لا غير ص ٥ وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا ٥ ش ٥ يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لما في نسبته الى الفاعل والى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا واكرم به ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد ٥ والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

كطب نفسا

ش يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر في شيء منه واما الفاعل نحو طاب زيد نفسا وحسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا في التعجب وشبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر تخيره فلم يعدل سواه ٥ فنعم المرء من رجل تهامي ٥ وما عدا ذلك من المميزات يجوز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر وراقود من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل ص وعامل التمييز قدم مطلقا ٥ والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ٥ ش مذهب سيبويه امتناع تقدم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقدمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فجوز الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فا

قلت ما تقدم لك في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم ۝
وواردة كأنها عصب القطا ۝ تثير عجاجا بالسنابك اصهبا ۝
رددت بمثل السيد نهد مقلص ۝ كميش اذا عطفاه ماء تحلبا ۝
وقول الاخر ۝ ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ۝ ولا يائسا عند التعسر
من يسر ۝ وقول الاخر ۝ اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ۝ وما كان
نفسا بالفراق تطيب ۝ على احد القولين قلت هو مباح للضرورة
كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف الا في نادر من
قول الراجز ۝ ونارنا لم ير نار مثلها ۝ قد علمت ذاك معد كلها

ص باب حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى ۝ حتى خلا حاشا
عدا في عن على ۝ مذ منذ رب اللام كي واو وتا ۝ والكاف والبا
ولعل ومتى ۝ ش هذه الحروف كلها مشتركة في الاختصاص بالاسما
والدخول عليها لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ملازم
شيئا وهو غير خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم يعمل الرفع لاستيفاء
العمدة به ولا النصب لايهامه الحرفية فتعين الجر ولكل
من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء فصل يأتي ذكره الا
كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن
فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما في الاستفهام في قولهم

السيد الذئب والنهد الضخم والمقلص طويل القوائم والكميش حاد في عدوه سريع

في قولهم

عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها
فزيدت هاء السكت وقفا كما تفعل ذلك مع سائر حروف الجر الداخلة على ما
الاستفهامية والثاني في قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمر
والفعل معها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدل
على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله ۝ فقالت اكل
الناس اصبحت مانحا ۝ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ۝ وقد تدخل
كي على ما المصدرية في قول الاخر ۝ اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد
الفتى كيما يضر وينفع ۝ اي لم من يستحق الضر وينفع من يستحق
الضر ولينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة
بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره
وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد باللغتين في قول
الشاعر ۝ لعل الله فضلكم علينا ۝ بشيء ان امكم شريم ۝
واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر
۝ شربن بماء البحر ثم ترفعت ۝ متى لجج خضر لهن نئيج ۝ ومن
كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه

ص

۝ بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ۝ والكاف والواو ورب والتا

ش من حروف الجر ما يجر الاسما الظاهرة والمضمرة كمن والى

الشريم المفضاة

وعن وعلى وفي والبا ومنها ما يجر الاسما الظاهرة فقط وهي
المذكورة في هذا البيت فاما نحو فام اوعال كها او اقربا
وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا عبرة به وسينبه عليه
ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ٥ منكرا والتا لله ورب ٥
وما رووا من نحو ربه فتى ٥ نزر كذا كها ونحوه اتى ش مذ و
منذ يختصان باسما الزمان فان كان الزمان ماضيا فهي لابتدا الغاية
نحو ما رايته مذ يومان واما رب فحرف تقليل وتستعمل في التكثير
كما قال ٥ رب رفد هرقته ذلك اليوم ٥ واسرى من معشر اقيال ٥
وتختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في الشعر على
مضمر كما قد تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج ٥
خلى الذنابات شمالا كثبا ٥ وام اوعال كها او اقربا ٥
وام اوعال موضوعان وقول الاخر يصف حمار وحش ٥ واتنا
ولا ترى بعلا ولا حلائلا ٥ كهو ولا كهن الا حاظلا ٥ الا ان الضمير
بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه
رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين لقيتهما وانشد
نحو واه رايت وشيكا صدع اعظمه ٥ وربه عطبا انقذت
من عطبه ٥ ويجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية

في دخولها على المعمول به وتختص بوجوب تصدرها ونعت
مجرورها ومضي معناها وهو ما بعد النعت من فرع ظاهر او
مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل
لقيته اي عرفت وكذا قولك رب رجل كريم راض ورب رجل
رايته واما التا فللقسم في مقام التعجب لا يظهر معناها
ولا تجر بها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم
ترب الكعبة والواو كالتا في لزوم اظهار بعدها ص
بعض وبين وابتدي في الامكنة ٥ بمن وقد تاتي لبدء الازمنة ٥
وزيد في نفي وشبهه فجر ٥ نكرة كما لباغ من مفر ٥ ش تجي
من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس
نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتدا الغاية في المكان
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتدا الغاية
في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول
ابن عمر يصف سيوفا ٥ تخيرن من ازمان يوم حليمة ٥ الى اليوم
قد جربن كل التجارب ٥ ومذهب البصريين انه من حقيقة في
ابتدا الغاية في المكان وان استعملت في ابتدا الغاية في الزمان
مجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى المسجد

اسس على التقوى من اول يوم ويجي من
للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر • يغضي حياء
ويغضى من مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم • ويجي زائدة جارة
لنكرة نحو ما اتاني من احد وما من اله الا الله • او نهي او استفهام نحو
هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش رحمه الله جواز زيادتها في الا
ثبات الشيخ رحمه الله مستشهدا بقول الشاعر • وكنت اري كالموت
من بين ساعة • فكيف ببين كان موعده الحشر • وقول الاخر تظل
به الحربا بمثل قائما • ويكثر فيه من حنين لا باعر • ولا حجة فيهما لامكان
كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى
وكنت اري من بين ساعة حالا مثل الموت على حذف قولهم رايت منكم
اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع
نصب على الحال عن مرفوع يكثر وهو ما دل عليه يظل به الحربا يمثل
قائما فكانه قيل ويكثر فيه شيء اخر من حنين لا باعر ص ٥

للانتها حتى ولام والى • ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي • تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا • وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق • ومثل مع ومن وعن بها انطق

ش دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام الا ان
الى امكن في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف النهار وسار زيد
الى الصباح ولا تجر حتى الا آخرا او متصلا بآخر كقوله تعالى حتى مطلع
الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت
وقوله يجري لاجل مسمى • وقوله ومن وبا يفهمان بدلا • مثال
دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة • وقول
الراجز • جارية لم تاكل المرققا • ولم تذق من البقول الفستقا •
اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم • وقول الشاعر • فليت لي بهم قوما اذا
ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا • وقوله واللام للملك
الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فيكون للملك نحو المال
لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية
نحو فهب لي من لدنك وليا • وقلت لكل فعل وللتعليل نحو جئت
لاكرمك • ومنه قول الشاعر • واني لتعروني لذكراك هزة •
كما انتفض العصفور بلله القطر • وتزاد مقوية للعامل ضعيف
بالتاخر او لكونه فرعا على غيره فالاول ان كنتم للرؤيا تعبرون •
وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون • والثاني نحو

مصدق لما معهم وفعال لما يريد فقوله • والظرفية استبيـ
نيا • الي اخره بيان لمعاني الباء وهي اما الباء فتكون للظرفية
نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين • وبالليل وللسببية نحو
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم • و
للاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالسكين • وللتعدية
نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم • وللالصاق
نحو مررت بزيد • وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه
ونحن نسبح بحمدك • وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر
• فلثمت فاها اخذا بقرونها • شرب النزيف ببرد ماء الحشرج •
ذكر ذلك الفارسي رحمه الله في التذكرة وحكى عن الاصمعي في قول
الشاعر • شربن بماء البحر ثم ترفعت • وبمعنى عن نحو ويوم تشقق
السماء بالغمام وسال سائل بعذاب واقع • واما في فللظرفية
نحو المال في الكيس او المجازية نحو نظرت في العلم • وللسببية
نحو قوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تدعها
تاكل من خشاش الارض ص على للاستعلا ومعنى في وعن
• بعن تجاوزا عني من قد فطن • وقد تجي موضع بعد وعلى
• كما على موضع عن قد جعلا • ش على للاستعلا حسا نحو

على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان • ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها • وبمعنى عن كقول الشاعر • اذا رضيت
علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها • واما عن فللمجاوزة
نحو اعرضت عنه واخذت عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن
طبقا عن طبق وقول الاعشى • لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل • وبمعنى على كقول الشاعر
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • عني ولا انت دياني فتخزوني
ص شبه بكاف وبها التعليل قد • يعني وزائدا لتوكيد ورد
• واستعمل اسما وكذا عن وعلى • من اجل ذا عليهما من دخلا ش
كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير
ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه رحمه
الله كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز
الله عنه ويزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة
• لواحق الاقراب فيها كالمقق • اي فيها مقق وهو الطول و
تخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله • اتنتهون
ولن ينهى ذوي شطط • كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

ومنه قول الشاعر ؛ الا كالغراب فوق ذراها ؛ حين يطوي
المسامع الصرار ؛ ومجرورة بحرف كقول الراجز ؛ يضحكن عن
كالبرد المنهمر ؛ وقول الاخر ؛ بكأس اللقوة الشعواء جلت فلم
اكن ؛ لأولع الا بالكمي المقنع ؛ وكذلك عن وعلى نحو جانب عن الحرف
الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر ؛ فقلت للركب لما ان علا
بهم ؛ من عن يمين الحبيا نظرة قبل ؛ الحمة من سنا برق رأى بصري
ام وجه عالية اختالت بها الكلل ؛ وقال الاخر ؛ غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها ؛ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ؛ ص
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ؛ او اوليا الفعل كجئت مذ دعا ؛
وان يجرا في مضي فكمن ؛ هما وفي الحضور معنى في استبن ش
مذ ومنذ يرفعان اسم الزمان بعدهما ويجرانه فاذا رفع فهما اسمان بمعنى
اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وبمعنى
جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته مذ شهرنا واذا جر
الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وبمعنى في مع الحاضر
كما تقدم وتليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل
قال سيبويه رحمه الله في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف
الى الفعل قولك ما رأيته مذ كان عندي ومنذ جاءني فصح

باضافتهما الى كان ومنذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق ؛ ما زال
مذ عقدت يداه ازاره ؛ فسما فادرك خمسة الاشبار ؛ يدني
كتائب من كتائب تلتقي ؛ في ظل معترك العجاج مثار ؛ وقد يضافان
الى جملة اسمية كقول الاخر ؛ وما زلت محمولا على ضغينة ؛ و
مضطلع الاضغان مذ انا يافع ؛ والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان
عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او
جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية ؛ ص
وبعد من وعن وباء زيد ما ؛ فلم تعق عن عمل قد علما ؛
وزيد بعد رب والكاف فكف ؛ وقد يليهما وجر لم يكف ش
قد تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل فمن
ذلك قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا ؛ وقوله عما قليل ليصبحن نادمين
وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف
فتكفهما غالبا فيدخلان حينئذ على الجمل قال الله عز وجل ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين ؛ وقول الشاعر ؛ ربما الجامل
المؤبل فيهم ؛ وعناجيج بينهن المهار ؛ ونحوه في الكاف قول
الشاعر ؛ اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ؛ كما سيف عمرو
لم تخنه مضاربه ؛ وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما

قلت: ماوي يا ربتما غارةٍ • شعواء كاللذعة بالميسم • وقول
الآخر • ونَنصُرُ مولانا ونعلم أنه • كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارم
وحذف تُرِّبَت جُرّت ص وحذفت رُبَّ فجرت بعد بل • والفا
وبعد الواو شاع ذا العمل • وقد يجر بسوى رب لدى •
حذفٍ وبعضه يرى مطردا • ش يجوز حذف رب وابقاء عملها
وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير وقد تحذف نادرا
فمن حذفها بعد بل قول رؤبة • بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه •
ومن حذفها بعد الفا قول الآخر • فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضع
• فألهيتها عن ذي تمائم محول • ومن حذفها بعد الواو قوله
وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله • وأما حذفها دون بل والفا والواو
فكما أنشد من قول الآخر • رسمِ دارٍ وقفت في طلله • كدت أقضي الحياة
من جلله • وقد تعامل غير رب معاملتها في حذف وبقي جر وذلك
على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الأول
حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت خيرٍ والحمد لله
وحذف الباء فيما أنشد الجوهري • وكريمةٍ من آل قيس ألفته •
حتى تبذّخ فارتقى الأعلامِ • ومن الثاني حذفها بعد كم
الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهمٍ اشتريت ثوبك

بكم درهمٍ بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه رحمه الله والخليل
وذهب الزجاج إلى أن الجر بالإضافة وهو ضعيف لأن كم الاستفهامية
بمنزلة عدد ينصب مميزه • وذلك لا يجر مميزه بالإضافة فكذا
ما هو بمنزلته ومنه أيضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو
قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي
الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين • وحكى سيبويه
مررت برجل صالحٍ إلا صالحا فطالحٌ وإلا طالحا فصالحا وقدره
إلا يكن صالحا فهو طالح وإلا يكن طالحا فلا يكن صالحا
• وحكى يونس إلا صالحٍ فطالحٍ على تقدير أن لا أمرّ بصالحٍ
فقد مررت بطالحٍ وأجاز أمرر بأيهم هو أفضل إن زيدٍ وإن عمرٍو
وجعل سيبويه رحمه الله اطراد هذا الباب بعد أن استهل من إضمار رب
بعد الواو فعلم من ذلك أن إضماره غير قبيح ص الإضافة
• نونا تلي الإعراب أو تنوينا • مما تضيف احذف كطور سينا •
• والثاني اجرر وانو من أو في إذا • لم يصلح إلا ذاك واللام خذا •
• لما سوى ذينك واخصص أولا • أو أعطه التعريف بالذي تلا •
ش إذا أريد إضافة اسم إلى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر
كقولك في ثوبٍ لزيدٍ ثوب زيد أو مقدر كقولك في دراهم هذه دراهم

او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيك عطيت
ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي
لبيان الجنس • او اللام التي للملك • او الاختصاص بطريق
الحقيقة او المجاز • فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا
لحمله عليه كما في خاتم فضة • وثوب خز • وباب ساج • وخمسة دراهم •
فالاضافة بمعنى من وان لم تكن كذلك كما في غلام زيد • ولجام
الفرس • وبعض القوم وراس الشاة • ويوم الخميس • ومكر الليل
فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون
بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا بنحو قوله تعالى للذين
يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر • وقوله تعالى فصيام ثلثة ايام
وقوله تعالى يا صاحبي السجن • وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار • وبنحو
قول حسان • تسائل عن قوم هجان مسبع • لدا الباب معوار الصباح
جسور • واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال • والثاني
اجر • وانو من او في اذا • لم يك يصلح الا ذاك واللام خذا • لما سوى
ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة
ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه
المضاف فهي بمعنى من • او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا

وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما
فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه رحمه الله واكثر المحققين
ان الاضافة لا تعدوا ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وما وهم
الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على
ذلك امور • احدها • ان دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى
كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها
الثاني • ان كل ما ادعي فيه ان الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه
ان تكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين • احدهما • ان
المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك • الثاني ان الاضافة
لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله • اذا
كوكب الخرقاء لاح بسحرة • وقوله • لتغني عني ذا انائك اجمعا
فالاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليها اولى من الحمل
على المختلف فيها • الثالث • ان الاضافة في نحو بل مكر الليل
اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام
او بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف
مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون
عاما • والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في فيرجح الحمل على

الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية
ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في
حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان بغير ذلك فاضافته
معنوية تورث تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا
ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف متوغلا
في الابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة وانما سمي المضاف
اضافة لفظية فلم يختص بالاضافة ولم يتعرف بل هو معها على ما كان
قبل لان المقصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او
نون التثنية او الجمع على حد ما في نحو كما في هو حسن وجه وهما حسنا
وجه وهما ضاربا زيد واما ذهابها بقبح في الرفع والنصب على وجه
التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل
ستسمع في الكلام على عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح
لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص والتعريف
بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا بتنكير المعنوي
على حسب واخصص نوعا من المضاف واعطه التعريف بحسب ما
المضاف عليه من التنكير والتعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يختص
ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول

وبين اسم كل من النوعين فقال ص وان يشابه المضاف يفعل
وصفا فعن تنكيره لا يعزل • كرب راجينا عظيم الامل •
مروع القلب قليل الحيل • وذي الاضافة اسمها لفظية •
وتلك محضة ومعنوية • ش الوصف الذي يشابه الفعل
المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او
اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت
عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافته في تقدير الانفصال
وانها لا تفيد افادة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه
كرب راجينا ومثله • يا رب غابطنا لو كان يطلبكم • لاقى
مباعدة منكم وحرمانا • وكقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه
على الحال نحو قوله تعالى • ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير • ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة
لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ • اما الى
تخفيفه • واما الى تحسينه وانما سميت الاضافة المحضة
محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان
فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى
التخصيص او التعريف كما علمت ص ووصل ال

بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضاربُ راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع ش
تخص المضاف الاضافة اللفظية بجواز دخول اللام عليه بشرط
كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما
فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضاربة راس الجاني واما
مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو عمرو
والى ذلك الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى
او جمعا سبيله اتبع اي كون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفاره
وقوع الوصف مثنى او مجموعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ
واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان
وكافخر والجملة خبرا لاول ولو كان الوصف المقرون بالالف
واللام غير مثنى او مجموع على حده لم يضف الى الظاهر عاريا من
الالف واللام الا عند الفراء رحمه الله ولا الى ضمير الا عند الرماني
والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة
لكن سيبويه رحمه الله يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر
الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب

كلالف

الالف واللام او لم تدخل فضاربك والضاربك عند سيان
في استحقاق النصب وهما عند الرماني رحمه الله سيان في استحقاق
الجر والاول عند سيبويه رحمه الله مضاف وحرف صا الية والثاني نا
ومنصوب ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف
والاستغنا بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه
من تانيث وتذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت
رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانت فعل
المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى
الرياح مغن عن ذكر المر ومثله اتى الفواحش عندهم معروفة
ولديهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند قامت
غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا عنه بما بعده
ومن الثاني قول الشاعر رؤية الفكر ما يؤول له الامر
معين على اجتناب التواني الا لم يقل معينة ويمكن ان يكون
قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ص ولا يضاف اسم
لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف الشي
الى نفسه لان المضاف مخصص بالمضاف اليه او معرف والشي

او مخصص

لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا
موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا
من ذلك اول بموهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى
المسمى الى الاسم فاذا قلت جا سعيد كرز فكانك قلت جاء
مسمى هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين
وموهم اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه
واقامة صفته مقامه فاذا قلت الحبة الحمقا وصلوة
الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقا وصلوة
الساعة الاولى ومسجد اليوم والمكان الجامع وموهم اضافة
الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشي الى جنسه بعد
حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه فاذا قلت سحق
عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شي سحق من عمامة
وشي جرد من قطيفة ص وبعض الاسما يضاف ابدا
وبعض ذا قد يات لفظا مفردا ش من الاسما ما لازم
الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى
نحو قصارى الشي وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند
وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد تفارقها لفظا

واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي
وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فيثبت له من
جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى وان
كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ثم
الاسما الملازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما الزم الا
الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث
ما الزم الاضافة الى الجمل فاما النوع الاول فكما في قوله
ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ ايلا يدي للبي ش اي
لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على
اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة
وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك
بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا لك
بعد اسراع ولا يضاف شي منه الى الظاهر الا فيما انشده
من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور
سيبويه رحمه الله لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته

اسما مفردة وانه في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء
لاضافتها الى المضمر تشبيها لها بالف الى • وعلى • ولدى • فاستدل
سيبويه رحمه الله بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس
مفردا لبقا يائه مضافا الى الفاعل ~~مضافا~~ الى الظاهر في قوله
فلبى فلبي يدي مسور • واما النوع الثاني فنحو قصارى
وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله
والزموا اضافة الى الجمل • حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ • اضف جوازا نحو حين جا نبذ
لزمت الاضافة الى الجمل لتاولها بالمصادر اسما منها حيث
وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس • او فعلية
نحو جلست حيث جلست • وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول
الراجز • اما ترى حيث سهيل طالعا • وقول الاخر • و
نطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم • ببيض المواضي حيث لي العمائم
ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد قائم
او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد • ولا تفارقها الاضافة
معنى ولفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين
كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها • ومنها اذا وسياتي

ذكرها ولا يضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس
اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد
اذا في موضع جر ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة المخصصة
لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التامل اما
صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه • ولكن الجملة لا
يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها وبالمخصص فتعين
الثالث وقد جا نعا في غير اذ واذا من اسما الزمان غير المحدود
ان تحمل عليها في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم
مما كان مبهما ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز
ان تحمل على اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الفعل
الماضي قولك حين جا الامير نبذ ومثله قول الشاعر • ندمت
على ما فاتني يوم بنتم • ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى
يوم هم بارزون • وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على
اذا في الاضافة الى الجملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان
اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اشار
الى هذا التفصيل بقوله • وما كاذ معنى كاذ • اضف جوازا
اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل

ما تضاف اليه من جملة اسمية او فعلية وبعضهم منه ان ما كان
مثل اذا في الاستقبال كيجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية
مستقبلة المعنى وان كان من اسماء الزمان محدودا اعني مبهما لا يجوز
ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل
وهو اذ واذا ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا • واختر بنا
متلو فعل بنيا • وقبل فعل معرب او مبتدا • اعرب ومن بنى
فلن يفندا • والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا
اعتلا ش الاسماء التى تضاف الى الجمل منها ما يضاف الى الجملة
لزوما ومنها ما يضاف جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما وهو
حيث • واذ • واذا • فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم
الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجملة جوازا • كحين • ووقت
ويوم • فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغا
والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح
ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا • بالوجهين وان اما وليه فعل
مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب
واجاز فيه الكوفيون رحمهم الله وتبعهم شيخنا رحمه الله

فلذلك بعدما اشار الى ما عليه البصريون من لزوم الاعراب بقوله
وقبل فعل معرب او مبتدا • اعرب قال ومن بنى فلن يفندا اي
لم يغلط فعرض باختيار مذهب الكوفيين رحمهم الله • ولما
فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما
لازم الاضافة الى الجمل فقال • والزموا اذا اضافة الى جمل
الافعال • فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون
الاسمية واعلم انا اذا اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط
غالبا ولا تفارقه الظرفية • ولا يضاف عند سيبويه رحمه الله
الا الى جملة فعلية • وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شرط
التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش
رحمه الله في هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع مجي الاسم بعدها
مجردا عنه بعقد دنا يرد ما اجازه الاخفش رحمه الله فان قلت
فما تقول في قول الشاعر • اذا باهلي تحته حنظلية • له ولد منها
فذاك المذرع • قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا
كان باهلي تحته حنظلية خير من جعله نقضا ص لمفهم اثنين معرف
بلا • تفرق اضيف كلتا وكلا • ش مما لازم الاضافة لفظا
ولا يضاف الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى كما في نحو كلاكما في كلا الت

او كلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي
قول الشاعر • ان للخير وللشر مدى • وكلا ذلك وجه وقبل • ولا
يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا
يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله • كلا اخي وخليلي واجدي عضدا
في النائبات والمام الملمات • من نوادر الضرورات • ص
• ولا تضف لمفرد معرف • ايا وان كررتها فاضف • او تنو الاجزا
واخصص بالمعرفة • موصولة ايا وبالعكس الصفة • وان تكن شرطا
او استفهاما • مطلقا كمل بها الكلاما • ش مما لازم الاضافة معنى
وقد تخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف • من نحو
ضارب • وعالم • وناطق وطويل • ولا تضاف الا الى اسم ما هي له
ولا تخلو ان تكون يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس • او تعميم
اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان
المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر مطابقة
في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة الاستغناء دلالة المنكر
على العموم • ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا ومثنى ومجموعا
بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل واي رجلين جاءك واي رجال
جاءوك على معنى اي واحد من الرجال • واي ما اثنين من الرجال

واي جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما
هو متشخص باحد طرق التعريف • اضيفت الى معرف وامتنع
ان تطابقه في المعنى • وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف
على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا • نحو اي الرجلين
قام واي الرجال جاء • واما مكررا في شعر اي ولا تاتي الا في الشعر
كقوله • الا تسالون الناس ايي وايكم • غداة التقينا كان خيرا
واكرما • ولا يجوز ان يضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل واحد
لما بين عموم اي وخصوص المعرف • من التضاد فلم يمكن اجتماعهما
على وجه التمييزية • فلا تقل اي زيد ضربت الا على حذف مضاف
تقديره اي اجزاء زيد او اعضائه ضربت • ولذلك يقال في الجواب
او راسه دون زيد الطويل او القصير • واي في اضافتها الى
المعرفة او النكرة لزوما او جوازا على معانيها • فاذا كانت
موصولة لزم ان تضاف الى المعرفة نحو امرر باي القوم هو افضل
واذا كانت صفة نعتا لنكرة • او حالا لمعرفة • لزم ان
تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل • وجاء زيد اي فارس
اذا كانت شرطية • او استفهامية • جاز ايضا ان تضاف الى
المعرفة • او النكرة نحو اي رجل جاء واي م تضرب اضرب

واحسن
جاك
وابي
تعميم
باي
لك
ان تضاف اليهم

ص والزموا اضافة لدن فجر • ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل • فتح وكسر لسكون يتصل ش لدن

اسم لاول الغاية زمانا او مكانا • ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن

وهو الغالب بعينه • وتلزم الاضافة الى ما تفسره سوى غدوة فله معها

حالان • الاضافة نحو لقيته لدن غدوة • والافراد ونصب غدوة على

التمييز نحو لقيته لدن غدوة • وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه

تصرف غيره من الظروف بوقوعه حالا او خبرا ونعتا او صلة • و

اعربه قيس • وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا

شديدا من لدنه • واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية

والاضافة • وقد تفرد منونة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر • ه

حننت الى ريا ونفسك باعدت • مزارك من ريا وشعبا كما معا • وقد

تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه رحمه الله من نحو قولهم ذهبت من

معه • وقد تبنى على السكون قال سيبويه رحمه الله وقال

الشاعر فجعلها كمل حين اضطر • فريشي منكم وهواي معكم • وان

كانت زيارتكم لماما • وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت وليس

بصحيح • واضمم بناء غيرا ان عدمت ما • له اضيف ناويا ما عدما

قبل كغير بعد حسب اول • ودون والجهات ايضا وعل

واعربوا

• واعربوا نصبا اذا ما نكرا • قبلا وما من بعده قد ذكرا ش

من الاسما ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم

وذلك غير • وقبل • وبعد • تقول عندي رجل لا غير • ولله

الامر من قبل ومن بعد • فتبنيها على الضم لما قطعتها عن لا

ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه • ولو صرحت بالمضاف اليه

اعربت • وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر • ومن

قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف •

هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك • وقد لا

ينوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين • وعليه قراءة بعضهم

لله الامر من قبل ومن بعد • وقول الشاعر • فساغ لي الشراب وكنت

قبلا • اكاد اغص بالماء الفرات • وقول الاخر • ونحن قتلنا

الاسد اسد خفية • فما شربوا بعدا على لذة خمرا • ومثل قبل

وبعد في جميع ما ذكر حسب • واول • ودون • واسما الجهات

نحو يمين • وشمال • ووراء • وامام • وتحت • وفوق •

وعل • فما كان من هذه الاسما ونحوها مصرحا باضافته او منويا

معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب • وما كان منها

مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني

على الضم حكى ابو علي رحمه الله ابدأ بهذا من اولُ بالضم على البنا
وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبا
لخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في اه بنيت هذه
الاسما اذا نوي معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعربت فيما
سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم
الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظاير بتعريفها بمعنى
ما هي مقطوعة عنه فتكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البنا
وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البنا
واذا لم ينو ثبا الاسما المذكورة الاضافة او صرح بما تضاف
اليه او نوي معها لفظها حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف
فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وهو الاعراب **ص**
وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا
الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما
حذف مماثلا لما عليه قد عطف **ش** كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة
قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجا ربك اي امر ربك وقد
يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام

الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي
يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول
الكلحبة اليربوعي فادرك ابقا العرادة ظلعها وقد جعلتني
من حزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف
ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على
مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امري تحسبين امرا و
نار توقد بالليل نارا وعلى قراة ابن جماز تريدون عرض الدنيا
والله يريد الاخرة بحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقي
المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به **ص** ويحذف
الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة
الى مثل الذي له اضفت الاولا **ش** قد يحذف المضاف اليه
مقدرا وجوده فيترك المضاف اليه على ما كان عليه قبل الحذف
واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول
بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر
الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل
هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل

مولى قرابة • وكما حكاه الكسائي رحمه الله من قول بعضهم • افوق
تنام ام اشتغل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اشتغل منه
وكقراءة بعضهم فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم • ص
• فصل مضاف شبه فعل ما نصب • مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب •
• فصل يمين واضطرارا وجدا • باجنبي او بنعت او ندا • ش
ذهب كثير من النحويين رحمهم الله انه لا يجوز الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بشيء الا في الشعر • وذهب شيخنا رحمه الله الى انه
يجوز الفصل في السعة بينهما في ثلث صور الاولى فصل
المضاف اي الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة
ابن عامر رحمه الله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شر[كائهم]
وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه •
فالفصل به كلا فصل • ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان
رتبته منبهة عليه • ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول
ابي جندل الطهوي في صفة جراد • يفرك حب السنبل الكنافج •
بالقاع فرك القطن المحالج • وما انشده ابو عبيدة • وحلق
الماذي والقوانس • فداسهم دوس الحصاد الدائس •
وكقول الطرماح • يطفن بحوزي المراتع لم ترع • بواديه من قرع

القسي الكلابي • وقول الاخر • عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل • ومن يلغ اعقاب الامور فانه
جدير بهلك اجل او معاجل • وكقول الاحوص • لئن كان النكاح
احل شيء • فان نكاحها مطر حرام • وهذا البيت ضرورة اذ يمكن
ان يقول فان نكاحها مطر • ومثله انشاد الاخفش رحمه الله • فزججتها
بمزجة • زج القلوص ابي مزادة • الصورة الثانية فصل اسم الفاعل
المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر • ما زال
يوقن من يؤمك بالغنى • وسواك مانع فضله المحتاج • ويدل على
ان مثل هذا الفصل غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف
عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي رحمه الله من قولهم هذا
غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة رحمه الله من قولهم ان الشاة
لتجتر فتسمع صوت والله ربها • والى جواز الفصل في الصور
الاول الثلاث اشار بقوله • فصل مضاف شبه فعل ما نصب • مفعولا
او ظرفا اجز ولم يعب • اي اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف
اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف الفاعل نحو
مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل

المضاف الى المعمول • والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشار
بقوله • ولم يعب فصل يمين • والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر
مخصوص بالضرورة • وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا او جدا •
باجنبي او بنعت او ندا • مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول
الشاعر • كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل •
وقول الاخر • هما اخوا في الحرب من لا اخا له • اذا خاف يوما نبوة
فدعاهما • وقول الاخر • تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها
• كما تضمن ماء المزنة الرصف • اراد تسقى امتياحا ندى المسواك
ريقتها • وقول الاخر • انجب ايام والداه به • اذ نجلاه
فنعم ما نجلا • اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه • ومثال
الفصل بالنعت قول معوية لعنه الله ورسوله • نجوت وقد بل المرادي
سيفه • من ابن ابي شيخ الاباطح طالب • اراد من ابن ابي
طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه • ومثال
الفصل بالندا قول الراجز • كان برذون ابا عصام • زيد حمار
دق باللجام • اراد كان برذون زيد يا ابا عصام ص

المضاف الى يا المتكلم

اخر ما اضيف لليا اكسر
اذا • لم يك معتلا كرام وقذا • او يك كابنين وزيدين فذي

• جميعها اليا بعد فتحها احتذي • وتدغم اليا فيه والواو وان
• ما قبل واو ضم فاكسره يهن • والفا سلم وفي المقصور عن
• هذيل انقلابها ياء حسن • ش يجب كسر اخر المضاف الى يا
المتكلم الا اذا كان مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا
على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي • وفي
نحو ظبي • وصنو • وصبي • وعدو • ظبيي • وصنوي •
وصبيي • وعدوي • فيكسر ما قبل اليا اتباعا فيتعذر حينئذ
ظهور الاعراب • ويجب الالتجا الى التقدير كما في المقصور والمحكي
والمتبع في قراة بعضهم من قرا الحمد لله رب العالمين • واذ قلنا
للملائكة اسجدوا • وذهب الجرجاني وابن الخشاب رحمهما الله
الى ان المضاف الى يا المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفا سبب
المقتضي للبنا لا يقال سبب بنايه اضافته الى غير متمكن
لانه مردود ببقا اعراب المضاف الى الكاف والها وباعراب
المثنى المضاف الى اليا • واما المقصور • والمنقوص • و
المثنى • والمجموع • على حده فاذا اضيف كل منها الى يا المتكلم
وجب فتح اليا وان يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم
ولا يدغم فيها • واليا تدغم والا يغير ما قبلها من كسرة او فتحة •

فيقال في نحو قاضٍ ومسلمين ومسلمين لمضافا قاضيَّ ومسلميَّ
ومسلميَّ ومسلمِيَّ والاصل مسلموي ومسلميي وبنوية فادغمت الواو
والنون في اليا بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة
واما الالف فتبقى ساكنة واليا بعدها مفتوحة ولا فرق
بين الالف المقصور وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا و
مسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور
يا دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى
فتيّ وعصيّ وحبليّ قال الشاعر سبقوا هويّ واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في يا
المتكلم مضافة الى غير الالف المتقدمة وجهان الفتح والا
والفتح هو الاصل والاسكان للتخفيف

ص إعمال المصدر

يعمل المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل ش
اعلم ان اسم المصدر الصادر عن الفاعل كالضرب او القايم
بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله
ميما مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي
بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر ومالا

نو

فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه
ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان
يقصد به قصد فعله من الحدث والنسبة الجزئية عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل
ان كان ماضيا او مستقبلا وبما ان كان حالا لان فعل الحال
لا تدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف
المصدري لم يصح عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت
صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح
تقديره بان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم
يحسن لانك لا تريد ان تصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت
لا تريد انه حدث الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت
فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط
العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او
منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله
قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد
يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه

والفعل صح

شاعر صح

تحاك القراد يراجي الاجل ● وقال الاخر ● لقد علمت أولى المغيرة
انني كررت ولم انكل عن الضرب مسمعا ● الا دعي ان اضرب مسمعا
يعني رجلا ● وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من
القول ● وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب
بقوله ● مضافا او مجردا او مع ال ● والاكثر اي مجردا من الاضافة
والالف واللام وهو المنون ● وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير
عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر
فيعمل عمل فعله كقول الشاعر ● وبعد عطائك المائة الرتاعا ● ومنه
قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس
ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش ص وبعد جره الذي
اضيف له ● كمل بنصب او برفع عمله ش قد تقدم ان المصدر
يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف
الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد [illegible]
وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق
هند زيد ● ونحو قول الشاعر ● تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
● نفي الدراهم تنقاد الصياريف ● وزعم بعضهم انه مختص
بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت

مما استطاع اليه سبيلا ● وانما هو قليل والاكثر اضافته
المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كقوله تعالى بسؤال
نعجتك ص وجر ما يتبع ما جر ومن ● راعى في الاتباع المحل
فحسن ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور
اللفظ مرفوع المحل ● وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ
منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوعه
المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله ● واذا اتبع
المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ و
الرفع او النصب حملا على المحل فتقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف بالنصب كما قال ●
حتى تهجر في الرواح وهاجه ● طلب المعقب حقه المظلوم ●
برفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب ● وقال الاخر ● ان كل
الثغرة اليقظان سالكها ● مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة ولو نعت الهلوك على الموضع
لانها فاعل المشي ● وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم
فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قاله
قد كنت داينت بها حسانا ● مخافة الافلاس والليانا ●

ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز
واللحم **واعلم** ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في
تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ
بالفعل كقول القائل • يمرون بالدهنا خفافا عيابهم • ويخرجن
من دارين بجر الحقائب • على حين الهى الناس جل امورهم •
فندلا زريق المال ندل الثعالب • فجعل ندلا بدلا من اندل فلا
يقال انه متحمل لضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان
والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله ص

اسم الفاعل • يعمل اسم فاعل عمل الفعل ان كان عن
مضيه بمعزل • وولي استفهاما او حرف ندا • او نفيا او جا
صفة او مسندا • ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله
جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي
والحال والاستقبال فخرج بقولي اسم وفاعله اسم المفعول وبجاريا
مجرى الفعل في الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة
المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث
ومن ثم لم يكونا لغير الحال كما ستقف عليه في موضعه ولا يجي اسم
الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم

ومستخرج • ويعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا كان
مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه
لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل
الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا
يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما
مكرم ابوك عمرا او يجي صفة سوا كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل را
فرسا او نعتا حالا لمعرفة نحو جا زيد طالبا ادبا او يجي مسندا
نحو زيد ضارب ابوه رجلا ولا يدخل في المسند خبر المبتدا في
خبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن • وقوله او حرف ندا اراد به
يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف
محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد
على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من
الفعل لان الندا من خواص الاسما ص وقد يكون نعت محذوف
عرف • فيستحق العمل الذي وصف ش يعني ان اسم الفاعل
يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف
مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه كذلك فمختلف لاعتماده على وصف محذوف تقديره

ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه ومثله
قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل وقول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي وكم مالئ عينيه
من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا
ويا حسنا وجهه كما ذكرنا ص وان يكن صلة ال ففي المضي
وغيره اعماله قد ارتضي ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل
مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة
للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال
تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي
لانه لما كان صلة للموصول واغنى بموضوعه عن الجملة الفعلية اشبه
الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة
عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن
به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او
حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين ص
فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل ش

ل

كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال
كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم
الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيد مكررا احكى
سيبويه رحمه الله اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها
وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف
اعقلا وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة
تجر عنده وحجيج قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق
اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم
الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي
فعيل قل ذا العمل وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد
المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل
ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر
فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا
وانشد سيبويه رحمه الله على اعمال فعل حذر امورا لا تضر وآمن
ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخيل اتاني انهم
مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزق وهو
فعل عدل به للمبالغة عن مازق ص وما سوى المفرد مثله

من ٤

جعل في الحكم والشروط حيثما عمل ش فما سوى المفرد وهو
المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما
اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم
غفرٌ ذنبهم غير فخر فاعمل غفر وهو جمع غفور وقال الاخر
او الفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد
عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او
نعت بطل عمله الا عند الكسائي رحمه الله فانه اجاز اعمال المصغر
واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا
فرسخا واجاز انا زيدا ضويرب اي ضارب ومما يحتج به الكسائي
في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطباء فرخين رجعت
ذكرت سليمى في الخليط المزايل ص وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي ش اذا كان
اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز
ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجر بالاضافة تخفيفا
فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد
ثوبا ومعلم العلاء زيدا منتبها الان او غدا وقد فهم من قوله
وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا

يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول
الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس
درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا
باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي رحمه
الله النصب باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى
الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان الصحيح
نصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء
اسم الفاعل اياه فلا يمتنع عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات
ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة
الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة ص واجرر او انصب
تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض ش اذا اتبع
المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ
نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم
الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل
المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من
نهض فنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل
هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا

او عبد ربيا فاعون بن مخارق • وان كان اسم الفاعل غير
صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك
نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا • والتقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا
ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال ص وكل ما قرر لاسم فاعل •
يعطى اسم مفعول بلا تفاضل • فهو كفعل صيغ للمفعول في •
معناه كالمعطى كفافا يكتفي • ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز
ان يعمل عمل فعله اذا كان مع الالف واللام مطلقا • واذا كان
مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال • وهو معتمد على
استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال • وكذلك اسم
المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة • ويرفع
المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم
المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه • والمراد باسم
المفعول ما دل على حدث • وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على
وزن مفعول • ومن غيره بزيادة ميم في اوله • وصوغه على مثال
المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم • ومستخرج • واذا كان
اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا

ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما • ونحو قوله
المعطى كفافا يكتفي • فالالف واللام مبتدا ويكتفي خبر واسم
المفعول صلة الالف واللام • والمفعول الاول ضمير عائد على
الموصول • واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثاني •
وتقول هذا معلم اخوه بزا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل •
وتنصب الاخرين ص وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع • معنى
كمحمود المقاصد الورع ش يصح في اسم المفعول ان يضاف
الى مرفوعه اذا ازليت النسبة اليه تقول زيد مضروب
عبده • ترفع العبد لاسناد مضروب اليه تقول زيد مضروب
العبد بالاضافة فتجرد اسم المفعول الى ضمير زيد
فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول
به تقول زيد مضروب العبد • وان شئت خففت اللفظ
فقلت مضروب العبد • ومثله محمود المقاصد الورع اي
الورع محمود المقاصد • ص ابنية المصادر •
فعل قياس مصدر المعدى • من ذي ثلاثة كرد ردا • ش ابنية
مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر
الاهم منها فعل • وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي

المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولثمه
لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله ص
وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوي وكشلل ش يعني
انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي
جوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور في
قوله ص وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا ش
يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب
او داء او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة
وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا ص
فاول لذي امتناع كابى والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعالا ولصوت وعمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل
ش المراد بالاول فعال وهو ما دل على امتناع او اباء نحو
ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان
وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليان و
النزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما
ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا

ونعق

ونعق الراعي نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما
وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا
ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق فعالا ايضا
كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا
وصخد الصرد صخيدا كما انفرد فعال في نحو بغام وضباح
ص فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا ش
فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة و
صعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح
صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة ص
وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضا ش
الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما
دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فنظائره
كلها قليلة تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا ووقدت النار
وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضا وعظم
عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الافعالة فانها كثرت
في الحرف نحو نجر نجارة وتجر تجارة وخاط خياطة وفند
ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح ص

وغير ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية واجملا ... اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم اقم ... اقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلي الآخر مد وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما ... يربع في امثال قد تلملما

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زايد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدّس تقديسا وعلّم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكّى تزكية وغطّى تغطية وقد يجيء فعّل على فعّال نحو كذّب كذابا وان كان افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفا فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان

علي

ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلاة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما وان كان الفعل مبدوا اوله همزة وصل فبنا مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فايه ثم حذفت الفه وعوض عنها بتاء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذلك اشار بقوله وضم ما يربع في امثال تلملما يعني انك اذا اردت بنا المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع منه وهو اي يقع رابعا وذلك يجي نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا ص فعلال او فعللة لفعللا ومن احجل مقيسا ثانيا لا اولا ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال

قلم

قلد

نحو تعهد تعهدا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند
بعضهم مقيس ص لفاعل الفعال والمفاعلة وعزها من السماع
عادله ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة
نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وتنفرد مفاعلة
غالبا فيما فاؤه يا نحو ياسر ميا سرة وياومه مياومة وقولي غالبا
احتراز من نحو ياومه يواما حكاه ابن سيدة رحمه الله
قوله وعزها من السماع عادله اي كان له عدلا في انه لا يقدر
عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجي فعال من
المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز وهي تنزي دلوها تنزيا
كما تنزي شهلة صبيا ومن مجي تفعل على تفعال نحو تحمل الشي
تحمالا وتملق الشي تملاقا ومن مجي فوعل على فيعال نحو حوقل
حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض
حيقال الرجال الموت ومن مجي افعلل على فعللة نحو اقشعر
قشعريرة واطمان طمانينة ص وفعلة للمرة كجلسة
وفعلة لهياة كجلسة ش يدل على المرة من مصدر الفعل
الثلاثي بينا به على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة
ولبس لبسة فان كان بنا المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم

نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة
بفعلة كالجلسة والعمة والقتلة ص وعز في الثلاث بالتا
المرة وشذ فيه لمية كالخمرة ش يعني انه يدل على المرة في
مصدر غير الثلاثي بزيادة التا على بنا به نحو اعترف اعترافة
وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ
فيه لمية كالخمرة اشارة الى نحو قولهم هو حسن العمة والخمرة
وهي حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تعمم وتخمر
واختمر وانتقب ص ابنية اسما الفاعلين والمفعو
لين والصفات المشبهة بها ش المراد بالصفة
ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن له اسم فاعل
ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة
باسم الفاعل ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة
يكون كغذا ش يقول بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
زنة فاعل وشمل ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل
من نسبته اليها على السوا لا هو في فعل متعديا او كان
لازما او في فعل المتعدي يقيس ومجي فعل وفعل اللا
زم وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب

نحو تمهوه شهرافا وزلزله زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند
بعضهم مقيس ص لفاعل الفعال والمفاعلة • وغيرها من السماع
عادله ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة
نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وتنفرد مفاعلة
عما الياء فاؤه يا نحو ياسر مياسرة ويامنه ميامنة وموالجة
احترازا عن نحو ياومه مياومة وكاوم ياوما حكاهما ابن سيده رحمه الله
قوله • وغيرها من السماع عادله • اي كان له عدلا في انه لا ينقاد
عليه لا يثبت والاشارة بذلك الى ما شذ عن مجي فعل من
المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز • وهي تنزي دلوها تنزيا
كما تنزي شهلة صبيا • ومن مجي تفعل على تفعال نحو تحمل الشي
تحمالا وتعلق الشي تعلاقا • ومن مجي فوعل على فيعال نحو حوقل
حيقالا كقول الراجز • يا قوم قد حوقلت او دنوت • وبعض
حيقال الرجال الموت • ومن مجي فعلل على فعللة نحو اقشعر
قشعريرة واطمان طمانينة ص وفعلة لمرة كجلسة
وفعلة لهياة كجلسة ش يدل على المرة من مصدر الفعل
الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة
ولبس لبسة • فان كان بنا المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم

نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة
بفعلة كالجلسة والعمة والقتلة ص وغير ذي الثلاث بالتا
المرة • وشذ فيه لمية كالخمرة ش يعني انه يدل على المرة في
مصدر غير الثلاثي بزيادة التا على بنائه نحو اعترف اعترافة
وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة وقوله وشذ
فيه لمية كالخمرة • اشارة الى نحو قولهم هو حسن العمة والقعدة
وهي حسنة الخمرة والنقبة فيدل وزن الهيئة من تعمم وتقعد
واختمر وانتقب ص ابنية اسما الفاعلين والمفعو
لين والصفات المشبهة بها ش المراد بالصفة
ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن له اسم فاعل
ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة
باسم الفاعل ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا • من ذي ثلاثة
يكون كغذا ش يعني ان بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
على وزن فاعل ويشمل ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل
وليس بمنية الفاعل التوابل هو في فعل متعديا او كان
او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللا
زم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب

وعدا فهو عادٍ وشرب فهو شاربٌ وركب فهو راكبٌ فهذا
وامثاله مقيس وامّا المسموع فنحو آمَنَ فهو آمِنٌ وسَلِمَ فهو
سالم وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض و
نحوهم لهذا التفصيل من قوله بفِعْلٍ ص وهو قليل في فَعُلَتْ و
فَعِلَ غير متعدي بل قياسه فَعِلٌ وافعل فعلان نحو اشِرٍ
ونحو صديان ونحو الاحمر ش يعني ان فاعلاً قليل في اسم
الفاعل من فعِل على فعَل او فعِل غير متعد وهو اللازم
كما ذكرنا قوله بل قياسه فَعِلٌ وافعل فعلان يعني ان
قياس الفعل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فَعِلٍ او
افعل او فعلان ففَعِلٌ للاعراض كفرح واشر وبطر و
وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكدر واحو
واعور واجرد واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس و
فعلان للامتلا وحرارة الباطن نحو شبعان وريان و
عطشان وصديان ص وفَعُلَ اولى وفعيل للفعل
كالضخم والجميل والفعل جمل ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل
من فَعُلَ حتى كاد يطرد ان يجي على فَعْلٍ وفَعِيلٍ نحو ضخم
فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو

بالكسر ای اشر اشرا فهو اشر فاشران وقوم اشارى كسكران وسكارى

علم

الجوع عزث ...

سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف
ص وافعل فيه قليل وفعَل وبسوى الفاعل قد يعني فَعُلَ
ش يعني انه قد يجي الف باسم الفاعل من فعُل الاستعمال
الغالب فيأتي على افعل نحو حرش فهو احرش وخطب
فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعَل نحو بطل
فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت
الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعقر فهو عقر اي عاقر
ماكر وفره فهو فاره وقوله وبسوى الفاعل قد يعني فعل
يعني انه قد يستغني في بنا اسم الفاعل من فعل بمجيه على
غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ
يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف
فهو عفيف ثم لم يأتوا فيها بفاعل ص وزنة المضارع
اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو
الاخر مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا ش يعني يهذا
البيتين كيفية بنا اسم الفاعل من كل فعل زايد على
ثلثة احرف وانه يكون بمجي المثال على زنة مضارعه مع جعل
ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا

حرش الضب ... فهو حارش ... ای خشن

الزرات ... وقيل ... فرات والفرات اسم نهر الكوفة

اي سوا كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم
وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا
وذلك مما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج
يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل
منه خبر الثلاث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف
هو وزنة المضارع فقدم الخبر وحذف حرف المضارعة اعتمادا
على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم
مفعول كمثل المنتظر ش يعني ان بناء اسم المفعول من كل زائد على
ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الاخر فان
اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم
مواصل ومنتظر ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة
مفعول كآت من قصده ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم
المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو
مقصود ووجد فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه
فهو مكتوب ص وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى
كحيل ش يعني ناب عن بناء اسم وزن مفعول في الدلالة على
اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي بناء على هذا

الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل و
طرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول
ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته
لم يقس عليه باجماع وقد اشار اليه بقوله وناب نقلا اي فيما
نقل لا فيما قيس وشبهه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان
باب فعيل بمعنى مفعول ان المونث منه يساوي المذكر في
عدم لحاق ها التانيث ص **الصفة المشبهة باسم
الفاعل** صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم
الفاعل وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل
الظاهر ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبه باسم
الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة
الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث ولذلك
لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون
للحال الدائم وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل
واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والمستقبل
والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال

الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على
معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث
حولت الى بنا اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد حاسن
امس وجائع غدا قال الشاعر وما انا من رزئه وان جل جازع
ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما تكون الصفة المشبهة
غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن و
احمر وقد تكون جارية عليه كظاهر وطاهر ومعتدل ومستقيم
وتمثيله بظاهر القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص
به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة
نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك
لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف
وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه و
هذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها
لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم
بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف
يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان
اضافتها الى الفاعل ص وعمل اسم فاعل المعدي لها على الحد

الذي قد حدا ش لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل
اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم فاعل المعدي لها
اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في
المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب
اسم الفاعل مفعوله نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد
الذي قد حدا اي ان العمل هنا مشروط بالشروط المذكورة في
اعمال اسم الفاعل ص وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا
وجب ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم
وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل
في العمل فقصرت عنه في العمل فلم تعمل فيه في متقدم ولا غير سببي
والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد
حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه مقدا بالنسبة الى
عاملها فيما هو فاعل في المعنى وانا غيره كالجار والمجرور فان
الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي
تقول زيد بك فرح كما تقول حسن قربك وجذلان في دار
عمرو كما تقول في دار عمرو ص فارفع بها وانصب وجر مع ال
ودون ال المصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا

يجوز بها مع الشما من الخلاء ومن اضافة لتاليها وما لم يخل منهما بالجواز وكما ش يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في الشي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون المعمول اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بها ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلاثون صورة وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون الشي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف

او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ثلاثون كلها جائزة الا استعمال الاربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا او من اضافة لتاليها اي لتالي ال فهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى الشي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى الموصوف والمضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه والحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما او من الضمير او المضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجهه حسن وجه ابيه والحسن وجهه والحسن وجه ابيه وعلة قبحها انها جارية في الاستعمال

لقيام التشبيه في المعنى مقام وجوده في اللفظ لانك اذا قلت
مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجهه والدليل
على الجواز قول الراجز ❊ بهمنة منيت سهم قلب ❊ منتفخ لا ذي
كهام ينبو ❊ فهذا نظير محسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز
لنظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة
المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره
وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
وذلك ستة اوجه وبحسن الوجه ونحو قول النابغة
ونأخذ بعده بذناب عيش ❊ اجب الظهر ليس له سنام ❊ وبرفع
اجب الظهر واجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن
وجهه ونحو قول الراجز ❊ انعتها اني من نعاتها ❊ كوم الذرا
وادقة سراتها ❊ وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن
وجه ابيه وعند سيبويه رحمه الله ان الجر في هذا النحو من
الضرورات وانشد للشماخ ❊ امن دمنتين عرج الركب
فيهما ❊ بحقل الرخامى قد عفا طللاهما ❊ اقامت على ربعيهما
جارتا صفا ❊ كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما ❊ فجونتا

مصطلاها

مصطلاها نظير حسن وجهه واجاز الكوفيون رحمهم
الله في النثر وهو الصحيح لوروده في الحديث كقوله عليه
السلام في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن
اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء
الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة لـ
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الا
واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف
واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
رفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى
المعرف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
والى ضمير الموصوف والمضاف الى ضميره والمجرد من الالف
واللام والاضافة وجرها المعرف بالالف واللام و
المضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها

شثنت كفه اى كثر ... اى خشنت وغلظت

بالالف واللام او مع

والمضاف الى المجرد منهما

حسنُ الوجه كقوله اجبّ الظهر وحسن وجه الاب و
حسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجهاً ومثله قول
الشاعر ٥ هيفاء مقبلةً عجزاء مدبرةً ٥ محطوطةٌ جُدلت شنبا
انيابا ٥ وحسنُ وجه الاب وحسن الوجهِ ومثله انشاد
سيبويه رحمه الله لعمرو بن شاس ٥ الكني الى قومي السلام رسالة
بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ٥ ولا سيّئي زيّ اذا ما
تلبّسوا الى حاجة يوما مخيّسة بزلا ٥ وحسن وجه ابٍ والحسن
الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه ٥ لا
يبعدن قومي الذين هم ٥ سمّ العداة وآفة الجزر ٥ النازلون
بكل معترك ٥ والطيبون معاقد الازر ٥ والحسن وجهه
والحسن وجه ابيه ٥ والحسن الوجهَ ومثله فما قومي بثعلبة
بن سعد ٥ ولا بفزارة الشُّعر الرقابا ٥ والحسن وجه الاب
وعليه قوله ٥ لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها
من حالك واكتحالها ٥ والحسن وجهه والحسن وجه ابيه
والحسن وجها كقول رؤبة ٥ الحزن بابا والعقور كلبا ٥
والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذه انو
جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة

باتم

باتم الفاعل فاعرفه ٥ ص التعجب ش
التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل
عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقو
صلى الله عليه وسلم لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس
وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لسلمى ثم واها واها
وقول الاخر يا جارتا ما انت جاره ٥ وقول الاخر انشده
ابو علي رحمه الله ٥ يا هيّ ما لي من يعمره يغنيه ٥ مرّ الزمان
عليه والتقليب ٥ والمبوب له في كتب العربية صيغتا
ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه
ولما اراد ان يذكر صيغتي التعجب على هاتين الصيغتين قال ٥
ص بافعل انطق بعد ما تعجبا ٥ او جيء بافعل قبل مجرور ببا
ش اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن ٥
افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جيء به على وزن افعل قبل مجرور
ببا نحو احسن بزيد ٥ فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند
سيبويه رحمه الله نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتدا
وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن
زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهرّ ذا ناب

واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته
لزومه متصلا بيا المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ار
جى عفو الله ولا يكون ذلك الا في الفعل وعند بعض الكوفيين
ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله يا املح غزلانا
شدن لنا وانما التصغير للاسما ولا يجري فيها اورد من الشذوذ
وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا
ومعنى والشي قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش
رحمه الله الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ
واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا بتقدير الذي احسن زيدا شي
عظيم وما ذهب اليه سيبويه رحمه الله اولى لانه لو كانت
موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا
علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شي لانه ليس بعد
المبتدا الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل جزء
انما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح للسد مسد الخبر
واما افعل في نحو احسن بزيد ففعل لفظه لفظ الامر
ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها
في نحو كفى بالله شهيدا او هو في تقدير قولك حسن زيد بمعنى

ما احسنه والاختلاف في فعليته ويدل عليها مراد منه لما ثبتت
فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال والاستدلال بنو
بالنون في قوله • ومستبدل من بعد غضبى صريمة • فاحر
بطول فقر واحريا • ليس عندي بمرضي لانه في غاية الشذو
فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه
مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح بن جني رحمه الله في الخصائص
• اريت ان جاءت به املودا • مرجلا ويلبس البرودا • اقائلن
احضروا الشهودا • ص وتلو افعل انصبنه كما • اوفى خليلينا
واصدق بهما • ش تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا
فتنصبهما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل
الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل
مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره • وتقول اصدق بهما كما تقول
احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل
الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب • ص وحذف ما منه
تعجبت استبح • ان كان عند الحذف معناه يضح • ش المراد بالمتعجب
منه المفعول في ما افعله او المجرور بعد افعل به وفيه تجوز
فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف

كيلا

غضبى مائة من الابل وهو معرفة لا يدخله التنوين ولا ال

قطعة من الابل من عشرة الى اربعين

غصن املود اي ناعم ورجل املود وامراة املود قال بعضهم [illegible]

هو خبر ما كيد اسم الفاعل الشبيه بالفعل المضارع

واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه **واعلم** انه لا يجوز
حذف المتعجب منه بغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرايه اذا
عن الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه
ان اشياء صيّر الحسن على زيد مجهول ومثلها مما لا ينكر وجوده ولا
يفيد التحدث به واما افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه
الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند
الحذف جاز تقول لمن ذكر زيد ما اعف واجمل كما قال علي
كرم الله وجهه ٭ جزى الله عني والجزاء بفضله ٭ ربيعة خيرا
ما اعف واكرما ٭ وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى
اسمع بهم وابصر ٭ واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا
كان معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كما في الاية الكريمة
وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر ٭ فذلك ان يلق المنية يلقها ٭
حميدا وان يستغن يوما فاجدر ٭ اي فاجدر بكونه حميدا ٭
فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل
قلت لانه اشبه الفضلة لاستحقاقه الجر ولذلك جاز فيه ما
يجوز فيها **ص** وفي كلا الفعلين قدما لزما ٭ منع تصرف بحكم
حتما **ش** كل واحد من صيغة فعل التعجب ممنوع من التصرف

والبنا

والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به سبيل واحدة
لتضمنه معنى ما هو بالحرف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة
ادل على ما يراد به **ص** وصغهما من ذي ثلث صرفا ٭ قابل
فضل تم غير ذي انتفا ٭ وغير ذي وصف يضاهي اشهلا ٭ وغير
سالك سبيل فعلا **ش** الغرض من هذا البيت معرفة الافعال
التي يجوز في القياس بني منها فعلا التعجب اعني ما افعله
وافعل به ٭ وهو كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير
ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل
ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلثة احرف لانهما
يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه **اما** فيما اصوله اربعة
نحو دحرج وسرهف فانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا
خفا في اخلال ذلك بالدلالة واما غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة
الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيته من نحو ضارب
وانضرب ٭ واستخرج افعل فقلت ما اضربه واضرب به واخرج
لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز
سيبويه رحمه الله بنا فعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه
للدراهم وما اولاه للمعروف لامن غيره مما زاد على الثلاثة وطرد

من نحو ما زاد على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو
نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني
الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم
للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع فان العرب لم تستعمله
الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة
الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل
اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر
وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم
فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق
انما تجيء على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسو
واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب منهما لان
ثلاثيها اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني
للمفعول نحو ضرب وجن لئلا يلتبس التعجب منه
بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا
مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص
الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا
بالجواز ص واشدد او اشد او شبههما يخلف

ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب ق
وبعد افعل جره بالبا يجب ش يعني اذا اردت التعجب من فعل قد
فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه تجيء باشد او اشدد او
ما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب
منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالبا بعد افعل وهذا العمل
يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس
لانه لا مصدر له صحيحا صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول
فلا يصح ذلك فيه الا بلا اشد او ما جرى مجراه المصدر
المؤول فتقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه
واشدد باستخراجه ومن نحو ما زيد الا جع مؤونة واجمع
بمؤونة ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا
يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يعيج بالدواء واقرب
بان لا يعيج به فتاتي بالمصدر المؤول لتتمكن من ان
تستعمل معه النفي وان يعمل فيه اللفظ الذي يتعجب منه ق
تقول في النفي من نحو خضر وعور ما اشد خضرته ف
واشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب
زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتقول اشدد ا

المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن
اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس
هند واسرع بنفاسها ص وبالندور احكم لغير ما ذكر
فلا تقس على الذي عنه اثر ش الاشارة بهذا البيت
الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الندور
والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك
قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول
ففيه مانعان ومن قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه
وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومن قولهم
ما اعناه واعشاه وهو من عشي الذي للمقاربة وهو غير
متصرف ومما هو شاذ ايضا ناوهم التعجب من وصف لا فعل
له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يديها بالغزل امراة ذراع اي
خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومنه قولهم اقمن
بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمين بكذا
اي حقيق به ولا فعل له ص وفعل هذا الباب لن يقدما
معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل
والخلف في ذاك استقر ش لا خلاف في امتناع تقديم فعل

التعجب عليه ولا امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير
الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفاصل
بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز
وليس لسيبويه رحمه الله فيه نص قال الاستاذ ابو علي
الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه رحمه الله
منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان
ذلك جائز وهو المشهور والمنصوص وقال ابو سعيد السيرافي
قول سيبويه رحمه الله ولا تزيل شيئا عن موضعه اراد به
انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه
بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه
وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يابى
منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز
استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما
وقال الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا
حالت بان اتحولا وقال الاخر خليلي ما احرى بذي اللب
ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر

فكقول عمرو بن معدي كرب • ما احسن في الهيجا لقاها و
اكثر في اللزبات عطاها • وثبت عزها وما احسن بالرجل ان
يحسن • ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان
الزائدة كقول انس عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • ما كان
اسعدهم اصابك اجلا • بهدايك مجتنبا هوى وعنادا •

ص نعم وبئس وما جرى مجراهما فعلان غير
متصرفين • نعم وبئس رافعان اسمين • مقارني ال او
مضافين لما • قارنها كنعم عقبى الكرما • ويرفعان مضمرا
يفسره • مميز كنعم قوما معشره ش نعم وبئس
فعلان ماضيان اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما المدح
والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة
عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في
لغة قوم حكى الكسائي رحمه الله عنهم الزيدان
نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا • وذهب الفراء واكثر الكوفيين
الى انهما اسمان بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم • وقد بشر
ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة • وقول
الآخر نعم السير على بئس العير • وقول الآخر • صبحك الله

بخير باكر • بنعم طير وشباب فاخر • ولا حجة فيها لورود
نحو ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير
كدخوله على نام في قول القايل • عمرك ما ليلى بنام صاحبه • ولا
مخالط الليان جانبه • تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف
الموصوف واقيمت الصفة مقامه تجري عليها احكامه وهكذا ما
نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على
عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
فدخل عليها حرف الجر واما قول بنعم طير فهو على الحكاية
ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله
عليه السلام انها كم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة
نعم منسوبة الى الطاير الميمون • وفي نعم وبئس اربع لغات
نَعِم وبَئِس وهو الاصل • ونِعْم وبِئْس • ونَعْم وبَأْس • ونِعِم
وبِئِس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما عينه
حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو
شهد وفخذ • وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات مبين
ان نعم وبئس تقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية
او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده

يقال فلان في ليان من العيش اي لين جانبه

منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير
والثاني نحو عقبى الكرماء ونظيره قوله تعالى ولنعم دار
المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة
المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو غلام صاحب القوم قال الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب * زهير حسام مفرد من حمائل *
والثالث كقولك نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر *
لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن
التقدير لنعم المولى موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز
بعده ونحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز
للعلم بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس
ان لا يجرد فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب
لان الاخفش رحمه الله حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم
وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا
نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث
نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي رحمه الله
نعما رجلين ونعموا رجالا الا انه شاذ وامثاله قليل نادر

بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص وجمع تمييز وفاعل ظاهر *
فيه خلاف عندهم قد اشتهر ش منع سيبويه رحمه الله الجمع بين
الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام
قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه
المبرد رحمه الله متمسكا بمثل قول الشاعر * والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق * وما ذهب اليه
المبرد رحمه الله هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام
كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله عز وجل ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب * ولقد علمت بان
دين محمد * من خير اديان البرية دينا * ص وما مميز وقيل فاعل *
في نحو نعم ما يقول الفاضل ش يعني انه قد قيل في ما من نحو
نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان تكون
نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل
قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان
لم تكن اسما معرفا بالالف واللام حملا على قولهم نعم عبد الله خا
لد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة في قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب

على التمييز للفاعل المستكن • وهي نكرة غير موصوفة مثلها
في نحو ما احسن زيدا وقولهم في نحو ان افعل كذا او ذهب ابن
خروف رحمه الله الى انها فاعل • وهي اسم تام معرفة وزعم انه
مذهب سيبويه رحمه الله قال او تكون تامة معرفة بغير صلة
نحو دققته دقا نعما قال سيبويه رحمه الله اي نعم الدق
ونعما هي اي نعم الشي ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم
ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه رحمه
الله لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه
رحمه الله قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تقدير معنى ما في
الاعراب ان موضعها رفع ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا
او خبر اسم ليس يبدو ابدا ش لما كان نعم وبئس للمدح العام
والذم العام اي يعني في كل خصلة محمودة او مذمومة
للمستبعد تحققهما • ونحوه ان يشيع كون المحمود محمودا في
المذموم مذموما في خلافهما • سلكوا بهما في الامر العام طريق
الاجمال والتفصيل لقصد مزية التقرير • فجاءوا بعد الفاعل بما
يدل على المدح او الذم • فقالوا نعم الرجل زيد • ونعم رجلا عمرو الا
ترى انك اذا قلت نعم الرجل بتعريفك للفاعل بالالف واللام

الجنسية او قلت نعم رجلا • فاضمرته مفسرا بتمييز عام كيف يتوجه
المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من
الجنس ثم اذا عقبت بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا
على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم ومزيد التقرير
ما يزيل ذلك الاستبعاد • وقد جوز النحويون في المخصوص
بالمدح والذم • ان يكون مبتدا اخر الجملة قبله • وان يكون خبر
مبتدا محذوف • واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد
كان سامعا سال لما قلت نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو
فقيل له هو زيد ص وان يقدم مشعر به كفى • كالعلم نعم
المقتنى والمقتفى ش قد يتقدم على نعم ما يدل على
المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم
نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه قوله تعالى
عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد • وقول الشاعر
اني اعتمدتك يا يزيد • فنعم معتمد الوسائل ص واجعل
كبئس ساء واجعل فعلا • من ذي ثلاثة كنعم مسجلا ش
استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف
والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام

اومضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده .
والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم مثل قولك بئس الرجل زيد
وبئس غلام الرجل عمرو وبئس غلاما عبد هند كما قال تعالى بئس
الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون فهذا الي
حد بئسما اشتروا به انفسهم بقوله واجعل فعلا من ذي
ثلثة كنعم مسجلا . اي بلا قيد يقال اسجلت الشي اذا امكنت
من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان
العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح او الذم
وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم
الرجل زيد وفضو صاحب القوم عمرو وركمو غلام بكر
وقال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم اي عظمت والاصل
بئست كلمة تخرج من افواههم مقولهم اتخذ الله ولدا

ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا . وان ترد ذما فقل لا حبذا .

ش تعالى في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد
فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر . الا حبذا
اهل الملا غير انه . اذا ذكرت مي فلا حبذا هي .
وقول الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين

فانهم يرون ان حبا في هذا الباب غير مستقلة بالاسناد
بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها كلمة واحدة ثم من هولاء من يجعل المخصوص
بعدها جاريا على حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها
فعل وكلا القولين تكلف واخراج للفظ عن اصله بلا دليل
قال ابن خروف رحمه الله بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فا
وزيد مبتدا وخبر حبذا او قال هذا قول سيبويه رحمه الله
واخطا عليه من زعم غير ذلك والله اعلم

ص واول ذا المخصوص ايا كان لا . تعدل بذا فهو يضاهي المثلا .

ش يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان
او مونثا او مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا
لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا
زيد وحبذا هند وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو
طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح لقلت حبذه
هند وحب أولا الزيدون كما تقول نعم المراة هند و
نعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل
لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان
رحمه الله ذا من حبذا اشارة الى مفرد مضاف

المخصوص حذف واقيم المضاف هو مقامه فتقدير حبذا هند
حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في
باب نعم وبئس قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما منحت
الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يكون قبله او بعده تمييز
نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امرأة ص وما سوى ذا ارفع
بحبّ او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش يعني انه قد يجيء
فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع
كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالبا الزائدة نحو حب بزيد
رجلا واكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة الحا بالنقل من
حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب
بها مقتولة حين تقتل وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الصحابة
رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا ربا وحب دينا اي حب عبادته دينا وذكر ضمير العائد
لتناولها بالادب والتعظيم

ص افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبي
ش يبنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس
في كل ما يبنى منه فعل التعجب فتقول هو افضل من زيد واعلم

منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله
وأب اللذ أبي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز
ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير
وسوى ولا من فعل زائد على ثلاثة احرف كاستخرج ولا المعبر عن
فاعله بافعل كعور ولا المبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف
كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت كمات وفني فان سمع بناء
شيء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب
تقول هو اقمن به اي احق به وان لم يكن له فعل كالتعجب من
القمن وقالوا هو الص من شظاظ صنوه من لص ولا فعل له
وتقول هو اختصر لهذا الشيء فهو اخصر من كذا كما تقول ما
اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف و
اكرم لي من بد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره
وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها
اضيع وهذا النوع عند سيبويه رحمه الله مقيس لانه من
افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل
التفضيل ويقال هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله
على افعل كما يقال اما اهوج واما انوك وفي المثل احمق

التوك الحمق والجهل

من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك
واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله
لانه ليس لبسا فعل فاعل ص وما به الى التعجب وصل • لمانع به
الى التفضيل صل ش يعني انه ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه
يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب
منه فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه ويميز بمصدر
ما فيه المانع وذلك نحو قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا
واقبح موتا ص وافعل التفضيل صله ابدا • تقديرا او
لفظا بمن ان جرد ا ش افعل التفضيل في الكلام على
ثلثة اضرب مضاف • ومعرف بالالف واللام • ومجرد من الالف و
اللام • فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتدا الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد
يستغنى بتقدير من عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان
افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى • والاخرة خير وابقى • ويقل
اذا كان صفة او حالا كقول الراجز • تروحي احرى
ان تقيلي • اي تروحي واتي مكانا احرى انه يقيل فيه من غيره
وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم

او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما
قوله • ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر •
ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل
هي لبيان الجنس كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع
اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور
الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما
لم يمنعا من الاضافة في قوله • تولى الضجيع اذا تنبه مو
كالاقحوان من الرشاش المستقى • قال ابو علي رحمه الله اراد
من رشاش المستقى ص وان لمنكور يضف او جردا •
الزم تذكيرا وان يوحدا • وتلو ال طبق وما لمعرفة •
اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة • هذا اذا نويت معنى من وان •
لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل التفضيل مجردا
لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي
افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا
بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث
والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق نحو
هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون



وهن الفضليات او الفضل وإذا كان مضافا فإن أضيف
إلى نكرة لزمه التذكير والإفراد كالمجرد تقول هو أفضل رجل
وهي أفضل امرأة وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال ومن
أفضل نساء وإن أضيف إلى معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم
الإفراد والتذكير فيقال هي أفضل النساء وهما أفضل وجاز أن
يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال
هي فضلى النساء وهما أفضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في
قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس
يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا
الذين يألفون ويؤلفون وإلى جواز موافقة المضاف
المجرد والمعرف بالألف واللام الإشارة بقوله وما لمعرفة
أضيف ذو وجهين وقوله هذا إذا نويت معنى من
يعني أن جواز الأمرين في المضاف مشروط بكون الإضافة
فيه بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل
التفضيل أما إذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة
لما هو له كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي
عادلاهم وكثيرا ما يستعمل أفعل غير مقصود به تفضيل

القوم

نحو

الحادي والعشرون

وهو عند المبرد رحمه الله مقيس ومنه قوله تعالى ربكم أعلم بما
في نفوسكم وقوله عز وجل ~~وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو~~
أهون عليه أي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر
إن الذي سمك السماء بنى لنا • بيتا دعائمه أعز وأطول • أراد عزيزة
طويلة ص وإن تكن بتلو من مستفهما • فلهما كن أبدا مقدما •
كمثل ممن أنت خير ولدا • ما إخبار التقديم نزرا وردا ش لا يخلو أفعل
التفضيل مع من شبيه بالمضاف والمضاف إليه فحقهما أن لا يتقدم
عليه إلا الموجب وذلك إذا كان المجرور بمن اسم استفهام فإنه
لا بد إذ ذاك من تقديمها على أفعل التفضيل ضرورة أن الاستفهام
له صدر الكلام تقول ممن أنت ومن كم دراهمك أكثر ومن أيهم أنت
أفضل وإذا كان المجرور غير الاستفهام لم يتقدم على أفعل
التفضيل إلا قليلا كقوله • فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت •
جنى النحل بل ما زودت منه أطيب • وقول الآخر • ولا عيب فيها
غير أن قطوفها • سريع وأن لا شيء منهن أكسل • ولشبه أفعل التفضيل
مع من بالمضاف والمضاف إليه لم يفصل منه بأجنبي تقول زيد
أحسن وجها من عمرو وأنت أحظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلا
في قول الشاعر لأكلة من أقط بسمن ألين مسا في حوايا البطن

الواخزم

من بيت بيات قناد حتى ص ورفعه الظاهر نحو ومن
عاقب فعلا فكثيرا ثبتا ه كلن ترى من الناس من رفيق ه اولى
به الفضل من الصديق ش فعل التفضيل من قبيل انه في حال التجرد
لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة
المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان
معمولها جنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت
احدا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه
وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة
وقول الشاعر ه مررت على وادي السباع ولا ارى ه كوادي
السباع حين يظلم واديا ه اقل به ركب اتوه تئية ه واخوف
الا ما وقى الله ساريا ه تقديره لا ارى واديا اقل به ركب تئية
منه كوادي السباع وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد
اصلها احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد
لملابسته له في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله ه كلن ترى في الناس من
رفيق ه اولى به الفضل من الصديق ه يعني ابا بكر رضي الله عنه
فهذه الصورة ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد

ويمكن ان يحمل كلام المصنف على هذا المعنى اما اشار اليه بقوله ومن
عاقب فعلا فكثيرا ثبتا ه يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل
التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح في اعمال اسم الفاعل بمعنى
المضي في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل
هذا بجواز رفع افعل التفضيل للسببي المضاف الى ضمير الموصوف
نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع
الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل
الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته
وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن
ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة
على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير
الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة
المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل

موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول
في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك
لو جعلت يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل حسنه
في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتيت الا
على التفضيل في الاول وعلى العربية في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل
يقتضي وتردد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل
بينه وبين منصوبه باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لو
كونه مبتدأ و لتعذر الفصل به **فان قلت** واي حاجة الى ذلك ولم
لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت
رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد **قلت** لم يجز تجنبا عن
قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين
لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يجز تقديم الكحل لانه
يفضي الى ضرورة ما ليس بلازم فان رفع افعل التفضيل
ليس لعلة موجبة انما هو امر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه
لمزاحمة ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو الاهم وايراده
في الذكر اخر وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه

الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا
على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال
لانه ما من رأى الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق
على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا قبل كل مطلوب
مقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الحرف عن الاصل
فان قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل
الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن من في عينه الكحل
منه في عين زيد **قلت** لان مطلوبية التخصيص في الاثبات دون
مطلوبيته لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون
الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن ما
يقتضيه الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هو له في
المعنى وجعله مبتدأ فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه
منه في عين زيد ولكن المانع من رفع افعل التفضيل
الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم
الفاعل فيقول لو مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه
رحمه الله والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي
رفعه الظاهر عن منيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

ص النعت • يتبع في الاعراب الاسما الاول • نعت وتوكيد وعطف وبدل • فالنعت تابع متم ما سبق • بوسمه او وسم ما به اعتلق • ش التابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك لما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره • وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال المنصوب • والتوابع خمسة انواع • النعت والتوكيد وعطف البيان • وعطف النسق والبدل • فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او المتعلق به و لذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد

المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود • ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة • ص وليعط في التعريف والتنكير ما • لما تلا كامرر بقوم كرما ش النعت لابد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سوا كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشي من سببه • فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجي لتكميل المنعوت فحيث كان معرفة عين مسمى المنعوت وازال ما قصد فيه من الابهام و الشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طرآن التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا ان يكون التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • فاعفت ثمة قلت ما يعنيني • ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى واية

لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او
خير منك ان يفعل كذا ص وهو لدى التوحيد والتذكير او
سواهما كالفعل فاقف ما قفوا ش يجري النعت في مطابقة
المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على من هو
له رفع ضمير المنعوت ووافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث تقول مررت برجل حسن وامراة حسنة كما تقول
برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه
فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت
لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة
الوجه ورجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير
والتانيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم و
بامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها
وجاز فيه اذا رفع الجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم
اباه وكرام آباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع على جمع المذكر والمطابقة
في التثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل
حسنين غلمانه وكريمين آباؤه ص
وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب
اليه فلو قال وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان اشمل لان
من المشتق اسما الزمان والمكان والآلة ولا ينعت بشيء منها
انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومضروب وافضل منك واسما متضمنا معنى
الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وبمعنى
الذي وكاسماء النسب او استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله
اي خشن ص ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب
ش تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه
لا ينعت بها الا المفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في
معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما
تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها
بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه
كريم وعرفت امراة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم
به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا
والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا

ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كما
يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله • وامنع هنا ايقاع
ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان
معناها محصل فيمكن ان تخصص المنعوت وتحصل به فائدة
بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن
ان تخصص المنعوت ولا تحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها
• وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم
لبنا مخلوطا بالماء • جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط • اي بمقول
عنده ويشبه هذا القول لارادة في خيال الرائي لون الذيب
لورقته لكونه سمارا ص • ونعتوا بمصدر كثيرا • فالتزموا
الافراد والتذكيرا ش ينعت بالمصدر كثيرا على
المشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد
• والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى
كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى • وامرأة
ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما
حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه ص
• ونعت غير واحد اذا اختلف • فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف •

ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت
بمتفق المعنى استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع
فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا
نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على
بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر
وفقيه وكاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى •
وعمل اتبع بغير استثنا ش اذا نعت معمولا عاملين بمالهما
في المعنى فلا يخلو العاملان ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا
فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت
في اعرابه الرفع والنصب والجر وهذا مراده بقوله بغير استثنا
نحو انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت
خالدا الشريفين • وان اختلف العاملان وجب القطع في النعت
فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد
وذهب عمرو الكريمان اي هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني
الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا
الشريفان والشريفين لان الاتباع في كل هذا متعذر
اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شأنهما

كل واحد منهما ان يستقل بالحال **ص** وان نعوت كثرت ف
قد تلت • مفتقر الذكرهن اتبعت • واقطع او اتبع ان يكن
معينا • بدونها او بعضها اقطع معلنا • وارفع او انصب ان قطعت
قطعت مضمرا • مبتدا او ناصبا لن يظهرا **ش** قد يكون للاسم
نعتان فصاعدا بعطف وبغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح
اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى والثاني كقوله همّاز مشاء بنميم مناع للخير
~~معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم~~ ثم ان المنعوت ان لم يتعين الا
بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا ببعض
النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او
بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها اقطع ما سوا
تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت
وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا
تقديره هو الكريم العاقل اللبيب ولك في القطع ان تقطع بعضها
ترفع بعضها وتنصب بعضا فتقول مررت برجل كريم عاقل
لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني
عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك

ولابد من كونه اولا

يجوز القطع كما قال الشاعر • ويأوي الى نسوة عطل • وشعثا مراضيع
مثل السعالي **ص** وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي
النعت يقل **ش** يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه
فيكثر حذف المنعوت المعلوم بدا اذا كان النعت صالحا لمباشرة
العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم
يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله • يرمي بكفي كان من ارمى البشر • وقول الاخر لو قلت ما في قومها لم تيثم • يفضلها في حسب وميسم • وقول الاخر كأنك من
جمال بني اقيش • يقعقع بين رجليه بشن • و قولي غالبا تنبيه
على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد
في النثر كقولهم منا ظعن ومنا اقام وقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا او قد يحذف
النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله
تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس
السلمي • وقد كنت في الحرب ذا تدرا • فلم اعط شيا
ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل

اللهُ المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً • درجاتٍ منهُ ومغفرةً ورحمةً التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من غير اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

ص النعت بالنفس وبالعين الاسم اكدا • مع ضمير طابق الموكدا • واجمعهما بافعل ان تبعا • ما ليس واحدا تكن متبعا

ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافةٍ الي المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الي ضمير الموكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما نحو جا زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجاي رسول زيد او خبره او كتابه وتصريح الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المونث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جا الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن

وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جا الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضافا الي متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي • سقاك من الغر الغوادي مطيرها • والثالث كقول الاخر • ظهراهما مثل ظهور الترسين • ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرب عنه قوله

ص وكلا اذكر في الشمول وكلا • كلتا جميعا بالضمير موصلا • واستعملوا ايضا ككل فاعلة • من عم في التوكيد مثل النافلة

ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الي ضمير الموكد مطابقا له فاما كل فيوكد به غير المثنى مما له اجزا يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جا الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنسا كلهن فترفع بذكر الموكد احتمال كونه

كل يعني جميع واستغنا الاغ

الا في بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما
المثنى نحو قولك جا الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل تقول جا الجيش جميعه
او جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم
جميعهم او عامتهم والنسا جميعهن او عامتهن واغفل
اكثر النحويين من التنبيه على التوكيد بهذين الا الاخفش
ونبه عليهما سيبويه رحمه الله وانشد الشيخ رضي الله عنه شاهدا
على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها ۝ فداك
حي خولان ۝ جميعهم وهمدان ۝ وكل آل قحطان ۝ والاكرمون
عدنان ۝ وقوله مثل النافلة قصد التنبيه على ان عامة من
الفاظ التاكيد بقوله واستعملوا ايضا كل فاعله
من عم في التوكيد يعني به ان عامة من الفاظ التوكيد
مثل النافلة اي الزائدة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان
اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكر
لان من اجلهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله صح
وبعد كل اكدوا باجمعا ۝ جمعا اجمعين ثم جمعا ۝ ودون
كل قد يجي اجمع ۝ جمعا اجمعون ثم جمع ۝ يجوز ان تتبع كله باجمع

بعضهم

نش صح

وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة
التوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة
كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن
جمع قال الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد
تغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها
وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته
باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع كتع واخواته بابصع
وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع
اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم
كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع
كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء
وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ
قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول الاخر جمع تبع و
ربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا ۝ تحملني الذلفا
حولا اكتعا ۝ اذا بكيت قبلتني اربعا ۝ اذا ظللت الدهر ابكي
اجمعا ۝ وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد

النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين
المؤكد والمؤكد وفي التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن

ص وان يفد توكيد منكور قبل • وعن نحاة البصرة المنع شمل

ش مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم
وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون
توكيد غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير
لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت
محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع
شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين
اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة
فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد
جميع الشهر وقد يريد الكثرة ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا
كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فان لم
يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله
ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الآخر • لكنه شاقه ان
قيل ذا رجب • يا ليت عدة شهره كله رجب

ص واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن افعلا

ش لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا
في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس
ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعا ويرد
عليهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى
ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط
صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف
مثله عليه وعلى هذا ينبغي ان لا يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان
لانه لا يصح ان يقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كا
المؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه قياس

ص وان تؤكد الضمير المتصل • بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما • سواهما والقيد لن يلتزما

ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس
او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك
قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واكد
بغير النفس والعين من الالفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم
توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت

فهو انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع
فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين و بين توكيده
بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول
رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم
كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك
نفسك ومررت بك انت عينك فيوكده بالمعنوي بعد
التوكيد باللفظي **ص** وما من التوكيد لفظي يجي
مكررا كقولك ادرج ادرج **ش** لما انتهى كلامه في التوكيد
المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما
من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو
تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد
التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتنا
واكثر ما يجي مؤكدا الجملة وقد يؤكد المفرد فالاول
كقوله ادرجي ادرجي ومثل قول الشاعر ٥ ايا من لست
اقلاه ولا في البعدا انساه لك الله على ذاك ٥ لك الله
لك الله ٥ وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله
وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين

و قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما
ان يوكد به اسم او فعل او حرف اما فكقولك جا زيد زيد و
قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا و قوله انت بالخير حقيق
قمن واما الفعل فاكثر ما يجي موكدا فعلا مع فاعله ظاهرا نحو
قام زيد قام زيد لا مضمرا نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد
وقد يجي موكدا الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران
في قول الشاعر ٥ فاين الى اين النجاة ببغلتي ٥ اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس ٥ واما الحرف فسياتي الكلام على
توكيده **ص** ولا تعد لفظ ضمير متصل ٥ الا مع اللفظ الذي
به وصل **ش** لا يجوز ان يوكد الضمير المتصل باعادته مجردا
لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل
معوطا بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك منك
ومررت بك بك **ص** كذا الحروف غير ما تحصلا ٥ ٥
به جواب كنعم وكبلا **ش** حروف الجواب كنعم وبلى واجل
وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به
فهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يوكد باعادة
اللفظ من غير اتصال بشي اخر كقولك لمن قال انفعل

كذا نعم نعم او لا لا توكيدهم بذكر مرادفه كقولك بلى
نعم نعم اجل اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر
وقلن على الفردوس اول مشرب ○ اجل جير ان كانت ا
بيحت دعاثره ○ واما الحروف الغير الجوابية فلكونها كالجزء
من مصحوبها لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل
الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا قائم
وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه
قائم وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف المؤكد بضمير
ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله
هم فيها خالدون وقد يجرد الحرف غير الجوابي في التوكيد
ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في
قول الراجز ○ حتى تراها وكان وكان ○ اعناقها مشددات
بقرن ○ واذا كان على حرف واحد كان اعادته مفردا
في غاية الشذوذ والقلة كقوله ○ فلا والله لا يلقى لما بي
ولا للما بهم ابدا دواء ○ فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ
للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر ○ فاصبحن لا
يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا

فاكد

فاكد عن بالباء لانها ههنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى
ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر ○ فان تسألوني بالـ
النساء فانني ○ خبير بادواء النساء طبيب ○ اذا شاب راس المرء
او قل ماله ○ فليس له من ودهن نصيب ص وبمضمر الرفع الذي
الذي قد انفصل ○ اكد به كل ضمير اتصل ش يؤكد بضمير الرفع
المنفصل الضمير المتصل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة فيؤكد الضمير المتصل مرفوعا او مجرورا او منصوبا نحو فعلت
انت ورايتني انا ومررت به هو

مبحث العطف

العطف اما ذو بيان او نسق ○ والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة ○ حقيقة القصد به منكشفة ○
ش العطف كما ذكره على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما
عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود
بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو
حفص عمر يخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف
النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل فانه في نية
تكرار العامل كما سياتي ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤ
بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو

المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد
ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا
والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة
القصد به منكشفة يعني ان العطف كالصفة في كونه كاشفا
حقيقة المقصود به وهو معنى المتبوع ص فاولينه
من وفاق الاول ه ما من وفاق الاول النعت ولي ه
فقد يكونان منكرين ه كما يكونان معرفين ش
عطف لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد
النعت يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير
والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما
يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون
عطف البيان نكرة تابعا للنكرة واجازه اكثرهم و
لاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان
منكرين وليس قول من منع ذلك بشئ لان النكرة
تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به
كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى
توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله من ماء صديد

واجاز

واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة
طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان
مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه
مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز يا نصر نصر
نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع
ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا
ورعيا واكثر النحويين يجعل في هذا البيت عطف بيان وليس
بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوح
على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه
فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق
ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة
تخصيص عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت واما مخالفته
لمذهب سيبويه فانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة
عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام
ص وصالحا لبدلية يرى ه في غير نحو يا غلام يعمرا ه
ونحو بشر تابع البكري ه وليس ان يبدل بالمرضي ش
ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا

لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة
على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده
ولا يمنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين
الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى
كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون بيانا للاول ولا
يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف
النداء معه ولكان يلزم بنائه على الضم كما يلزم في كل منادى
مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله بيا غلام يعمروا وقول
الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ه اعيذكما بالله ان تحدثا
حربا ه الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف
عليه معرفا بها مضافا اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر ه عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر
عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في
حكم تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان
الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الى المعرف بهما و
قوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض لمذهب الفراء في هذه
المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل ص

تال

تالي الحروف متبع عطف النسق ه كاخصص بود وثناء من
من صدق ش التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه
منزلة جزئه فلا يحتاج للرابط وهو التاكيد وعطف البيان
والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما علاقة
له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في
نية الاضراب عن الاول واستئناف الحكم للثاني واما متوسط
بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الروابط
وهو المعطوف وعطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط
بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها في النظم
في قوله تال متبع بعض التابع وهو جنس للتوابع فلما
قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه ص فالعطف
مطلقا بواو ثم فا ه حتى ام او كفيك صدق ووفا ه
واتبعت لفظا فحسب بل ولا ه لكن كلم يبن امرء لكن طلا
ش حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا
اي يشترك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفا
وحتى وام واو واكثر النحويين لا يعدون او فيما يشترك
في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخلها الشك او

ولا ابتغوا من شريك ... العطف

التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع
وانما عدها في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمسا
ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان مساق
ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثاني
ما يعطف لفظا فحسب اي يشترك في الاعراب وحده
وهو بل ولا ولكن وعدّ الكوفيون من هذا الضرب
ليس محتجين بقول الشاعر اين المفر والاله الطالب ه
والاشرم المغلوب ليس الغالب ه ولا حجة فيه لجواز ان
يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا على
الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو
اذا قلت زيد ضرب عمرو كما حذف في قول الشاعر انشد
ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها ه شواء وخير الخير
ما كان عاجله ه التقدير ما كان عاجله على معنى عاجل
الخير خيره ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا ه في الحكم او مصاحبا
موافقا ه واخصص بها عطف الذي لا يغني ه متبوعه
كاصطف هذا وابني ش لما فرغ من عد حروف العطف
اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف

بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فبين
ان الواو لمطلق الجمع فيصلح ان يعطف بها لاحق اي
متاخر عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه له كقولك جاء
زيد وعمرو قبله بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على
المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء زيد وعمرو
قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق المتبوع في زمن
حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو وان يعطف
مصاحبه اي موافق للمتبوع معه والى هذا الذي ذكرت
الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرع لو قيم ان يراد بسابق
ولاحق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود
لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين
انها للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ولا مصاحب ورد
على عدم صحة القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى
وايوب وقوله فيما يحكيه تعالى عن منكري البعث ان هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين و
قوله تعالى وما نحن بمبعوثين كذبت قبلهم قوم نوح

واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط
وكقول الشاعر اغلى السبا بكل ادكن عاتق ۝ اوجونة
قدحت وفض ختامها ۝ وقول الآخر حتى اذا رجب تولى
وانقضى ۝ وجمادان وجاء شهر مقبل ۝ وقول الآخر فقلت
له لما تمطى بجوزه ۝ واردف اعجازا وناء بكلكل ۝ وتختص الواو
بعطف ما لا يستغنى في الكلام بمتبوعه كفاعل ما يقتضي
الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيهما وفي المفعولية معنى
كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله
اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني
لم يجز لان الفا وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية
والمفعولية معا اذا تاملت ص والفا للترتيب باتصال ۝
وثم للترتيب بانفصال ۝ واخصص بفا عطف ما ليس صلة ۝
على الذي استقر انه الصلة ش الفا للترتيب وهو على
ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى
خلقك فسويك والاكثر كون المعطوف بها سببا عما قبله كقوله
املته فمال واقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان

احدهما عطف منفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك
توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه
قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية
الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو وكقول
امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل فتختص
الفا بعطف ما لا يصح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير
فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا وغيرها ۝
فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب
لم يجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا
يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة
بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفا
لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في
حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية قلت الذي يطير
فيغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال
ان يكون المعطوف بها لاحقا المعطوف بها لاحقا للمعطوف
عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى
آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد

تاتى للترتيب فى الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب
تماما على الذى احسن وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر
كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الانابيب ثم اضطرب
وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى الذى اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى اما التقدير متصل قبله واما الحمل الفاء على ثم
لاشتراكهما فى الترتيب ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون
الا غاية الذى تلاه ش ما يعطف مشتركا على كل ولا فى الاعراب
والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية
للمعطوف عليه اما فى نقص واما فى زيادة نحو غلبتك الناس
حتى النساء واحصيت الاشياء حتى مثقال الذر ومن كلام
استنت الفصال حتى القرعا ومات الناس حتى الانبياء وقد لا يكون
المعطوف بها بعض ما قبلها الا باويل كقوله القى الصحيفة
كى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست
بعضا لما قبلها الا فى تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا
يقتضى الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله صلى الله
عليه واله فى الحديث كل شى بقضاء وقدر حتى العجز والكيس
وليس فى القضاء ترتيب وانما الترتيب فى ظهور المقتضيات ص

وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اى مغنية
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفى المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت
ش ام فى العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة
هى التى ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر
لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم
اليهما معا والى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة الهمزة
فى الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يقترن ما يعطف
بها عليه اما بهمزة التسوية وهى الداخلة جملة يصح تقديرها
بالمصدر فى موضعها واكثر ما يكون فعلية كقوله تعالى
سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار
وعدمه ومثله قول الشاعر ولست ابالى بعد فقدى مالكا اموتى
ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالى بعد فقدى مالكا نائى موتى
ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باى المطلوب
بها تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد
الهمزة بين مفردين نحو ازيد فى الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد
وان شئت قلت ازيد قائم ام عمرو قاعد كما قال الله تعالى

وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في
معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احديهما
فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهي سرت ام عادني
حلم التقدير اهي سارية ام عائد حلمها اي الجن هذين المحلين الثاني كقوله
الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث
ابن منقر تقديره ما ادري اشعيث ابن سهم ام ابن منقر والمعنى
ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا صفات
وحذف التنوين من شعيث خفة من عمرو في قول الاخر عمرو العلى
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف الثالث كقوله
أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه اينما خلقه وقد تقع
ام المتصلة بين المفرد وجملة كقوله تعالى فان ادري اقريب
ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة
البيت شاذ في النحو ما مر من قول الشاعر شعيث ابن سهم ام
شعيث ابن منقر ومثله قول الاخر فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح
الى الواشين ام بحبولي وقول الاخر لعمرك ما ادري وان كنت
داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراة ابن محيصن سواء عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة

بين

بين الجملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل
بفائدته وذلك اذا لم يكن بعد همزة التسوية او همزة مغنى
في موضعها اي وهذا معنى قوله انك مما تقدير حذفت
ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي
مع الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات و
تقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد
الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
المعنى بل ايقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء
اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطا اضرب عنه معقبا
له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم
ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد
قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان
هل لا يستفهم بها الا عن جملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون
متصلة وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في
قول الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنا لك ام في جنة
ام جهنم وهي المتحتمة لوقوع هل بعدها في قل هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ص خبر الج

قسم باو وابهم ٭ واشكك واضراب بها ايضا نمى ٭ وربما
عاقبت الواو اذا ٭ لم يلف ذو النطق للبس منفذا ش او يعطف
بها في الطلب والخبر فاذا اعطف بها في الطلب كانت اما للتخيير
نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن
سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى الجمع والاباحة لا تاباه
واذا بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف
واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين واما لشك المتكلم في ذلك النسبة كقولك
قام زيد او عمرو واما للاضراب في راى الكوفيين وابي علي وابن
برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل
على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء
والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني
فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت
الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب
قال جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى في عيال قد
برمت بهم ٭ لم احص عدتهم الا بعداد ٭ كانوا ثمانين او
زادوا ثمانية ٭ لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ٭ وحكى الفراء

اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم منهلا قوله وربما
عاقبت الواو اشار به الى نحو قول الشاعر جاء الخلافة
او كانت له قدرا ٭ كما اتى ربه موسى على قدر ٭ اوقع او مكان
الواو لما امن من اللبس وراى ان السامع لا يحمله
على غير معنى الواو حرجا ومثل ذلك قول الاخر قوم اذا سمعوا
الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع ٭ وقول امرئ القيس
فظل طهاة اللحم من بين منضج ٭ صفيف شواء او قدير معجل
ص ومثل او في القصد اما الثانية ٭ في نحو اما ذي
واما نائية ش مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة
بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو
بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفاد من
او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف
والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف
عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعطف لا يتقدم على المعطوف
عليه ولا يعطف على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما
وقد يستغنى عنها في الشعر وقد كذبتك نفسك فاكذبنها
فان جزعا وان اجمال صبر ٭ وغالب الاستعمال ان تكون مع اما

للشعر في اوله وجعله بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام
او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن
الثانية بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي
من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد
يستغنى عن الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها
واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد
من صيف واما من خريف فلن يعدما وقال سيبويه اراد
اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية من الواو كقول
الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار
اراد اما الى جنة واما الى نار فتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل
من الميم الاولى يا ثم حذفت الواو ص واو لكن نفيا او
نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا ش من حروف العطف
لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد
لكن عمرو او نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وقد تدخل الواو
على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله فتعرى لكن عن العطف لامتناع دخول العاطف

على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة
بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف
للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد
على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد
ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف
ان المعطوف لكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم
ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها
بين مفردين خالية من الواو ولم يمثل سيبويه العطف الا
بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن بطالح وسمى المعطوف
بها وبل بدلا واما لا فيعطف بها منفيا بعد اثبات لقصر الحكم
على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا
كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان
ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد
المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف
بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد
النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب

معاني الحروف ان يعطف بل بعدها الفعل الماضي وليس منع
ذلك صحيحا كقول العرب حدك لا كدك وقيل في تفسيره
تفعل جدك لا كدك ومثله في العطف على معمولها فعل
ماض قول امرء القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوف
لا عقاب القواعد ص وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن
في مربع بل تيهاء وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر
المثبت والامر الجلي ش من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف جملة فهي
للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان كان مفردا
فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان
كان بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول
ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل
ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيهاء المربع منزل الربيع
والتيهاء الارض التي لا يهتدى اليها بها وتقول لا تضرب
خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره
بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة

حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب
على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم
بعدى اوليا كفاه غيرا وعادى وقال الاخر وما انثنيت الى
خور ولا كسف ولا لئام غداة الروع اوزاعي بل ضاربين
حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع
وان كان المعطوف ببل غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم
قبلها كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد
بل عمرو وخذ هذا بل ذاك ص وان على ضمير رفع متصل
عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد
في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ش الضمير ينقسم الى بارز ومستتر
والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل فكالظاهر
في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت
متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا تضرب الا خالدا واياي وانما
رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور
فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما
الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكدا للمعطوف
عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباكم وقد يفصل بمفعول

او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما اكتفي بفصل
لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا
واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون
ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في مبعوثون للفصل بالهمزة
وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقوله ه
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول
عمر بن ابي ربيعة فقلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا
تعسفن رملا وليس مقصورا على الشعر حكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع
ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام
عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن
العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا لا يجوز العطف
عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل
كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وقال لها وللارض وذهب
يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله ص وعود خافض

لدى

لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي
لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا ش فجعل
الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير
وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن وقتادة
والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره
وفرسه وجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه فاليوم
قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وانشد
الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط
نفانف وقول الاخر اذا اوقدوا الحرب بعد وقعها فقد خاب من
يصلى بها وسعيرها وقول الاخر يا ابا الاغر انت كالمناد
تكشف غم الخطوب الفوادح ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى
وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد الحرام بالعطف على السبيل
ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله
بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء
فلا ينبغي ان يترك بهذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور
بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع

محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل
بيضا شحمة ولا سوداء تمرة وكقوله امرد بني فلان الا صالح
فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه
من ان المجرور بعد كم باضمار من بالاضافة والدليل على ان
ان عطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير
المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد
فلا يجوز العطف عليه كما لا يجوز العطف على التنوين الثاني ان
الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا
اجتمع على الضمير ايضا لان اشبه العطف عليه العطف على
بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرار الجار واما النصب
باضمار فعل فان قيل لو كان المشبه بالتنوين وبعض الكلمة
مانعا من العطف على الضمير المجرور يمنع من التوكيد ومن
الابدال منه ولازم منتف بالاجماع قلت لا ثم صرف الملازمة
والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل
متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذا لا يقتضي امرين الاول
ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه
به حال العطف عليه اطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين

وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يوثر شبه التنوين في التوكيد
ما اثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى الشبهين
الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف
لا منع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية
اجزائه كذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة فتكميله بما بعده واما
البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل
فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباعا له وللجار جميعا لان
البدل في قوة التصريح معه بالعامل ولهذا كذا المعطوف جاز ان
تقول مررت بالمسكين جاز قولك مررت به وبزيد ص
والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي ش قد يحذف
الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذا الواو فمن حذف
الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم
فتاب عليكم وقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف
قوله لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله وقوله

وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر والبرد ومنه قول النابغة
الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل
اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرء القيس كان الحصا
من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسر اراد نجلته
رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي
معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان
فان الايمان منصوب بفعل محذوف معطوف على تبوءوا تقديره
والله اعلم تبوءوا الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير
من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت كيف دفع
دفع بهذا الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون
من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالالف للايمان
ومثل الاية الكريمة قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه
وعينيه ان مولاه ثاب له وفي التقدير يجدع انفه ويفقأ عينيه
وكذا قول الاخر واما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب
والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي
ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على

معنى

معنى اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة ص وحذف متبوع
بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم
شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا ش يعني انه يستباح
حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه
مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى لمن قال
مرحبا واهلا وسهلا التقدير مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه
قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به
قوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم
تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل
تصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما
في الاحكام بحرف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في
الزمان فلا تعطف ماض على مستقبل ولا عكس فان اختلاف
في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تبارك وتعالى الذي ان شاء
جعل لكم خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
وقوله واعطف على اسم مشبه فعلا مثاله قوله تعالى اولم

يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا قوله تعالى
المغيرات صبحا فاثرن به نقعا قوله وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل المتقارب المعنى
مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج
وقول الاخر بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر
فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانها بمعنى جرح
ويجوز البدل واعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم
مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة
لذكره بالتصريح لتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم
وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين
يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ رحمه الله في
تعريف البدل ص التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
هو المسمى بدلا ش فقصر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه
بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود
بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود

بالحكم

بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان
بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال
ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف
ببل وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به
سلب ش فبين ان البدل يجري على اربعة اضرب الاول
بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى
كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى صراط العزيز
الحميد الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف
نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث
بدل اشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في
متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه
وكقول الراجز ذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها
والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه
وكقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال
في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله
تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان
وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى مريم عليها السلام وهو كونها

على غاية من التقى والبر والعفاف فالكلام صحيح في ان يكون بدل
اشتمال لا يفهم معناه من مريم ولابد في بدل الاشتمال من رعاية
امرين احدهما امكان حذف معناه مع الحذف كما في قولك زيدا
عجبت علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل علمه وادبه اشتمالا يفهم معه
في الحذف ومن ثمة امتنع نحو عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل
على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه
ومن ثمة امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف
لا يحسن استعمال مثله وانما يجيء منه حمل على الاضراب والغلط
والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عايد على المبدل
منه وقد يخلو عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا
او مضافا الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى ولله على
الناس ان يحج البيت المستطيع وقوله قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنينك من اخادع واسط ومابعله
البيتين حضاو من خالدا اهل السماحة والندى ملك العراق
الى الحكال وياد فمن خالد بدل من اخادع واسط لاشتمالها عليه
وهو خال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه

بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب
وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا مثاله قولك اكلت تمرا
زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك لذكره
فابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه
قوله ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها
والى هذا الاشارة بقوله وذا الاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني
بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه
عليه من غير ما قصد كقولك رايت رجلا حمارا اذا اردت ان تقول رايت
حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار ونسانا
عن هذا النوع الفصيح من الكلام والى الاشارة بقوله ودون قصد
غلط به سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني
ص كزره خالدا وقبله اليدا ه واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ه
ش اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل من
كل وقبله اليدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى
يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل الغلط على الماخذين المذكورين
ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ه تبدله الا ما احاطة جلا ه
او اقتضى بعضا او اشتمالا ه كانك ابتهاجك استمالا ه ش تبدل

المعرفة من النكرة نحو انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنا
~~حدائق واعنابا وكواعب~~ والنكرة من المعرفة نحو
لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم و
يبدل المضمر من المضمر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر
من المضمر لكن في ذالك تفصيل لان الضمير اما
للمتكلم او للمخاطب او الغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه
كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدا او مررت به عمرو
وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده
لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده
وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه
منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما
ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد البدل
فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولكم جئتم صغيركم
وكبيركم وقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا ويصلح ابداله بدل بعض واشتمال

اما بدل البعض فكقوله اني باطن وجل قال او عدني بالسجن
والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله و
اليوم الاخر واما بدل اشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك
لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من ياء الفيتني
وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وثناءنا وانا لنرجو فوق
ذالك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال
من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوهاء
تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل
تريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عندي
لهذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على
معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم
جرد عن نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى
لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من النار دارا وقرا علي عليه
السلام وابن عباس فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث
من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد وهب لي من لدنك وليا
يرثني منه او به وارث من ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه

جرد منه وارثا وانشد الاخطل بزوة لعمر بعد ما مصعب
باشعث الاعلى ولا هو غمل مصعب نفسه نحو الاشعث فكانّ
استخلص منه اشعث ومثل بيت الاعشاء رام من جاء منه بطائفا
لا اهوال وهي نفسها طائف الاهوال صـ ويبدل المضمر
الهمز يلي هم الكن ذا سعيد ام على شـ يعني ان المبدل
من الاسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك
من ذا ام سعيد ام على وكم مالك ام عشرون ام ثلثون وكيف
اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد
صـ ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن
بنا يعن شـ يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الا
عراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن
بالابدال من يصل فان قلت من اى انواع البدل يعد هذا المثال
قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة يستلزم معنى في الوصول
والمجيء ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا فابدل تؤخذ
من ان تبايعا ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة

من الجملة

من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من
الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن
في السر والجهر مسلما فابدل ان لا تقيمن من ارحل لانه
بتاديته معنى الكراهة لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة
ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل
بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا و
عظاما ائنا لمبعوثون وقوله تعالى امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا
من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون صـ وللمنادى النائى
او كالنائى يا واى وكذا ايا ثم هيا والهمزة للداني ووا
لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب للمنادى من
الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا ونحوه كالنائم والساهي
ياواى وايا وهيا والكوفيون آآ وان كان قريبا فله الهمزة نحو
ازيد اقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه
نحو وازيداه واظهراه ويجوز تعاقبها يا ان امن اللبس ودلت
القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى
اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة

للقريب واى للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز
نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس قال
صـ وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد
يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه
فانصر عاذله ش يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن
المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا
او اسم جنس او اسم اشارة فاما الندبة فلا يجوز حذف حرف
~~النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث~~
~~عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصر فيقتضي مد الصوت~~
فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة
فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصر
فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء
معين على ذلك فاما الضمير فلا يحذف منه حرف النداء لانه
لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف
النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى
المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء
لان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس

منها لان الندبة يقتضي الاطالة ومد الصوت صح

واسم الاشارة

واسم الاشارة فلا يحذف منها حرف النداء الا فيما ندر
من قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي
حجر وقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك
لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى
اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف
النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون
يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله
يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على
عدم قبول ما جاء من ذلك صـ وابن المعرف المنادى
المفردا على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام ما بنوا
قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكورا
والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا ش كل منادى فحقه
النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي
الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه
ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة
فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد

ويا زيدون ويا زيدان والوجه في بنائه شبهه بالضمير
في نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمين معنى
الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى
الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا
مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت نداماي من
نجران لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف
نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين ملاحظ
لدى البناء لنقصه عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور
وقد فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب من نحو معديكرب
لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان
في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا
كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال
على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا
التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه
الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف
والى هذا الاشارة بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا

يعني

يعني في الحكم انه ينصب المحل وبناء آخره على الضم والله اعلم
ونحو زيد ضم وافتحن من ٥ نحو ازيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما ٥ او يل الابن علم قد حتما
يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم
على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في
الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد
وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه عند المبرد اولى من
انشد عليه قول الراجز يا حكم بن منذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر بن
كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه كما في نحو
يا زيد الظريف بن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان
مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل
وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن
زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا
واضمم او انصب ما اضطرارا نونا ٥ مما له استحقاق ضم بينا
وقد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم
وبين هنا انه ما لحقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه

وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب لشبهها
بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم لان سبب البناء في
العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن
شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس
عليك يا مطر السلام وقوله كثير لبنى التحية كانت لحه فاشكرها
مكان يا جمل حييت يا رجل لرواية المشهورة يا جمل بالضم
ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر اعبدا حل في
شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا ص وباضطرار خص
جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل ش يقول الجمع
بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة
الا في موضعين احدهما اسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين
الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو
يا الله وعلى وصلها نحو يا الله وعلى الثاني المنادى اذا كان
جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة واما
غير ذلك فلا يجمع بين حرف النداء واللام والالف الا في
ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبا

شرا وانما لم يحتمل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي التعريف
على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذا كانت اللام فيها
لازمة معرضة بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز
البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر مواضعا يدخله
التنوين ولا يدخله الالف واللام ص والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم في قريض ش لما بين انه يجمع بين الاداتين
في الاسم الاعظم نبه على ان لفظ النداء استعمال الاخر هو اكثر
وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف النداء
كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوض عن حرف النداء
لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث الما
اقول يا اللهما يا اللهما ص تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه
نصبا كازيد ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل
نسقا وبدلا وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع
ينتقى ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره
لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق
تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء
فجاء بعض تابعه بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلتشبيه

متبوعه في المعرب المرفوع لاطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد
او مضافا تشبيها بالمفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن
الوجه والاصل النصب لتابع في هذا الباب فضل على الرفع بان
اشترك معنى التابع المفرد والشبيه به وخص التابع المضاف اضافة
غير محضة والى هذا الاختصاص اشارة بقوله تابع ذي الضم المضاف
دون ال الزمه نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة
اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف
البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب
حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فنقول يا زيد الحسن
والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع
وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون
ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي عن الالف و
اللام فحكمها في الاتباع حكمها في الاستقلال ولا فرق في
ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان
مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة
تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما

مضافا فانصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء
فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء
قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه
والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل و
سيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال
ابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد
ان كان الالف واللام للتعريف كما هي في الصبح فالمختار النصب
لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كان غير معرفة
كما في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه
ما هي فيه المضاف ص وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم
بالرفع لدى ذي المعرفه ه وايهذا ايها الذي ورد ووصف
اي بسوى هذا يرد ش يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد
فاي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم
لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة
فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو
نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان
يا ايها الغلام ولزمته هاء التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة

فان اريد به مؤنث انث بالتاء نحو يا ايتها النفس المطمئنة فلا
توصف اى فى النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها الرجل وبا
الموصول ومنه قوله تعالى يا ايها الذى نزل عليه الذكر وباسم الاشارة
يا ايهذا اقبل وقول الشاعر الا يا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر
نحته عن يديه المقادر ولا توصف اى بغير ذلك واليه الاشارة
بقوله ووصف اى بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اى معرفة
لم تكن الا مرفوعة لانها هى المنادى فى الحقيقة وانما جئ معها
باى توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازنى والزجاج نصب
صفة اى قياسا على نصب صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز
ان توصف صفة اى الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او
مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل التنزى لا توعدنى
حية بالنكز ع حية بالنكز ص وذو اشارة كاى فى الصفة
ان كان تركها يفيت المعرفة ش يعنى بهذا البيت ان اسم
الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل
باى فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك
يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى
نداء ذى الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب الصفة

ورفعها

ورفعها وبهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت معرفة المراد
لم يجب رفعها بل يجوز فيها الوجهان ص فى نحو سعد سعد
الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب ش اذا كرر اسم
اسم مضاف فى النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد
اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثانى
وجاز فى الاول الوجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى
مفرد معرفة ونصب الثانى لانه منادى مضاف او توكيد او
عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعنى وان فتح الاول فهو
على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثانى والثانى مقحم بين
المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف
الى محذوف دل عليه الاخر والثانى مضاف الى الظاهر ومن النحويين
من يجعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر ص
واجعل منادى صح ان يضف لياء كعبد عبدى عبد عبدا عبديا ش
كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك يستتبع فيه
التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها و
مخففا على اربعة اوجه واكثرها استعمالا حذف الياء وابقاء
الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدى

ثم قلبت اليا الفا بعد قلب الكسرة لما قبلها فتحة نحو يا عبدا
ثم حذفت الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكر
وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة وجعل
الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم قال رب
السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا امّ لا تفعلي
ص والفتح والكسر وحذف اليا استمر ٥ في يا ابن امّ يا ابن عم لا مفر ٥
ش اذا نودي المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف الخ
اذا نودي المضاف اليها لانه يا ابن امّ ويا ابن عم وكذا الاقول
يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال
فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما اكثر استعمالهما في
النداء خصّا بالتخفيف بحذف اليا وابقاء الكسرة دليلا عليها
في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال اليا الفا ثم
حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن امّ ويا
ابن عمّ ولا يكادون يثبتون اليا والالف الا في الضرورة
كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر
شديد وقول الراجز يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي لا تخلو التي
حجاب مسمعي ص وفي الندا ابت امت عرض ٥ والكسر والفتح

ومن اليا التا عوض ش التاء في ابت تاء التانيث معوض بها
عن ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف هاء في قراءة ابن كثير وابن
عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا
عن ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابو البصير في راكب يسير
في مستعجل لاحب في فقمت احنى الرب في وجهه عمدا واحمى حوزة
الغائب فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او
بدل من ياء المتكلم وهون امر الجمع بينهما وبين التاء ذهاب صورة
المعوض عنه وفي تاء ابة لغتان احديهما تحريكها بالكسر لانها كانت
مستحقة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما
قبلها الا مكسورا مفتوحا جعلت الكسرة عليها ليكون كالعوض
عنها في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريكها لنا بالفتح
وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر
وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعويض التاء
من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا لي
وفي النداء يا ابت ويا امت ص وفُل بعض ما يخص بالندا ٥
لؤمان نومان كذا واطردا ٥ في سب الانثى وزن يا خباث ٥
والامر هكذا من الثلاثي ٥ وشاع في سب الذكور فُعَل ٥ ولا

نفس وجوز في الشعر فل ش خص بالنداء اسماء لا يستعمل في غير
الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل يعني يا فلان وفي
للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس بمرخم فلان ولو كان مرخما
لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم
مع الاخير ما قبله اذا كان حرف مد زائدا الا اذا كان المرخم
خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا
باثبات ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام
بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان الكثير النوم ومثله يا مكرمان
لعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها
في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعل لما
سبب يا غدر يا فسق ويا خبث وانما عدل الى فعال في سب
المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند
سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا
على الكسر تشبيها له بنزال والامر هكذا من الثلاثي بمعنى
ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه
نحو نزال وتراك وقوله جر في الشعر فل اعلام بخروج فل
عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز

في لجة

في لجة امسك فلانا عن فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص
بالنداء قول الاخر اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته
لكاع ص اذا استغيث اسم مناد وخفضاه باللام مفتوحا
كيا للمرتضى فاعطف مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى
ذلك بالكسر انتبها ش اذا نودي منادى ليخلص من شدة
او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما
يدخل بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة
ويفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث
والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا
لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك
يا لزيد فان عطفت المستغاث فلا يخلو ان تكرر حرف النداء
او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقولك يا لقومي ويا
لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد فان لم تكرر كسرت اللام
لذهاب اللبس حينئذ كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار
مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث
من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني
فيا للناس للواشي المطاع فتح اللام مع الناس لانه مستغاث

وكسرها مع الواثق لانه مستغاث من اجله ومع المعطوف غير
المكرر معه يا اشارة بقوله وفي سوا ذاك بالكسر ائتيا اى
جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا
وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد تلى يا
لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف
وان بعدها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب
ويا للماء على يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى
كما حذف في قول الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين
على سمعان من جار صـ ولام ما استغيث عاقبت الف
ومثله اسم ذو تعجب الف ش تعاقب لام المستغاث الف في
اخره اذا وجدت عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيد
لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال كثير فيما تقدم منه كقوله
وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم
للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب فينادي المتعجب منه
فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول
بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى احضر فهذا اوان
صـ ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا

المندوب

ما ابهما المندوب هو المذكور توجعا نحو واساه او تفجعا
عليه لفقده موت او غيبة نحو وازيداه والقصد بالندب الاعلام
بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضح المندوب لما يوضح الاسم العلم ولا يندب الاسم
النكرة ولا اى ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم
الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة يبين بها
عذر النادب ويجوزان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته
شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه و
الى هذه المسئلة وامثالها اشارة بقوله صـ ويندب الموصول
بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر ش واعلم ان
المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى غيره
من الاسماء المنادات في بنائه على الضمة ان كان مفردا
ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين
المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا واين مني فقعس
والاستعمال الثاني ان يلحق اخره ما تمد به الف وقد نبه على
ذلك بقوله صـ ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها
ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذي به كمل

من صلة او غيرها انلت الالف مثل ش تقول في زيد وازيداه
وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من حفر بئر زمزم وامن
حفر بئر زمزماه فتجيء بالالف الندبة في الاخير لانها الذي
انتهى به الاسم قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف لالف الندبة ما قبلها
من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه
وفي ابي بكر وابابكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر
محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه
ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر الحاق
الالف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال ص والشكل حتما
اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا ش الالف لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح
وجب فتحه الا ان يوقع ذالك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة
من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش
وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل
واقام الرجلاه برد الحركة قبل الالف في ذالك كله فتحة لسلم الالف
ما لم يوقع في لبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة

ما قبلها

ما قبلها قولك في ندبة فتى مضافا الى كاف المخاطب وافتاكيه
وفي ندبة فتى مضافا الى هاء الغائب وافتاهوه فتبدل الالف بعد
الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة
الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء
الغائب فلم يعرف المراد ص وواقفا زد هاء سكت ان ترد
وان تشا فالمد والها لا تزد ش علامة الندبة لا يلزم المندوب
الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه ياء
ولم يقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه
العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد
فهو في كونه منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره
من المنادبات ولا يجوز ان تلحقه في الوقف هاء السكت
توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما
ينبي عنه قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا الا تزيد
في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا في
الضرورة كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه ص
وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا ش
الحاق الندبة المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة

نثبت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان اليا مبقية لمباشرة الالف
اذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة
فتحة وزيدت الالف واذا ندب بالمقصود واذا ندب على لغة
من يثبت اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا
لالتقاء الساكنين وابقائها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا
وعلى الثاني واما المندوب المضاف الى المضاف الى يا المتكلم
نحو وانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه اليا لان المضاف غير
منادى ص ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا في من
دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه
يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع
احدها حذف اخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني
حذف الاخرة غير النداء لغير موجب ويختص بضرورة
الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود
سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام
الترخيم في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه
يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيده

الترخيم

بالضرورة

بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر
في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى
بحذف اخره مثله بقوله كيا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام حذف
مضاف تقديره في قول من دعا سعاد في الكلام ومثله قولك
في حارث يا حار قال يا جار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة
قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان
ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال ص وجوزنه مطلقا في كل
ما انث بالها والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا
ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون
اضافة واسناد متم ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا
معرفة وهو مؤنث بالها او علم اما المؤنث بالها فيجوز ترخيمه
مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف
فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية
وقالوا يا شا اي شاة اقبلي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد
اي لا ينقص منه بعد حذف الها شيئا وانما ذكره ليعلم ان قوله بعد ويحذف
الاخر حذف الذي تلا مقصور الحكم على الخالي مع هاء التانيث وان
نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الها شيئا لان هاء التانيث

تثبت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان اليا مهمشة لما ثبوا الالف
اذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة
فتحة وزيدت الالف واذا ندب بالمقصود واذا ندب على لغة
من يثبت اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا
لالتقاء الساكنين وابقائها مفتوحة فيقال على الاول واعبد
وعلى الثاني واما المندوب المضاف الى المضاف الى يا المتكلم
نحو وانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه الياء لان المضاف غير
منادى ص ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا في من
دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه
يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع
احدها حذف اخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني
حذف الاخر في غير النداء لغير موجب ويختص بضرورة
الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود
سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام
الترخيم في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه
يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيده



بالضرورة

بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر
في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى
بحذف اخره مثله بقوله كيا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام حذف
مضاف تقديره في قول من دعا سعادا في الكلام ومثله قولك
في حارث يا حار قال يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة
قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان
ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال ص وجوزنه مطلقا في كل
ما انث بالها والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا
ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون
اضافة واسناد متم ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا
معرفة وهو مونث بالهاء او علم اما المونث بالهاء فيجوز ترخيمه
مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف
فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية
وقالوا يا شا اي شاه افبي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد
اي لا ينقص منه بعد حذف الهاء شيئا وانما ذكره ليعلم ان قوله بعد ذلك
الاخر حذف لذي نلا مقصور الحكم على الثاني مع هاء التانيث وان
نحو عقبناه لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث

نحو حكم الانفصال فلا يستطيع حذفها حذف ما قبلها او غيرها
ليس كذالك تقول في مروان يا مرو وفي يا زيدون يا زيد وفي عرفات
يا عرف فيلتبس الاخر ما قبله في التحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان
مفردا زيد على ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من
هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد
متم فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمر ولا اسم
جنس كعالم ولا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من حمه كتابت شرا
وانما يرخم منه العلم المفرد الزايد على ثلثة احرف ومنه المركب
تركيب المزج كمعديكرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم
بحذف عجزه ص ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا
مكملا اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي ش
اذا كان قبل اخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق
باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع وان كان حرف
مد كقولك في مروان يا مرو في مسكين يا مسك وفي منصور
يا منص ونحلفان لم يكن كذلك نحو غرنق وفرعون فمذهب الفرا
والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما
من النحويين لا يرى ذالك بل تقول يا غرن ويا فرعو الحا

هذا اشارة بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحة
وتبعاها ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما اخره هاء التانيث وقد
سبق التنبيه عليه ونقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها
من عين الكلمة فليست زائدة ونقول في نحو يا هبيخ وقنور يا هبي
ويا قنو فتحذف الاخر وتبقي ما قبله وان كان حرف لين زايدا
لانه غير ساكن ونقول في عمار ومجيب وثمود يا عما ويا مجي
يا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند الفرا
ان الرباعي كالزايد عليه فنقول يا عم ويا مج ويا ثم واجاز ايضا
ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه لا يستلزم عدم النظير
لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا
عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل يجوز كونه سالما
فنقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطاء
لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح
ساكن ومما انفرد به الفرا جواز الترخيم الثلاثي المتحرك الوسط
نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير
اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد
فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع

في عدم النظير ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة
وذا عمرو نقل ش اذا رخم المركب من نحو معديكرب وسيبويه
يحذف لانه منه بمنزلة هاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله
كقولك في اثنا عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته
حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين
لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو جائز الا ان سيبويه قال
في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا تابطي
لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب
الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليل قوله وذا عمرو نقل هو
اسم سيبويه ص فان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي
استعمل بما فيه الف واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر
وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين في كمسلمة ش
للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي
ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف
والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي اسم تام موضوعا على
تلك الصفة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم

بكرن

يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر
وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار
ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي
عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي
في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة
كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا القول في نحو صميان
وعلاوة على الاول يا صمي ويا علا لانه لما تحركت الياء مرضيا و
انفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا
على حد رحى وعصى ولما طرفت الواو من علاوة وقبلها الف زايدة وجب
قلبها لواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم
الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق
نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب
الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر فلو لم
تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين
وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية
المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل
صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعيذاب بئيس

فى قراءة بعضهم وتقول فى حبلبات يا حبلى ولا يجوز يا حبلى
بابدال اليا الفا لان فعلى لا يكون الفه الا للتانيث ولا يكون
الف التانيث الا مبدلة فعلى هذا فقس جميع ما يجى من هذا
الباب ص ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو
احمد ش قد يضطر الشاعر فى ما ليس منادى لكن بشرط
كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرء القيس لنعم الفتى
تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد بن
مالك فحذف الكاف وترك ما بقى كانه تمام اسمه وهذا الوجه مجمع على
جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف
وانشد الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما
فكلتا الروايتين لا يقدح احدهما فى صحة الاخرى وانشد
سيبويه ايضا ارابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان
الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم بالضرورة المعرف
بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن هنا خطى من
جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى
ذكره الشيخ ابو الفتح فى المحتسب ص الاختصاص كنداء دون يا
كايها الفتى بانر ارجونيا وقد يرى ذا دون اى تلو ال كمثل نحو



الاختصاص

العرب اسخى من بذل ش كثيرا ما يتوسع فى الكلام فيخرج على خلاف
مقتضى الظاهر كما استعملوا الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر
موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ
النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم
وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص
على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين من العصائب ونحن
نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين
الرجال وهو فى الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مفيد
بمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو
نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر
الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو يخالفه
من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجى معرفا
بالالف واللام ولا يبتدى به فى الكلام وربما فهم ذلك من قوله
كايها الفتى بانر ارجونيا وقل ما يكون مختص الا متكلما مفردا او مشاركا
وقد جاء مخاطبا فى قولهم بك الله نرجو الفضل ص الك
والشر فخوه نصب مضمرا استتاره وجب ودون عطف ذا

الاختصاص

لا ابا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزماه الا مع العطف او التكرار
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه
يجب الاحتراز عنه فان كان بلفظ اياك او نحوه كاياك واياكما واياكم
واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا
اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء
كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المراء او مفردا
نحو اياك الاسد تقديره احذر الاسد ونبه على وجوب اضمار
ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه
التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والا
ضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر
وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي نفسك واحذر
الاسد وتقول مازِ راسك والسيف ارادوا يا مازن ق نفسك واحذر
السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به و
تقول راسك راسك فنصبه بالازم اضماره لان التكرار بمنزلة
العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر بذكر المحذر منه منصوبا بفعل
جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد لازم الاضمار في العطف
والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقيها ص وشذ اياي

واياه اشذ ومن سبيل القصد من قاس انتبذ ش شذ التحذير باياي
في قوله واياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحوني عن حذف الارنب ونحوا
انفسكم عن حذف الارنب فاكتفوا اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه
وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير
للمخاطب فجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء في التحذير للغائب واضيف
فيه ايا الى الظاهر ص وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا
ش الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك
ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء
كالتحذير تنصبه بالازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره
في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني انه لا يجوز معها الاظهار
فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت قوله في كل
ما قد فصلا وان لم يكن مما تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير
والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على
التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة لجاز فان
العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه
عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة

السلام السلام فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلام ص ما ناب عن فعل
كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه س اسماء الافعال الفاظ تنوب
عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واف
بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها
عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها
وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها
بالعوامل ص وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر
س اكثر ما تجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب ورويد
بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض
في حديثك وحيهل بمعنى ائت واقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل
ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وحذار بمعنى احذر و
تراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر قاس وعليه
الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل فمن مجيئها
جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع و
بطآن بمعنى ابطا ومما جاء بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع
ووا ووي وواها بمعنى اعجب ص والفعل من اسمائه عليكا
وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض

مصدرين س من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر
ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل و
تحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى
خذ وعليه واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك
بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جار الضمير المخاطب وشذ
علي بمعنى اولني والي بمعنى انتحي وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش
علي عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فرخم تصغير رود اي امهله
ويستعمل في الامر والخبر اما في الخبر فكقولك سار رويدا وسار واسير رويدا
انتصبه على الحال بمعنى سار وامرو رويد او على النعت لمصدر اما
ظاهر واما مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا وله
استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ
بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح فاذا وليه المفعول كان منصوبا نحو
رويد زيدا فهو هنا اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا
لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد
فهو هنا مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى
دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

وما لما ينوب عنه من عمل ∘ لها واخر ما الذي فيه العمل ش يعني ان
اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو
نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى
المتعدي نحو دراك زيدا وتتعدى الى بحرف من حروف الجر ما هو في معنى
المتعدي بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو
حيهل الثريد وبالبا لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا اعجل في نحو اذا
ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله
واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يستوي
بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا كما تقول
ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع
النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير
ص واحكم بتنكير الذي ينون ∘ منها وتعريف سواه بين ش
لما كانت هذه الكلمات اسماء تضمنت معاني الافعال كانت كباقي الاسماء
لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما التزم تجرده من التنوين معرفة وما
نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وعليك وامين ومنها ما لازم
التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه
ومه واف واف ص وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل

صوتا اجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب ∘ والزم بنا النوعين فهو قد
وجب ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء
بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول
اما لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهبد وهيد وهاد وعاه وعوه
وهاي وهاب للابل وهيج وعاج وحل وحاب وجاه للبعير واس وهس
وهج وقاع للغنم ونخ وهجا للكلب وسع وفخ خ للضان ووح للبقر
وعز وعيز للعنز وحو للحمار وجاه للسبع واما الدعا كاو للفرس
ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وحي للابل الموردة وناه
المنزع ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وتشؤ ونشؤ
للحمار الموارد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب
وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك
وطاق للضرب وطق لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح
وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلام وامثالها اسماء
لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من
قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث
والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة
في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال

الأنجم دعا هن به في فارعوين لصوته كما رغت البحوث القماء الصوادبا
ص للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان
افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا
وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا واخر المؤكد افتح
كابرزا ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما باذهبن
واقصدنهما ومثلهما في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين
ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اذهبن والمضارع المستقبل
قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة بما
او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو
ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر
هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول الآخر
فليتك يوم الملتقى ترينني لكن تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول
الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين وقول الآخر
كثرة تمدحين قيلا وقول الآخر فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا
حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى
فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد تخلو من التوكيد بها
كما في قوله فاما ترينى ولى لمة فان الحوادث اودى بها وقول الاخر يا صاح

اما الجحدر غير ذي جدة فما التخلي من الخلاق من شيمي واما جواب القسم
فان كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون
ما ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله
لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان
الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكتفي باللام دون
النون لانها تختص بالمستقبل وذلك نحو والله ليفعل زيد الآن
ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة
الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الآن واجازه
الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لا اقسم بيوم القيامة وقول الشاعر
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعدها الزائدة
فله شيوع في الكلام ما لم تقع بها رب فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك
هنا ويجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول
الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما
وانما كان هذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت
هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها

معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد
الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر ربما اوفيت
في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما يقولن ذاك
حكاه سيبويه لان رب يصحب الفعل بعدها ماضي المعنى
واما توكيده بعد لما فنادر ايضا لانه مثل الواقع
بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا
النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده
بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا
بها تلحينها ولا الضيف عنها ان اناخ محول فمنه قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم
ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل
بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها
مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا
لغير اما او جزاء فقليل وانشد سيبويه من تثقفن منهم فليس
بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شاف وانشد ايضا في توكيد الجزاء
فمهما تشأ منه فزارة يعطكم ومهما تشأ منه فزارة يمنعا اراد

تمنعن

تمنعن موكد بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء
توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذا لم
يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر • ليت شعري واشعرن
اذا ما • قربوها منشورة ودعيت • الى الفوز ام على اذا
حوبا • سيئاتي على الحساب مقيت • واندر من ذلك توكيد
اسم الفاعل المشبه بالمضارع انشد ابو الفتح • اريت ان جاءت
به املودا • مرجلا ويلبس البرودا • اقائلن احضروا الشهودا
ولما فرغ من ذكر ما يدخله التوكيد على اختلاف احواله اخذ
في بيان ما يلحقه من اجل دخولها من التغيير فقال لواخر الموكد
افتح فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها
بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان
كابرزن واضربن ولا تخشين او معتلا كاخشين وارمين
واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار
الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله ص واشكله قبل مضمر
لين بما • جانس من تحرك قد علما • والمضمر احذفنه الا
الالف • وان يكن في اخر الفعل الف • فاجعله منه
رافعا غير اليا • والواو ياء كاسعين سعيا • واحذفه

من رابع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا
هند بالكسر ويا قوم اخشون واضم وقس مسويا ش المراد
بالضمير اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان
الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك اخره
بمجانس الضمير فيفتح ما قبل الالف ويكسر ما قبل اليا ويضم ما قبل
الواو وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو والياء حذف
لامه وتحصلت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن لام الفعل الفا قبلها
فتحة وذلك نحو هم يغزونّ ويرمونّ ويسعونّ وانت تغزنّ
وترمنّ وتسعينّ وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره
فقط ان كان واوا او يا نحو يغزوان ويرميان ويرد الى
ما قلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ورضيا
والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه
رافعا غير اليا والواو يا اي فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان رافعا
غير واو الضمير ويائه وهو الرافع للالف ونحوه مما عرض له
عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو يسعين
والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين و
انما وجب جعل الالف يا لان كلا منهما في المؤكد بالنون وفي

المضارع والامر ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن يا
غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان
وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل
المسند الى احد الضماير المذكورة اعني الالف والواو والياء متى
اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون
الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه
الفا لم يحذر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة
وسوا في ذلك ما اخره صحيح نحو هل يضربان او معتل نحو هل
يغزوان ويرميان ويسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان
واغزوان واسعيان وارميان وان كان المسند اليه الواو
والياء لم يمكن الفرار عن التقاء الساكنين فيجب المصير الى الحذف
او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او يا حذف
الضمير وابقيت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا
زيدون هل تضربنّ وتغزنّ وترمنّ ويا هند هل تضربنّ
وتغزنّ وترمنّ والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا
الالف اي حذف لنون التوكيد واو الضمير وياه فافهم انهما
يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط

ان لا يكون حرف العلة الغائب دليل بنصه على حكمه وان كان في
اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق ثم حركت
لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشون يا هند
واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين
البيت ص ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة
وكسرها الف ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف
لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل الى تحريكها
ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في
غير الوقف الا اذا كان الاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى
جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة
قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا
تتبعان سبيل يعني بناء على كون العطف [illegible] الواو للعطف
ولا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون
علامة الرفع وقولنا وكسرها الف يعني ان النون المشددة
اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة
فعلوا ذلك فرارا من اجتماع الامثال ص والفا زد قبلها
مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا ش يزاد قبل نون

التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل
بين الامثال بعد ذلك نحو اضربنان واغربنان ولا ترمينان و
اخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف
ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون
الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين
جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان
ص واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان
عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا
ش يحذف نون التوكيد وهي مرادة لامرين احدهما ان
يلحقها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف
اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك يرمي الرجل
ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة
فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما قبلها كان حذف لاجلها
كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هند اخرجوا و
اخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تقلب الفا كما في

التنوين وذلك قولك في نحو صه

نحو لتشتغلن لتشتغلا قال النابغة الجعدي • فمن يك لم يثأر
باعراض قومه • فاني ورب الراقصات لاثأرا • وقد تحذف هذه
النون لغير ما ذكر في الضرورة كقولك • اضرب عنك الهموم
طارقها • ضربك بالسيف قونس الفرس ص ما لا
ينصرف ش الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن
شبهه ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه
بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما
كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى
الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على
خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير
المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول
الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي للمقابلة كما
في اذرعات وللتعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما يمنع
من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال ص
الصرف تنوين اتى مبينا • معنى به يكون الاسم امكنا ش اي
الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل
فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن

بهما فعالا

وعلامة

يعني

وعلامة هذا التنوين انه يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض
والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف وهو اشتقاقه
من الصريف يقال صرف البعير بنابه وصرفه بمعنى كالتنوين في
العرب تقول صرفت الاسم اي غنيته وقيل مأخوذ من الانصراف
في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته
وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد
علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا تبين
الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم
ان الاسم غير المنصرف ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله
ذلك التنوين وفي هذا التعريف تسامح فان من جملتها
لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية
به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف فلا تغتر فيه بجد
واعلم ان المعتبر في شبه الفعل هو كون الاسم اما فيه
فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما الى اللفظ ومرجع الاخرى
الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان
في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من
المصدر وفرعية على الاسم في المعنى وهي احتياجه الى

خله

في منع الصرف

الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم
من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من
هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل حيث يحمل عليه
في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من
الاسما ما جا على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وحجر
وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق بهما فرعية
اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كذا بهيو وما تعددت
فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحايض
وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف
نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ في
وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل
شبهه بالفعل ثقل عليه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان
في موضع الجر مفتوحا فجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا خمسة لا
تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحرا وما فيه
الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للها كسكران او مع وزن
افعل غير صالح للها ايضا كاحمر او مع العدل كثلاث وما وازن
مفاعل ومفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة لا

تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او
العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الا
كارطى علما والعدل كعمر ولنأخذ في بيان هذه الموانع شرطا
قال ص فالف التانيث مطلقا منع ش صرف الذي حواها
كيفما وقع ش مطلقا اي سوا كانت مقصورة او ممدودة
تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه
مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى
ورضوى وكصحرا واشيا وحمرا واصدقا وزكريا ونحوها
لا تنصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها
سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبنا ما هي فيه
ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي
المونث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها
من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى
وهي لازمة للتانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير
لاندراج كل مونث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في
المونث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف

فان قلت لم انصرف نحو قايمة مع [illegible]
فيه بمنزلة الالف قلت لانها ابدا عارضة وهي في تقدير
الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن
لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها ص وزايدتا
فعلان في وصف شرطه [illegible] ش اي ومن موانع
صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان
صفة لا تلحقها تا التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فانه
ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان ذوا المونث منه
على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا
لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ
اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود
لان الصفة تحتاج الى موصوف تنسب معناها اليه والجامد
لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين
المضارعتين لالفي التانيث في نحو حمراء في انهما بنا يختص
المذكر كما ان الفي حمراء بنا يختص المونث وانهما لا تلحقهما
التا فلا تقول سكرانة كما لا تقول حمراءة مع ان كلا من
الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم

في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من
الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلانة وحدها مع عدم
صرفه فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ
وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانهم لما راوا انهم صرفوا نحو عالم
وشجاع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية
اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في الفاعل والاسمية والتنكير
ولم يحتاجوا الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها
الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل
ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا
لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر فان قلت فقد
راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان
وسيفان واليان فلم لم يجر مجرى سكران قلت لان الفرعية
فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تختص بالمذكر
وتلحقه التا في المونث نحو ندمانة وسيفانة وسيفانة [illegible]
اليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول
في قبول التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها
ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون

كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة
عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة
في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمرا فلم يمنعه من الصرف واعلم
ما كان على صفة على وزن فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان
له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة واما ما
ليس له مؤنث اصلاً كلحيان فبين النحويين فيه خلاف فمنهم
ذاهب الى صرفه لانتفاء فعلى فلم يكمل شبه الزيادة بالفي التانيث
اذ لم يصدق عليه ان بنا مذكره غير بنا مؤنثه ومنهم ذاهب الى منع صرفه
لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن فعلى موجوداً فله فعلى
تقديراً لانا لو فرضنا مؤنثا كان فعلى اولى به من فعلانة لان باب فعلان
الاكثر والتقدير في حكم الوجود للاجماع على منع صرف اكرم وادور
مع انه لا مؤنث له ص ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع
تانيث بتا كاشهلا والغ عارض الوصفية كاربع
وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل
وصفا انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد
ينلن المنعا ش مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا
اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه تا التانيث نحو اشهل

واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة
على وزن افعل والمؤنث منه على فعلى او فعلى نحو شهلا وحمرا
وفضلا ولما كانت الوصفية فيه عارضة عن وضعها في نحو مررت بر
ارنب معنى ذليل وانما لم ينصرف ما كانه وصفا اصليا على
وزن افعل لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية
اللفظ بكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل اولى به من
قبل ان افعل فيه زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم
وكان زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترطا ان
لا تلحقه تا التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل
للفقير وابتر وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا
يقبل نصحا في قولهم امراة ارملة وامراة باترة وادابرة
ضعف الشبه بلفظ المضارع لان تا التانيث تلحقه بخلاف
ما لا مؤنث له كادر واكمر وما مؤنثه على غير بنا مذكره
كاشهل ومن ذلك احيمر واصيغر فانه لا ينصرف لانه لا
تلحقه التا وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في
قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل
لان فيه مع قبول تا التانيث كونه عارض الوصفية

ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية لما
اصله الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان
كان قد جرى الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما
قولهم اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان وافعى لضرب
من الحيات فاكثر العرب يصرفه لانه مجرد عن الوصفية في اصل
الوضع ومنهم من لا يصرفه لانه لحظ فيه معنى الصفة الوصف
وهو في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان
من الجدل وهو الشدة ومن المخيول وهو الكثير الخيلان
واما افعى فلا مادة له من الاشتقاق ولكن ذكرها يقارن
تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه
اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول
الشاعر • كان العقيليين يوم لقيتهم • فراخ قطى
لاقين اجدل بازيا • وقول الآخر • ذريني وعلمي بالامور
وشيمتي • فما طائري يوما عليك باخيلا • وكما شذ الاعتداد
بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد
بعروض الاسمية في نحو ابطح فصرفه بعض العرب واللغة
المشهورة منع صرفه منعه من الصرف ص

ومنع وصف مع عدل معتبر • في لفظ مثنى وثلاث واخر •
ووزن مثنى وثلاث كهما • من واحد لاربع فليعلما ش
مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين
احدهما في المعدول في العدد والثاني في اخر المقابل لآخرين
فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين
وثلثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن
خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة
استعمالا الثلثة الاواخر ولذلكم ينبه عليها وانما نبه
على ما قبلها بقوله • ووزن مثنى وثلاث كهما • من واحد
لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبني منها العدل
مثال فعال ومفعل واختار الكوفيون والزجاج قياسا
على ما لم يسمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع
ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد مما لم يسمع
من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله عليه السلام صلوة
الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى من النساء مثنى وثلاث
ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث

ومثل ذلك صح

ورباع ومضر عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه
ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ولك ان تحملهما على معنى بعضها
مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية
والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة
وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فايدة التكرار والمراد
بالعدل تغيير اللفظ من دون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب
وشراب ومعطار لانها وان كانت صفات محولة عن فاعل فهي غير
معدولة لانها اشتغلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان
قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح بمعنى مجروح
ومذبوح قلت لانه قبل النقل الى مفعول كان يقبل معناه
للشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون
معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملة بمدية لم يسم
مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له
قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق
المنع من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من صرف
احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر
واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل

بدون

عفي صح

الى

الى افادة معنى التضعيف وذلك فاسد من وجهين احدهما
ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن
معناه الى معنى التضعيف لزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم
تغير عن اصله لتجدد معنى فيه كما سما المبالغة والجموع (اسماء) واما ترجيح
احد المثلين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع
من الصرف لا بد فيه من فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها
ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ لتكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتأتى
ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن
معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته واما
اخر المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع
اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فان
هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول وذكر ذلك الفراء رحمه الله
الفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا
يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك
عندي رجل اخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك
اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها
ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت

بهذا فقوله المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية و
العدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه عدل عما كان
يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير
معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى و
لا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل
في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ
اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من
المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة
اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة
عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه
معرب بالحركة بخلاف اخران واخرون وليس فيهما مانع
من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع
الوصفية والعدل ليبوا احالة منع الصرف عليه وقد
ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة
عن اخر مرادا به جمع المونث ولو سمي به بقي على منعه من
الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال ص
وكن لجمع مشبه مفاعلا • او المفاعيل بمنع كافلا •

وذا اعتلال منه كالجواري • رفعا وجرا اجره كساري •
ولسراويل بهذا الجمع • شبه اقتضى عموم المنع •
وان به سمي او بما لحق • به فالانصراف منعه يحق ش
مما يمتنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كونه
اوله حرف مفتوحا وثالثه الف غير عوض تليها كسرة غير عارض
ملفوظ به او مقدرة على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم
وكواعب ومداري ودواب اصلها مداريي ودوابب
او على ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال
كمصابيح وقناديل فان الجمع متى كان بهذه الصيغة كان
فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية
وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من
الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد
العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان
او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر او الالف عوض من
احدى يائي النسب كيمان وشام او ما يلي الالف ساكن
كعالم او مفتوح كبراكاء او مضموم كعذافر او عارض
الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان او ثاني الثلاثة

متحركة كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة و
موا الثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وحط
لا يبقى الا الفي في الوجود نحو اكانا مشوقين بهما كرباحي وظفاري
او غير منفكين عنها كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال كلا
نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة
مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول عن جمع فلذلك اعتبرت
فرعيتهما عن زنة الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص
الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشتباها عليهما بالاحاد فلم
يكسروه وان كانوا قد كسروا غيرهما من ابنية الجموع كاقوال و
اقاويل واكلب واكالب واصل واصائل **فان قلت** قد ذكرت
ان المعتبر في الزنة المعادلة للمانع كون الالف غير عوض فلم منع
ثمان في قوله • يحدو ثماني مولعا بلقاحها • حتى هممن بزيغة
الارتاج **قلت** لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس
هو على النسب حقيقة فكان الالف فيه غير عوض على انه
نادر والمعروف فيه الصرف نحو رأيت ثمانيا على حد يمانيا
فان قلت لما كان المانع من صرف مفاعل او مفاعيل عدم
النظير في الاحاد فلم صرفوا في الجموع ما جاء على افعل وافعال

واصائل

من الصرف

انه

ل

الافعل

وافعلة كافلس وافراس واسلحة **قلت** لان لها نظائر في الا
الى امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح
اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنقل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومكلة
ومفعال نظيره في فتح اوله وزيادة المدة رابعة تفعال نحو تجوال و
وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال
وخزعال وافعلة نظيرها في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء
التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة
ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى
المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت
وكثرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وآنية واوان
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر
على ضربين احدهما ما قبل الفتحة كسرة وما بعدها الف الياء
ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مداري وعذارى
وصحارى والاخر تبقى فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان
خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر
مجرى سار في التنوين وحذف الياء نحو هذه جوار ومررت
بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره بغير تنوين نحو

حاد

ى

رأيت جواريَ وستعرف ذلك ان في آخر نحو جواري من يائه نقل لكونه
بأ في آخر اسم لا ينصرف فاذا أُعلّ في الرفع والجر بتقدير اعرابه
استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على اليا المكسور
ما قبلها وخلا مما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه
التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف
بحذف اليا وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ
اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير
ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض و
ذهب الاخفش الى ان اليا لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللف
اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف
ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا لكان آخر ما في حرف
اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين
عوض من ذهاب الحركة على اليا وان اليا محذوفة لالتقا الساكنين
وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن الحركة حركة اليا لكان التعويض
عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيها
واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف
تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فجعلوا الذي في جوار ونحوه

فخرج

كلم

في الرفع والجر
لتوهم التقاء
الساكنين

بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا ثم عوضوا عما حذف منها
بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم
الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله **قوله**
ولسراويل البيت يعني انه اسم مفرد اعجمي جا على مثال مفاعيل فشبه
به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه
وجهين الصرف وعدمه منعه والى هذا التنبيه على هذا الخلاف
اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في
جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من
زعم انه جمع سروالة سمي به المفرد وانشد عليه • عليه من اللوم
سروالة • وقيل هو مصنوع على العرب فلا حجة فيه **قوله** وان
به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه
منع الصرف سوا كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او
مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفهما فيه من الصيغة مع
اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره لم
ينصرف على التعليل الثاني دون الاول **ص** والعلم امنع صرفه
مركبا تركيب مزج نحو معديكربا **ش** لما فرغ من ذكر ما
لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن

ذلك العلم المركب تركيب مزج نحو بعلبك وحضرموت و
معدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية
وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان
اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل تنزيل عجزه من الصدر
منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا
كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب
اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكن
منه ما كان معتلا وان كان نظيره من المونث يفتح نحو ناقة
وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب باعراب صدره
بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه
مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز
من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه
حضرموت ورايت معدي كرب ومن العرب من يقول هذه معدي
كرب بمنعه من الصرف لانه عنده مونث ص كذاك حاوي
زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا ش كل علم في اخره
الف ونون زائدتان على اي وجه كان فانه لا ينصرف للتعريف
والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث كمروان وعثمان وغطفان

واصبهان ص كذا مؤنث بهاء مطلقا • وشرط منع العار
كونه ارقى • فوق الثلاث او كجور او سقر • او زيد اسم
امراة لا اسم ذكر • وجهان في العادم تذكيرا سبق • وعجمة
كهند والمنع احق ش مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية
والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة
وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة
التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة
فالتاء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى فاثرت في منع الصرف بخلاف
التاء في طلحة الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في
الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقيم
في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم
المونث المعنوي على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو
ما كان زائدا على ثلاثة احرف كسعاد نزل الحرف الرابع منه
منزلة هاء التانيث وثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه
اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن
الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او
مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من

التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن
عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب
الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط
غير عجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد لمن صرفه نظر الى خفة
اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه
وهو المختار نظر الى وجود السببين بالكلية وهما وجود
العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب
صرفه ص والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث حرف
امتنع ش مما لا ينصرف ما فيه فرعيتان للفظ لمعنى العلمية
وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرط احدها
ان يكون عجمي العلمية كابرهيم واسمعيل فلو كان غير
العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه [illegible]
بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني
ان يكون زايدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه
فرعية اللفظ لمجيئه على اصل ما بني عليه احاد العربية
فصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط
والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي المتحرك الوسط ذو وجهين ص

والمتحرك الوسط متحتم المنع وصوداى لا معول عليه لان استعمال
العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها
معنوية والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم من حكمه ص
كذلك ذو وزن يخص الفعل . او غالب كاحمد ويعلى ش
فيمتنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به
او الغالب فيه بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال هو للاسم
وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص
بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير الفعل او علم او عجمي فا
لنادر كدئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطاير والعلم
نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم و
استبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص
اوزانها بالفعل لان النادر لا حكم له ولان العلم
منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن
الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد
واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في
الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في
الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان

تكونا خ

نظايرها تكثر في الافعال والاسما لكن الهمزة في افعل وافعل
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه
دالة على ما هو معنى اصل لما لم يدل فيه على معنى واشترط
في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف
لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن
الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر
في امر الموازنة ولم يؤثر فيه لا الصرف واشترط ايضا كون وزن
الفعل غير متغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما
انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول فقد خرجا بالا
الى مثال برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير
العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب
او بيعفر مضموم اليا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند
المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت
رجلا بالب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل
وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك
ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية نحو
اغز [illegible] واقترب بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل

علا

تخرج

فانك

فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد نقل
عن اصله فلحق بنظايره من الاسما وحكم فيه بقطع الهمزة
كما هو القياس في الاسما والمنقول من اسم لم يبعد عن
اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن
الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما مضى ولذ
لو سميت بضارب امر من ضارب ايضا لصرفته لانه على
وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب
ودحرج صرفته لانه على وزن الاسم به اولى وكان عيسى بن
عمر لا يصرف المنقول من فعل متمسكا بنحو قوله • انا
ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني • ولا
حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها
فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف و
الذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب
اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع ص
• وما يصير علما من ذي الف • زيدت لالحاق فليس ينصرف
ش الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقا وممدودة
كعلبا فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف

لك بتكون

علقا نبت

الالحاق المعنى

سوا كان علما للمذكر او غير علم والمقصورة تمنع الصرف اذا سمي
به للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة
لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى
وشبه الشي كثيرا ما يلحقه بحكمه آتيم اسم رجل فانه عند سيبويه
ممنوع الصرف لشبهه بابيل في الوزن والامتناع من الالف
واللام ومحمدون فيما يراه ابو علي فانه لا ينصرف للعلمية والعجمة
اعني شبه العجمة لمجيئه على غير الزيادة التي لا تكون للاحاد العربية
فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ص والعلم امتنع صرفه ان عدلا
كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر اذا اريد به
التعيين قصدا يعتبر ش يمنع من الصرف اجتماع العلمية والعدل
في ثلثة اشيا احدها علم للمذكر المعدول عن وزن فاعل الى
فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث
سحر المراد به معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو
عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل
عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا
كادد وطريق العلم بعدل عمر ونحوه سماعه غير مصروف خاليا من
سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترك تبع الحكم على

عن شيب واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف
للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد
وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم
في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف
كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه معدول عن صيغته الاصلية
وهي جمعاوات لان جمعا مؤنثه جمعاء فكما جمع المذكر بالواو
والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات
وقيل هو معدول عن جمع وقيل عن جماعا والصحيح ما قدمنا
ذكره لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة
كاحمر وحمر ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا
وصحارى ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل
ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر
يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف واللام كقولهم طاب
سحر الليلة وقمت عند السحر الاعلى وهو معرفة عن احد
الا اذا كان ظرفا فالصحيح تجريده لانه ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالال

وللام وقصد بها التعريف يمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل
لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتحة به أولى لانه في موضع
نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم الاعراب كما اجتنبت في
قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني انه لو كان مبنيا لكان
جائز الاعراب جواز الاعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب
لنا وبها في ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضا الثالث
ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لانه ابعد ودعوى
الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر معرب
ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف ولذا هو معدول عما فيه
حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين
والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه
معنى اخر والعدل تغير صيغة اللفظ مع بقا معناه فسحر
المذكور عندنا معدول عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه الا
وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناه
مزيدا عليه معنى التعريف وهو باطل لما تقدم ولو نكر سحر انصرف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر واما امس فاذا اريد به اليوم

على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

الذي

الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف
للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة ويبنونه
ذهابا الى تضمنه معنى ما فيه في النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه
من الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن
معنى الالف واللام والاختلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف
او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند بني
تميم فان عدلهما لا يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن
معدول فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه ما يشعر بعد
التسمية به انه منقول من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل والاوفق
عند سيبويه رحمه الله في ذلك بعض العدد وغيره ونسب الاخفش رحمه الله وابو علي وابن برهان
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به ص وابن على الكسر فعال علما
مؤنثا وهو نظير جشما عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف
فيه اثرا ش ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل
الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة
وبنو تميم يعربون منه ما ليس اخره را كحذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه
للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام والى

قطم الشيء عضه ...
وقطام اسم امراة

بهذا الاشارة بقوله وهو نظير حضنا عند تميم واما ما آخره راء نحو ظفار
ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فهو اتفق فيه التميميون لاهل الحجاز
فيقولون هذه ظفار ورايت ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله
ومر دهر على وبار ، فهلكت جهرة وبار ، وقوله ، واصرفن ما نكرا
من كل ما التعريف فيه اثرا ، يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا
نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث
بالهاء لفظا وتقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير
احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق نحو رب
طلحة وسعاد وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فنقص فقد
الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية
مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجمع او مع العدل في اخر
واسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا
منه فاذا طرا عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت
رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت
بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان صفة
وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط
وذهب بعض الى صرف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد

نكرة ص وما يكون منه منقوصا ففي ، اعرابه نهج جوار يقتفي ش
المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجرى
مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في الجر والنصب فتقول هذه
اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار و
رايت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض اسم امراة هذه قاض
ومررت بقاض ورايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي
الى ان نحو قاض اسم امراة يجرى مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة
ظاهرة فيقولون هذا قاضي ورايت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا
بنحو قوله ، قد عجبت مني ومن يعيليا ، لما رايتني خلقا مقلوليا ، وهو
عند الخليل وسيبويه رحمهما الله محمول على الضرورة ص ولاضطرار او تناسب صرف
ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز
في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في
الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم ق
الحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت ، يرى الراوون بالشفرات منها ،
وقود ابي حباحب والظبينا ، وقال الاخطل ، طلب الازارق بالكتائب
اذ هوت ، بشبيب غائلة النفوس غدور ، وقال ذو الاصبع ، وممن ولدوا
عامر ، ذو الطول وذو العرض ، وقال الاخر ، فما كان حصن ولا حابس

يفوقان مرداس في مجمع ۞ وقال الاخر ۞ وقائلة ما بال دوسر بعد ما
صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند ۞ وانشد ثعلب رحمه الله ۞ او مل ان اعيش
وان يومي ۞ باول او باهون او جبار ۞ او التالي دبار فان افته ۞ فمؤنس
او عروبة او شيار ۞ ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة
نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا
فصرفهما للتناسب ودا وسواعا ونسرا ص اعراب الفعل ۞
ارفع مضارعا اذا يجرد ۞ من ناصب وجازم كتسعد ش فقد تقدم
في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون
التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن
سبب البنا فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب
جازم يعني انه يجب رفع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك
تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما
تجريده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول
البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان
رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم
فيه كما في يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما
ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان

ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع
ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع
بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين
استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد
ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتم
معارض بان ما قاله الكوفيون بطلان التجريد من الناصب والجازم عدمي
والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشي العدمي علة لامر وجودي
فجواب لا نسلم ان التجريد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشي والمجي به على
صفة ما ليس بعدمي ص وبلن انصبه وكي كذا بان ۞ لا بعد علم والتي
من بعد ظن ۞ فانصب بها والرفع صحح واعتقد ۞ تخفيفها من ان وهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ۞ ما اختها حيث استحقت عملا ۞ ونصبوا
باذن المستقبلا ۞ ان صدرت والفعل بعد موصلا ۞ او قبله اليمين و
ارفعا ۞ اذا اذن من بعد عطف وقعا ش الادوات التي تنصب
المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع
وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك نحو لن يقوم
ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على

الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله ۵ كي يجنحون الى سلم وما
ثئرت ۵ قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم ۵ وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية
او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر
لما وانها معها اللام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السوال عن العلة
كيمه كما يقال لمه وكقول الشاعر ۵ اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى
كيما يضر وينفع ۵ فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام و
المعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا
يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن فالوجدان تكون
مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وكذلك لكي وتقع
اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله
ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم اما صريح واما مؤول
فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر لما جاز ان تدخل عليها اللام
ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل
بعدها منصوب بان مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي
في الضرورة كقوله ۵ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ۵ لسانك كيما ان
تغر وتخدعا ۵ واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي
التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة

يجيء اللام للتعليل خ
يقولون خ

هي الداخلة على جملة مسبقة حكاية ما تقدم قبلها من دال على معنى القول دون
حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله وانطلق
الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية وهي التي
مع الفعل في تاويل مصدر وتنقسم الى المخففة من ان وناصبة للمضارع
فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين
في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز
سيبويه رحمه الله ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة
فجرى مجرى اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال
العلم وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك
اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح
في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق
عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا الا ان لا
تكون فتنة فقرا بالرفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بالنصب
ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع
بعدها كقول الشاعر ۵ ان تقرآن على اسماء ويحكما ۵ مني السلام وان لا تشعرا
احدا ۵ فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احداهما
واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله

نخ قولكم
والظن يمي
والاولى منهما مهملة خ

الشاعر: اذا مت فادفني الى جنب كرمة ** تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني ** اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها. واما اذن
فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ** وامكنني منها اذن لا اقيلها. وتنصب بها
المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل
بقسم كقولك لمن قال انا ازورك غدا اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو
كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا
وذلك كقولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدرة
فتوسطت بين ذي جزء وجزء او بين ذي جواب وجوابه لانها حينئذ تشبه
الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها لانه كما جاز الغاء الظن في
مثله فاما قول الراجز: لا تتركني فيهم شطيرا ** اني اذن اهلك او اطيرا. فشاذ
لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها
اعمالها والغاؤها اجود وبه قرا القراء السبعة في قوله تعالى واذن لا يلبثون خلافك
الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا
من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لانه غير القسم
جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه
زائد مؤكد فلم يعتد بالفصل به في النصب هنا كما لم يعتد به في الجر في قولهم ان

الشاة

الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام
والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى
سيبويه رحمه الله عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس
لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها
على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها
في نفي الحال ص وبين لا ولام جر التزم ** اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ** وبعد نفي كان حتما اضمرا ش اولى
الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل
النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان
تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام
الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة
والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على
الشذوذ وسياتي التنبيه عليه ان شاء الله اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها
ثلاثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب
مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار
مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع

بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئتك لتحسن وما فعلت ذلك
لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب
بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان
بعدها بقوله ص كذاك بعد او اذا يصلح في ٥ موضعها حتى او الا ان خفي
ش يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة للنفي كان كذلك
تضمر حتما بعد او اذا يصلح في مكانها حتى او الا فيراد حتى بمعنى الى او الا التي بمعنى
والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان
كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا مثال الاول
قولك لانتظرنه او يجيء تقديره لانتظرنه الى ان يجيء ونحو قول الشاعر ٥
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ٥ فما انقادت الآمال الا لصابر ٥ ومثال
الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو
قول الشاعر ٥ وكنت اذا غمزت قناة قوم ٥ كسرت كعوبها او تستقيما ٥
وقول الآخر ٥ لا احد لنكثا وعلك فتنتي ٥ ببيدي صغار طارفا وتليدا ٥
فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها
باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل
قلت صح ذلك على تقدير تاويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر واذا

قلت

قلت لانتظرنه او يجيء او لاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار
مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من
هذا القبيل فان قيل فلم نصبوا الفعل بعدها وحتى احتاجوا الى هذا التأويل
قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما بعدها لما قبلها في الشك فيه وبين او التي
تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل
المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في
الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعدها
فقالوا افعل كذا او اترك ليؤذن الرفع بان ما قبل ومثل ما بعدها في
الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها فقالوا لانتظرنه
او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبلها ليس مثل ما بعدها
في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى
احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون
ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التأويل المذكور واما حتى فقد اشار
الى نصب الفعل بعدها باضمار ان وجوبا بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار
ان ٥ حتم كجد حتى تسر ذا حزن ٥ وتلو حتى حالا او مؤولا ٥ به ارفعن
وانصب المستقبلا ش حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلاثة اقسام
عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك

الكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشي قبلها
وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه و
الجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخله
على معنى كي ويجب ان تضمر ان ليكون مع الفعل في تاويل المصدر مجرور
بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة
واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر
بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو لاسير
حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس و
لاتوبن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف
ابتدا والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق
كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه و
سالت عنه حتى لا احتاج الى سوال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع
فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال
وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه
قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب
واما فا الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان

بقوله ص وبعد فا جواب نفي او طلب، محضين ان وستره حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع، كلا تكن جلدا وتظهر الجزع ش ان
مبتدا ونصب خبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله
المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان
الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم
فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق سيري
عنقا فسيحا، الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي والدعا كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن، سنن
الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الآخر هل تعرفون لبانات
فارجو ان، تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل
فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما، قد
حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر يا ليت ام
خليد واعدت فوفت، ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينتصب
الفعل بعد الفا مسبوقة بغير نفي الا او طلب الا للضرورة كقوله سأترك
منزلي لبني تميم، والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترج او شرط او

جزائه وتتفق على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعدها في ذلك الا بثلاث شروط
الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب
بفعل ولا بلفظ كالخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفا
في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فما كل الا
طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف
وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي
نصب ما بعد الفا في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث
فينام الناس الشرط الثالث ان تقصد بالفا الجزاء والسببية ولا يكون الفعل
بعدها مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف او بالفعل بعدها
بناؤه على مبتدا محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما
تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله عز وجل ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى السببية ولا ينوي مبتدا فلينصب
الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما
تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا ابيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على
انها والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متناول من الفعل المتقدم
معمولا لكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان
فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا اما

وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفا ينتصب فيها
بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان
اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا
ونكون من المومنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقرا الباقون ونكون
على معنى ونحن نكون قال ابن [illegible] رحمه الله الواو ينصب ما بعدها في غير المواضع
من حيث انتصب ما بعد الفا وانما تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل
والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا
واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكرتم
من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان
كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على
النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت
تشرب اللبن واما العاطف على اسم الاسم الخالص فقد اشار الى نصب المضارع
بعده بان جائزة الاضمار بعد ما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف

الفاو ذكر النصب بعد الفا في جواب الترجي في قوله ص وبعد غير النفي جزماً
اعتمد ، ان تسقط الفا والجزا قد قصد ، وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل
لا دون تخالف يقع ، والامر ان كان بغير افعل فلا ، تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفا في الرجا نصب ، كنصب ما الى التمني ينتسب ، وان على اسم
خالص فعل عطف ، تنصبه ان ثابتا او منحذف ش يجب في جواب غير النفي
اذا خلا من الفا وقصد الجزا ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب
المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فيصلح على ان
يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم
الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب
كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب نحو لكن زرني
ازرك بتقدير زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل
الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط
لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمناً له مع معنى
حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولا مقدر بعد لقبح اظهاره بدون حرف
الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا
كان الشرط المقدر موافقاً للملفوظ فيصح ان يدل عليه ولا منه ذلك الا انه يصح
المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا

جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك
لا تدن من الاسد يا كلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن
من الاسد يا كلك واجاز الكسائي ره جزم جواب النهي مطلقاً ومما يحتج له به
نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من
اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم وهو محمول على الابدال
من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون
الفا ما دل على معناه من اسم فعل وغيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفا
فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل معك و
حسبك فينام الناس الا عند الكسائي ره والحق الفرا الرجا بالتمني فجعل
له جواباً منصوباً ويجب قبوله لثبوته سماعاً كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز انشده الفرا
عل صروف الدهر او دولاتها ، يدلننا اللمة من لماتها ، فتستريح النفس
من زفراتها ، وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل
كالواو في قوله ، للبس عباءة وتقر عيني ، تحذف ان وابقي عملها ولو
له الوزن فاثبتها لكان احسن وكالفا وثم واو في قول الشاعر لولا توقع
معتر فارضيه ، ما كنت اوثر اترابا على ترب ، وقول الآخر اني وقتلي
سليكا ثم اعقله ، كالثور يضرب لما عافت البقر ، ومن قوله تعالى او يرسل



رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل
ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على
الوصف كما قد نبه عليه بقوله على اسم خالص يخرج مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك
من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا
يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد
الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة لا فتقديره بان
وقياسا مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع
بالمعيدي وكقول الشاعر ه وما راعني الا يسير بشرطة : وعهدي به قينا يفش
بكير : اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد
لا يجيء بقوله ص وشذ حذف ان ونصب في سوى : ما مر فاقبل منه ما
عدل روى ش ومما ورد من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ان يأخذك وقول
الشاعر ه فلم ار مثلها خباسة واحد : ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله وكما
سيبويه رحمه الله بعدما كدت ان افعله ص عوامل الجزم
بلا ولام طالبا ضع جزما : في الفعل هكذا بلم ولما : واجزم بان ومن وما
ومهما : اي متى ايان اين اذ ما : وحيثما اني وحرف اذ ما : كان وباقي
الادوات اسما ش الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان
ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة

الداخلة

الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا
ربك ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك جمع القراء عليها فيهما
سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا اخو قوله تعالى فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي وقوله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن
بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على
المضارع الغائب والمتكلم او المخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل
خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل بكم وكقولك لتعن بحاجتي
ولتزه علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا
عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عليه السلام لتأخذوا مصافكم
وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى عملها
كقوله ه محمد تفد نفسك كل نفس : اذا ما خفت من شيء تبالا : وكقول الاخر
فلا تستطل مني بقاي ومدتي : ولكن يكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة فالجزم في هذه بجواب الامر لا باللام
المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قيل حمله على
ذلك يستلزم انه لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف
ذلك فالجواب من وجهين احدهما الانسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف
احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال

لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة ينفقوا
الكن ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير لتقدم
موافقا للغرض التنازع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا انه محمول على ذلك
ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك
لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة
اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا
واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء كلا تحزن ولا
تؤاخذنا وتصحب فعل المخاطب والغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم قليلا
كقول الشاعر ؛ اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ؛ بها ابدا ما دام فيها الجراضم
وكقول الاخر ؛ لا اعرفن ربربا حورا مدامعها ؛ مردفات على اعقاب اكوار
واما لم ولما اختها فتنفيان المضارع وتقلبان معناه الى المضي والابد في نفيها
ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن
ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اختلم من لما الحينية نحو ولما جاء
امرنا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت والمعنى
ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل المضارع وتجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت
واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء
فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي

تنتفي

تنتفي

في الاستقبال لتعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء
ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين
جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومثل
ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان
واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ؛ ولكن متى يسترفد القوم ارفد ؛ وقوله
ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا ؛ لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ؛ وقوله
صعدة نابتة في حائر ؛ اينما الريح تميلها تمل ؛ وقوله ؛ وانك اذ ما تات ما
انت امرته تلف من اياه تامر آتيا ؛ وقوله ؛ حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان ؛ وقوله ؛ خليلي انى تاتياني تاتيا ؛ اخا غير ما
يرضيكما لا يحاول ؛ وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه
الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما سواها من الادوات
الشرطية اسما متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط والابتداء الا ما كان منها
ظرف زمان او مكان او نحو ذلك كمتى واين وكيف فهو ابدا في موضع منصوب
بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في
موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضمير كاني

الشرط

نحو من يكرمني اكرمه وما تامر به افعله والا فهو في موضع نصب بفعل
لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو من
عز امر رو لما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزا
ص فعلين يقتضين شرط قدما ٭ يتلو الجزا وجوابا وسما ٭ وماضيين
او مضارعين تلفيهما ٭ او متخالفين ٭ وبعد ماض رفعك الجزا حسن ٭ و
رفعه بعد مضارع وهن ٭ واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها
لم ينجعل ٭ وتخلف الفا اذا المفاجاة ٭ كان تجد اذا لنا مكافاة ٭ ش كل من
ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزا
وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون
الجزا فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط
والجزا فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا
ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط
مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر ٭ من
يكد لي بسيء كنت منه ٭ كالشجي بين حلقه والوريد ٭ وقوله ٭ ان تصرمونا وصلناكم
وان تصلوا ٭ ملاتم انفس الاعداء ارهابا ٭ واكثر النحويين يخصون

هذا النحو بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي
صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة
رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا
من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه
لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط
ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير ٭ وان اتاه خليل يوم مسئلة
يقول لا غايب مالي ولا حرم ٭ ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون
الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفا وقد يجي الجواب مرفوعا
والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول
الشاعر ٭ يا اقرع بن حابس يا اقرع ٭ انك ان يصرع اخوك تصرع ٭ وقول الاخر
فقلت تحمل فوق طوقك انها ٭ مطبعة من ياتها لا يضيرها ٭ وقرا طلحة
بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا
وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا
منفيا بلا ولم فالاكثر خلوه من الفا ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا
رفع وذلك نحو قوله تعالى ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله
فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا
وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين

او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفا نحو ان كنتم
في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان
ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وانه قد
تبين انه لم يحتمل فالفا في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا
واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها في الضرورة كقول
الشاعر ٭ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٭ والشر بالشر عند الله مثلان ٭ وكقول
الاخر ٭ ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى ٭ سيلفى على طول السلامة نادما
وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب
فان جا صاحبها والا استمتع بها وتقوم مقام الفا في الجملة الاسمية اذا الفجائية
كما في قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون وانما قامت اذا مقام الفا لانها مثلها في عدم الابتدا بها ولا يقع الا بعد ما هو
معقب بما بعدها فاشبهت الفا فجاز ان تقوم مقامها ٭ ص ٭ والفعل من
بعد الجزا ان يقترن ٭ بالفا والواو بتثليث قمن ٭ وجزم او نصب لفعل
اثر فا ٭ او واو ان بالجملتين اكتنفا ٭ ش ٭ اذا جا بعد جواب الشرط المجزوم
مضارع مقرون بالفا والواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف
ونصبه على اضمار ان قال سيبويه رحمه الله فاذا انقضى الكلام ثم جئت ثم فان شئت
جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفا الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو وبلغنا

النصب

ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا وذكر غير سيبويه
انها قراة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وورد
بالاوجه الثلثة ما بعد في قول الشاعر ٭ فان يهلك ابو قابوس يهلك ٭ ربيع الناس
والبلد الحرام ٭ وناخذ بعده بذناب عيش ٭ اجب الظهر ليس له سنام
وجاز النصب بعد الفا والواو اثر الجزا لان مضمونه لم يتحقق الوقوع فاشبه
الواقع بعد الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين
شرط وجزا جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه
رحمه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك
فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر ٭ ومن يقترب منا
ويخضع نؤوه ٭ ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ٭ ص ٭ والشرط يغني عن
جواب قد علم ٭ والعكس قد ياتي ان المعنى فهم ٭ ش ٭ اذا تقدم على الشرط
ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت و
اذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل
عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية تقديره
فافعل ومن قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان تقديره ذهبت نفسك
عليه حسرة فحذف لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن هداه الله

عليهم

سبها عليه بقوله تع فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط
دليل يحذف فيه بدون ان قليل وحذفه معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر
فطلقها فلست لها بكفو ¤ والا يعل مفرقك الحسام ¤ اراد والا تطلقها يعل مفرقك
الحسام ومثله قول الاخر ¤ متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ¤ ولا ينج الا في
الصفاد يزيد ¤ اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى
فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله
فالله هو الولي تقديره ان ارادوا وليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه
وقوله تع يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم
يتات لكم ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف
الشرط والجزا ويكتفى بان كقوله ¤ قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما
قالت وان ¤ اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته ص واحذف لدى
اجتماع شرط وقسم ¤ جواب ما اخرت فهو ملتزم ¤ وان تواليا وقبل ذو
خبر ¤ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ¤ وربما رجح بعد قسم ¤ شرط بلا ذي
خبر مقدم ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب
القسم مؤكد بان او باللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم
فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب احدهما عن جواب الاخر فان لم
يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب

صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم و
في تقدم القسم والله ان تقم لاقومن والله ان تقم ما اقوم وان تقدم على
الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم
فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم
السابق وان لم يتقدم عليه ما يحتاج الى خبر كقول الشاعر ¤ لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ¤ وقول الاخر ¤ لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
اصم في نهار القيظ للشمس باديا ¤ واركب حمارا بين سرج وفروة ¤ واعر من
الخاتام صغرى شماليا ¤ ص فصل لو ¤ لو حرف شرط في
مضي ويقل ¤ ايلاؤها مستقبلا لكن قبل ¤ وهي في الاختصاص بالفعل كان
لكن لو ان بها قد تقترن ¤ وان مضارع تلاها صرفا ¤ الى المضي نحو لو يفي
كفى ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي
تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى
يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق
في المضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو
للتعليق في الماضي ان يكون شرطها ممتنع الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان
الجواب كذلك ولم يكن تعليق في النفي بل ايجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق
لا للايجاب فلابد من كون شرطها منفيا واما جوابها فان كان ثابتا

للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد
من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان
الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون
لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب مطلقا
لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو
ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من الجواب
للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره
فيبدو علينا انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي اللازم
مطلقا ولا لثبوته لانه اعم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو
كما يكون للشرط في الماضي يكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل
ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها
ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لتعليق
الشرط في المستقبل وما احتجوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى
من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو هنا ان في انها
لا يكون الا فعلا وشذ عند سيبويه رحمه الله كونه مبتدأ مؤولا من ان وصلتها نحو لو

منه — تنبيه — كذا — انتهى — ليس بحجة

انك

انك جئتني لاكرمتك وشبهه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد
لو في موضع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن
تنتصب وان كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من جعل ان بعد لو على انها فاعل لثبت
لفعل مضمر كما التزم حذفه بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء
نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه رحمه الله فان قيل ما تصنع بقول
الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد
خرج ابو علي على لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فجملة اسمية مفسرة
للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان
ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله [illegible]
لنصحتها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا ويبطله
نحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر ولو
ان ما اقتنيت من حلق بعود ثمام ما تاود عودها وقول الاخر
ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ولكون
لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت
على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون بدخولها مصروفا الى المعنى كما
في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما
سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا

ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان
مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تع
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان
منفيا بما جاز الحاقها والخلو منها الا ان الخلو اكثر
وجودا وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك
ما فعلوه وقد تستغني عن جواب لو لقرينة كما تستغني
عن جواب ان نحو ذلك قوله تع ولو ان قرانا سيرت
به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا وقوله عز وجل فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ولو افتدى به ونحو ذلك وحذف
شرط لو وجوابها في قول الشاعر
ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
قال ابو الحسن اراد فلو كان في سالف الدهر
لكان كذا وكذا ص اما ولولا ولوما
اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا ش اما حرف تفصيل وتوكيد
مهما يك من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل شرط ولابد معه من جملة هي جواب
له ولابد فيها من ذكر الفا الا في الضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا
في عراض المواكب او ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد
ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف معه القول وانهم
حكاية مقصودة كقوله تع واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفا فيه بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل انه
يقال اما زيد فقائم فتجعل الفا في صدر الجواب كما هي مع غيرها من ادوات الشرط
ولكن حولف هذا الاصل في اما فجاءت الفا بعد الكلمة في صورة معطوف لا معطوف
عليه فيفصل بين اما والفا بجزء من الجواب الى ذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها
فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين
فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفا فالتقى فا ان فحذفت
الثانية منهما حملا على اكثر الحذف في نظائره وان كان جوابا اما غير شرطي فصل
بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او شبهه او معمول مفسر به
نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه والفصل بين اما والفا بفعل لان
اما قائم مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط

ولم يعلم بقيامه مقامه واذا وليها اسم بعده الفا كان في ذلك تنبيه على ما قصد من
كونهما وليهما ما بعدهما جوابا ص لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود
عقدا وبهما التحضيض مز هلا الا الا والينها فعلا وقد يليها اسم بفعل
مضمر علق او بظاهر موخر ش لولا ولوما يستعملان احدهما ان يدلان على
امتناع شي لثبوت غيره وهذا المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اى اذا عقدا
امتناع شي بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا
وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن
باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز
حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال
الآخر بدلالة فيه على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل
علينا الملائكة ولو ما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص
بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل
موخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني
هلا التقدم والقلوب صحاح اى هلا كان التقدم بالحجة اذا القلوب
صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا
الخيانة والغدر اى فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب
افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اى لولا تعدون عقر

الكمي

اي بعطاء

جزوم

ويختصان بامر

الخيانة

الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد يقع
بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى
ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها ص الاخبار بالذي والالف واللام
ما قبل اخبر عنه بالذي خبره عن الذي مبتدا قبل استقر وما سواهما
فوسطه صلة عائدها خلف معطى التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا
ضربت زيدا كان فادر الماخذا وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق
المثبت ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول
مبتدا فالباء في قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر
عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر
عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل
لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يقصد بمثل
هذا الاخبار قصد الاختصاص او تقوى الحكم او تشويق السامع او اجابة
الممتحن فاذا اردنا ان نخبر عن اسم في الجملة اخرناه الى العجز وان كان ضميرا
متصلا فصلناه وجعلنا ما عداه صلة للذي او شبهه واضعا مكان المؤخر
ضميرا مطابقا عائدا على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان
مفعولا له او ظرفا متصرفا قرنت الضمير باللام او في نحو قولك في الاخبار عن زيد من
نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التا الذي ضرب زيدا انا وفي

يجب الاضمار ويقدم

بالموصول مبتدأ ونؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل
ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه
في النظم بمعطي التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيبه اخبارا وتقول في
الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك وعن
يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما
فعلت فيما قبل ثم تقرن ضميرهما كان مفعولا له باللام وضميرا كان ظرفا بفي لان
الضمائر ترد معها الاشيا اذ لم تقو قوة الاسما الظاهرة فلم تتضمن ما
تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حد او معنا
جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره فتقول في الاخبار عن
الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
وعن العمرين اللذان بلغهما الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها
الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر
عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بشروط وقد نبه على اربعة
منها بقوله ص قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ها هنا قد حتما كذا
الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا ش الشرط الاول جواز
التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع
تاخيرهما التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب الثاني

جواز

جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل
المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي
فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو ضربته
زيد ضربت غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما كانت تعود
اليه فيلزم اما بقا الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين
كلاهما ممتنع ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه
كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته من نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته
هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته
ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا
يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته فيقال
الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله
نحو الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع المضاف
اليه نحو الذي سره قرب من عمرو ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما لازم الظرفية
كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو
احد وديار وعريب لئلا يخرج عما التزم من الاستعمال في النفي السابع
ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر عن
اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى ضميرها

يلازم التعريف

ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف
ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر ومن احدى
جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في
الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد
قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى الجملتين المستقلتين اذا
كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه
من نحو ضربني وضربت زيدا واكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن
زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو
والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار
عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب
فيغضب زيد واكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء من
معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك كما جاز في ذلك الذي ان
يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر
الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو
للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة ما لم يصلح
ان يكون صلة فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول الا جملة
مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص واخبروا هنا بال عن

قام عمرو

نحو

لان الواو هو

بعض ما ش يكون فيه الفعل قد تقدما ش ان صح صوغ صلة منه لال ش
كصوغ واق من وقى الله البطل ش وان يكن ما رفعت صلة ال ش ضمير غير
يجيء ابين وانفصل ش آه اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية
تعين الاخبار عنه بالذي واحد فروعه فان كان من جملة فعلية جاز
الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا لكن اذا صح ان يبنى الفعل صفة
توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف
واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال لعدم التصرف ولا معمول نحو ما
لحق لكم في وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن
المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين
النوعين الالف واللام الاتي وجوب رد العمل مع الالف واللام الى لفظ
اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الاتي ما لا اعتداد
به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت
مضمرا فان كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام
وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان
ترفع ضميرا مستترا خلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من
الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن
الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ

انا من الزيدين المميز كما لمعروف وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى عمرو
رسالة فما في تضمير الرفع في المثال الاول مستتر لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان
رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام
وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار
بالالف واللام عن الضمير في ضربت جاريته من قولنا زيد ضربت جاريته زيد
الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته ص العدد
ثلاثة بالتاء للعشرة ه في عداها احاد مذكرة ط في الضد جرد والمميز اخر ش
جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد
المعدود مذكرا وبتركها ان كان مونثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلاث من الاما
وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لانها اسماء جموع والجموع غالب
فيها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمونث فجاوا بعدد المذكر
اصلا بالتاء على القياس وبعدد المونث بغير التا للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان
اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم ورهط نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف اليه العدد
نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان لم يكن كذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم
يكن مائة فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جيء بجمع جمع كثرة نحو ثلثة دراهم
وخمس جواد وان لم يهمل جيء في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمس اكلب وقد
يجاء بجمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجيء الاقرا

غالبا

وان

وان كان المميز مائة جرد بمعنى لا عرف تخفيفا لثقلها بالتا خفف والاحتياج
الى المميز بعدها فيقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال الشاعر ش ثلاث مئين للملوك
وفى بها ه ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم ش وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قولهم
خمسة اثوابا ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنان لاستغنائها بافراد المميز وتثنيته
الا في الضرورة كقوله ش ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ه واذ قد عرفت ان مميز العدد
المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون
اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظه
لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلاث اعين
والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي
المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله ش فكان مجني دون من كنت
اتقي ه ثلث شخوص كاعبان ومعصر ه وقوله ش وان كلابا هذه عشر ابطن
وانت بريء من قبائلها العشر ه وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم
ثلاثة انفس والنفس مونثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها الانسان فجعل عددها
بالتا قال الشاعر ش ثلثة انفس وثلثة ذود ه لقد جار الزمان على عيالي ه وحكى يونس
ان روبة قال ثلث انفس فاسقط التا مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار
التذكير والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال
وثلثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها

ومنه فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها واما المجرور المميز المجرور صح

ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ
ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى نحو عندي ثلث من الغنم بحذف التاء
لان الغنم مونث وتقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر لان في البقر لغتين التذكير
والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور
من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلاث من البط ذكور ص ومائة والالف للفرد
اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف ش تضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا
نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع نحو قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في
كهفهم ثلاث مائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد
شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبيع الفزاري اذا عاش الفتى
مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء ص واحد اذكر و
صلنه بعشرة مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى عشرة وا
لشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما واول عشرة اثنتى وعشرا
اثنى اذا انثى تشا او ذكرا ش حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع
ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي التانيث
احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل
الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من

المجي

مذكر و مونث و

المجي في التذكير بثلثة وما فوقها مونثا وما دونها مذكرا وفي التانيث بثلث وما
فوقها مذكرة وما دونها مونثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له
قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في التانيث وانما لم يجعلوا في
التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتي تانيث في لفظ واحد فيما هو كالشي الواحد ولا
في التانيث ثلث عشر كراهة اخلاء المونث من علامة التانيث وفي جملتها ص
ولليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف ش كل عدد مركب فجزءه
مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا فالصدر منهما فلتنزله منزلة الصدر من
الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة
كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها فبنيا
الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان لهما اصلا في التمكن
[illegible] على حركة الفتح لكونهما منحطا الا بالتركيب فاوثروا اخف الحركة
واما اثنا واثنتا فيستحق اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاني
اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا اه وانما اعربت اثنى واثنتا من بين صدور المركبات
لوقوع العجز منهما موقع النون فلما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع
الواقع موقعها فان قلت كيف وقع العجز منهما موقع النون فاعرب صدره
وما وقع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت

الصدر

التمكن م

عشر امراة

عجزه

٢٤٣

صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في
اثنا لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع
موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التا منه ليس متاخرا
عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدم عليه لان تركيب المزجي المتقدم على الاعراب
المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر ص وميزوا
العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا وميزوا مركبا بمثل ما ميز
عشرون فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب
ش من اسما العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد
للمذكر والمونث ويذكر معها النيف متقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي
التانيث خمس واربعون وتمييزها والاعداد المركبة مفرد منصوب نحو احد
عشر ~~…~~ كوكبا ووعدنا موسى ثلثين ليلة وقد يميز
بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون
شيا كل واحد منها دراهم ومنه قوله تع وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما المعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط
وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو
زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال ما جمعت عشرك
لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا تجامع الاضافة ولا يقال

وكذا كذا شرح عداد

اثناك

ستصحب

لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء في
صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه رحمه ومن العرب من يقول خمسة
عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره
بما تقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة
عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم
العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء
في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع ص وصغ من اثنين
فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واختمه في التانيث بالتا ومتى
ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل
بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكم ش
يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التا في التذكير و
متصلا بها في التانيث لانه عدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل
الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد
فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق
منه كثاني اثنين واما ان يستعمل مع ما قبله مما اشتق منه كثالث
اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين
وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احدى

يستفصحون اللفظ في الاضافة استفصاحها مع الالف واللام باجماع خ

اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة والمستعمل معها يليه ما اشتق
منه فلا يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع
ثلثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة ثلثا لان المراد هذا جاعل الثلثة اربعة فعومل
معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة لانه يقال ثلثت الرجلين اذا
انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة ففاعل
هذا هنا والجاعل في المعنى والتفريع على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل
المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل
فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل
المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول
بقوله ص وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين ش اي وان
ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا مما صيغ الذي اشتق منه فاضف
اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله
ص وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما ش معناه وان ترد بالمصوغ
منه اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له
فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعولا منصوبا به
تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى
المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصير اثنا وبه بزيادة واحد

ص وان اردت مثل ثاني اثنين ش مركبا فجئ بتركيبين ش او فاعلا بحالة
اضف ش الى مركب بما تنوي تفي ش وشاع الاستغنا بحادي عشرا ش ونحوه و
قبل عشرين اذكرا ش وبابه الفاعل من لفظ العدد ش بحالتيه قبل واو يعتمد ش
ش صدر العدد المركب مثل عشر من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه
ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما
يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة
على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة احوال
احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة
في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في
التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وفي التا
نيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر
وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية لتركيب ولا هذه الحالة
الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة
فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول
فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى الثاني باقيا بناؤه فيقال ثالث اثني
عشر وثالث ثلثة عشر وثالثة اثنتي عشر وثالثة ثلث عشرة
الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض

العرب بعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان واما اراد الشيخ بيان هذا
الاستعمال الثالث قال. وشاع الاستغنا بحادي عشرا. ونحوه فقيل حادي
عشر ولم يقل ثاني عشر لتضمن التمثيل فايدة التنبيه على ما التزموه حين
صاغوا احد وواحد على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا بعد اللام فقالوا
حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية
الا مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون
الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث و
عشرون ورابعة وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا الكلام قوله
وقبل عشرين اذكرا. وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو معتمد
حاله كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث ص كم ق
كاين وكذا مميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا
سما. واجزان تجره من مضمرا. ان وليتها كم حرف جر مظهرا. واستعملنها
مخبرا كعشرة. او مائة ككم رجال او مرة. ش كم اسم بجواز كونها مبتدأ
ومفعولا ومجرورا بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد
مبهم المقدار والجنس ولابد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به
كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا
سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى خبرية مقصود بها الكناية عن التكثير

ولكليهما صدر الكلام اما الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها
مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه اذا كانت فرعا
على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله مميز في
الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب
في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرتين
وثلثين في معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز
في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت
فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب التمييز
والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل عليه من وجهين
احدهما ان كم الاستفهامية لا يصلح ان تعمل الجر لانها قايمة مقام عدد
مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم
الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم الاستفهامية
فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على
كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور ومجموع تارة
ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين
احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين
اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت

وكم امراة رايت كما يقال مائة امراة رايت وقد تجري تميم كم الخبرية مجرى
الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان مجرورا ومنه قول الشاعر ۞ كم عمة
لك يا جرير وخالة ۞ فدعاء قد حلبت على عشاري ۞ ويروى بالجر على اللغة
المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر

فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف
وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب
وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله ۞ يذكرنيك حنين العجول ونوح
الحمامة تدعو هديلا ۞ على انني بعد ما قد مضى ۞ ثلثون للهجر حولا كميلا
ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما
بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز
جره فمن نصبه قول الشاعر ۞ تؤم سنانا وكم دونه ۞ من الارض محدودبا
غارها ۞ ومن جره قول الاخر ۞ كم في بني سعد بن بكر سيد ۞ ضخم الدسيعة ماجد
نفاع ۞ وقول الاخر ۞ كم بجود مقرف نال العلى ۞ وكريم بخله قد وضعه ۞
واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر ۞ كم نالني منهم فضلا
على عدم ۞ اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ۞ يروى احتمل بالحاء المهملة والجيم فرواية
الحاء ظاهرة ورواية الجيم يعني اتخذ جميلا اي شحما مستلبا من جملة الشحم اي
سلية المذاب ص ككم كاي وكذا وينتصب ۞ تمييز ذين او به صل من تصب ش

كاي وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز
لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين رجلا لقيت ومميز
كذا نحو رايت كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاي مجرورا بمن كقوله
تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير وكم من اية في السموات والارض
وكاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال كذا وكذا
رجلا وعندي كذا كذا درهما والعجز مثل ذلك في كاين ص **الحكاية**
۞ احك بأي ما لمنكور سئل ۞ عنه بها في الوقف او حين تصل ۞ ووقفا
احك ما لمنكور بمن ۞ والنون حرك مطلقا واشبعن ۞ وقل منان ومنين
بعد لي ۞ الفان بابنين وسكن تعدل ۞ وقل لمن قال اتت بنت منه ۞
والنون قبل تا المثنى مسكنه ۞ والفتح نزر وصل التا والالف ۞ بمن باثر
ذا بنسوة كلف ۞ وقل منون ومنين مسكنا ۞ ان قيل جا قوم لقوم
فطنا ۞ وان تصل فلفظ من لا يختلف ۞ ونادر منون في نظم عرف ۞
والعلم احكينه من بعد من ۞ ان عريت من عاطف بها اقترن ش اي يسأل
بأي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسئول عنه من اعراب
وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه
لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات
ايا وايه وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها

في الوقف خاصة ما له من الحركات بالاشباع وما له من تذكير وتأنيث
وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا
منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال
رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى
المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين
مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال
من اسكان النون بقوله ❊ وقل منان ومنين بعد لي ❊ الفان بابنين وسكن
تعدل ❊ وتقول لمن قال رايت امراة منه او منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين
ثم قلبها هاء ومنت بتسكين ما قبل التاء ساكنا في الوجه الاخر ولا قلبها وتقول لمن
قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها كما في الافراد و
الاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله ❊ والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر ❊ وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون
او لمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال ❊ وان تصل فلفظ من لا يختلف ❊ فاما
قول الشاعر ❊ اتوا ناري فقلت منون انتم ❊ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور و
الثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت في الوصل واذا سئل عن

عن علم مذكور يحكي بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه
اعراب الاول دفعا لتوهم ان المسئول عنه غير المذكور فيحركونه بالضم ان كان
الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون
لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد واما الحجازيين لا يحكون بل يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد من
لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا هو من فلو اقترنت من بعاطف كما في
قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى
غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فتقول لمن قال رايت غلام زيد من
غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال الشيخ ابو حيان ولا
اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من
منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا
وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا وفي العلم الموصوف
بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان
وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي حكي مجردا وربما حكي
المضمرين كما يحكي المنكر فتقول منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال
ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من اي ومن فيقول بعضهم
ليس بقرشيا ردا على من قال رايت ان في الدار قرشيا ونحو ذلك ومثله قول

٣٤٨

بعضهم دعنا من عمرتان صوفاما فوك الثاعره فاجبت قايل كيف انت صالح

حتى مللت وملني عوادي ه فليس من هذا القبيل لان حكاية الجمل الا من حكاية

المفرد لانه جواب للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على

هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قايل كيف انت انا صالح ثم حذف

المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ولا يجوز ان يقال فاجبت قايل

كيف انت صالحا كما لا يجوز ان يقال زيدا لمن قال من في الدار وانما يقال

زيد بالرفع لانه مبتدا محذوف الخبر ويروى فاجبت قايل كيف انت بصالح

بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قايل كيف بهذه اللفظة

ص التانيث علامة التانيث تا والف وفي اسامٍ قدروا التا كالكتف

ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير ولا تلي فارقة فعولا

اصلا ولا المفعال والمفعيل كذاك مفعل وما تليه تا الفرق من ذي فشذ

فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع ش كلام

فلا يخلو اما ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل

فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي

تا او الف مقصورة او ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى

بتقديرها في بعض الاسما عن الاظهار كعين وكبد وعين وكتف ويستدل على

تانيثها الا علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها و

اشبه

اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكالنعت

نعته وجرح نحو الكتف المشوية لذيذة وبيدر يد مبسوطة وكتجريد عدد

من التا نحو ثلاث ايد وكرد التا اليه في التصغير كيدية واعلم ان الاصل

في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما هو تمييز المونث من المذكر واكثر

ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وقليل في الاسما

نحو رجل ورجلة وامر وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وبكير وبكيرة

زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر

وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا وكماة وكما ولتمييز

الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة

وسفين وسفينة وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي

وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة

وللمبالغة نحو علامة ونسابة ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض نحو زنادقة

وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون

التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة وفيما يختص بالمذكر كبهمة

للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المونث استغنا عنها وانما استغنى

عن التا ما كان من الصفات مختصا بالمونث ولم يقصد به قصد فعل من افادة

الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث في احد الازمنة

دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد ان نحو دلما الحيض والطمث

والمتسع فيه ما كان ؟

٢٤٩

لحقت التا فعيل جائحه وطائشه واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التا لتمييز
مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ص ولا تلي فارقة فعولا الخ
الابيات الثلثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور
او على مفعال كمهذار او على مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول
غير غالب كجريح وقتيل فلا تلحقه التا للفرق بين المذكر والمؤنث الا فيما
شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب
من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التا للمبالغة ولذلك
تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة
وقالوا رجل هذامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس
في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا للتانيث ولذلك احترز
عنه بقوله ص ولا تلي فارقة فعولا ش اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول
بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى
مرغوثة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية بجري
مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة
السبع ولا تلحقه التا اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا الكلام من قوله
كذاك مفعل وما تليه ش ثم قوله ص ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما تليه فعيل الذي
كقتيل وقد شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب

مجرد عن الوصفية م

ولا

ولذ

وقد شبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة
ص والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر ش والاشتهار في
مباني الاولى ش يبديه نحو اربى والطولى ش ومرطى ووزن فعلى جمعا ش
او مصدرا او صفة كشبعى ش وكحبارى سمهى سبطرى ش ذكرى وحثيثى
مع الكفرى ش كذاك خليطى مع الشقارى ش واعز لغير هذه استندارا ش
ش الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى
وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا عبرة الاخر من كل مقصور او ممدود
ان يكون اصلية او زائدة للتانيث او الالحاق او التكثير فان لم تسبقها اكثر
اصليين فهي اصلية كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصليين
فهي للتانيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى
لنبت وحبركى للذي طال ظهره وقصر رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير
كقبعثرى ولالف التانيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان
مشهورة واخرى مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى كاربى
للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى
والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى ومصدرا كمرطى او صفة
كحيدي وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى
فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى

ومرطى م

الفاء

زائد م

للتكثير م

وسمهى وفُعَلّى كسُمَّهى وهو الباطل وفِعَلّى كبِطَرّى ودِفَقّى لضرب من
المشي وفِعْلى مصدرا كذكرى او جمعا كظِربى وحِجلى وفِعّيلى كحِثّيثى و
وفُعُلّى ككُفُرّى لوعاء الطلع وفُعَلّى ككُمَثرى وحُذُرّى وبُذُرّى من الحذر و
التبذير وفُعَّيلى كخُلَيطى للاختلاط وقُبَيطى للناطف وفُعالى كشُقارى
لنبت ومنها ما لم ينبه عليه فِعْلى كقرنبى وفَوْعَلى كحوزلى وفعلوى كهرنوى
لنبت وفَيعُولى كفَيضوضى وفِعِلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لقعدة
من مشي الارنب وفعلوتى كرهوتى وفعللولى كحندقوقى وفِعِّيلى
كهِبِّيخى وفَيْعَلّى كهَيْبَرّى ومَفْعَلّى كمكورى للعظيم الارنبة وفِعْلِلّى
كشِفْصِلّى وفعليا كمرحيا وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا

لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعالى فعللا فاعولا
وفاعلاء فعليا مفعولا ومطلق العين فعالى وكذا مطلق فا فعلاء اخذا

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه
الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا
كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لا فعل كحمراء او لغيره كديمة هطلاء ووزن
أفعلاء وافعِلاء وافعُلاء كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء
واربُعاء والاربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود
الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء للمكان وفعالاء كقصاصاء للقصاص وفعللى

كرفصا

كفرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء و
مفعولاء كمشيوخاء ومفعلاء كمراشاء نفاء لما ادري اي البرنساء هو اي
البرنساء اي الناس هو وفعيلاء نحو كبيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كحنفاء
اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء واما الثاني فنحو فعيلاء كدبيكاء
للقطيع من الغنم وفعلاء كمكضاء للضرب من المشي وفعلياء كمرزبياء اسم ملك
باليمن وفعللاء كسلحفاء وفعلياء كزكرياء وفعيلاء كخصيصاء وفعا
لجاء كجخادباء الجرادة كبيرة خضراء

اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفِعَل وفُعَل في جمع ما كفِعلة وفُعلة نحو الدمى
وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بديا بهمز وصل كارعوى وكارتأى

المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف
اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصى والرحا بخلاف نحو اذا ورايت اخا
زيد فانهما ليس بمتمكن او الفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي
آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وشاء
وراء فانها الفه بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على
ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير
من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كمرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان

المقصور والممدود

نظيرهما من الصحيح قربة وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على
ثلثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر
فعل الاعجز اللازم كعمى عمى وجوي جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا
واسف اسفا واما المد القياسي فهو كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة
الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كرعى كارعوى ارعوا وارتأى
ارتيا واستقصى استقصا فان نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر
اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطا فان نظيره
من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغا
والثغا والمشا فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار ص والعادم
النظير ذا قصر وذا مد بنقل ، كالحجى وكالحذا ، وقصر ذي المد اضطرارا
مجمع عليه ، والعكس بخلف يقع ، ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل
اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الالف قبل اخره
فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضو والثرى
التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتا حداثة السن والسنا الشرف
والثرا كثرة المال والحذا النعل والاختلاف في جواز قصر الممدود للضرورة
وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون
محتجين بنحو قوله ، يا لك من تمر ومن شيشا ، ينشب في المسعل واللها .

قد اليها اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير حصى وقطا ص كيفية
تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ، اخر مقصور
تثني اجعله يا ، ان كان عن ثلثة مرتقيا ، كذا الذي اليا اصله نحو الفتى
والجامد الذي اميل كمتى ، في غير ذا تقلب واوا الالف ، واولها ما كان قبل
قد الف ، ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود
فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام
وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب
تغيير الفه فتقلب يا ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا
من اليا او مجهول اصلها واميلت في الرابعة كقولك في نحو معطى ومعزى
معطيان ومعزيان فتقلب الالف يا لكونها رابعة وان كانت واوية في
الاصل لانها من عطا يعطو وعزى يعزو والثالثة المبدلة عن يا كقولك
في نحو الفتى والرحى الفتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي
اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف
المقصور واوا فيما لم تقلب فيه يا وذلك فيما اذا كانت الفه ثالثة
بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة
الاصل ولم تمل كالي فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه الوان وقوله
واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب

جمعهما

م

للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع ويا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
في الجر والنصب ص وما كصحرا بواو ثنيا ونحو علباء وحيا بواو
او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر ش الممدود على اربعة
اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما اصل نحو كسا ورداء
حيا واما عن بدل نحو قرا ووضا فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان
كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او
بدلا من اصل جاز القلب والابقا والقلب في ذي الالحاق اجود والابقا ب
العكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباان وقوباان ونحو كساان
وحياان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا
غير بدل وجب فيها الابقا نحو قراان ووضاان هذا هو المعروف في كلامهم وربما
قيل قراوان وحمراان وحمراوان وربما حذفت هي والالف قبلها اما
جاوزت الخمسة كقول بعضهم قاصعان والاكثر قاصعاوان وربما حذفت
الف المقصور خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلى خوزلان
والقياس خوزلايان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل
قصر ص واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا ق
الفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتا والف فالالف اقلب قلبها
في التثنية وتا ذي التا الزمن تنحيه ش الجمع الذي على حد المثنى هو

قوباوان

وم

والقياس حو

جج

جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا
فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا
حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جا القاضون اصله
القاضيون فاستثقلت الضمة على اليا المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان
فحذفت اليا لالتقا الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو
الواو فصار القاضون فان كان مقصورا حذف اخره ووليت علامة الجمع
الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف تقول جا المصطفون و
رايت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف
لالتقا الساكنين ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم
يبدلوا الضمة بالفتحة في نحو هذا ليجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة
الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا
في جمع موسى موسون وموسون بنا على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه
اي حلقته وكونه فعلى من الاوسي ماس راسه موسى اذا حلقه واذا
جمع الاسم بالالف والتا فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقته علامة
التثنية الا ان ما فيه ها التانيث تحذف منه عند تصحيحه ما هي فيه كقولك
في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تا التانيث همزة بعد
الف زائدة جاز فيها القلب والابقا ان كان بدلا من اصل ووجب ابقاها

المصحح ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناة بنآت وبنا وات وفي نحو قضاة وقضاات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التا الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا وان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ويا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات ولو رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات ص والتالي العين الثلاثي اسما انل باتباع عينه فاءه عاشكل ش ان سكن العين مؤنثا بدا محتها بالتاء ومجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا ومنعوا اتباع نحو ذروه وزبية وشذ كسر جروه وناد اوذو اضطرار غزماه قدمتنا ولاناشي انتمى ش اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالها او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين مؤنثا بالها او مجردا منها نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات ولزة ولزات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وهند وهندات وغرفة وغرفات وجمل وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيضة وبيضات وعدة وعدات وسومة وسومات

وعدة وعدات ولو كان لامه واوا بعد كسرة كذروه او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجميع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرنا نادرا وضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر عيرة وعيرات بالفتح لانه مثل سعية بحقه الا لاغير ومنه قول بعضهم جروه وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة بحقه الفتح والاسكان ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة بحقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة فتستريح النفس من زفراتها والقياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح مثل الصحيح العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح ص

جمع التكسير

افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قلة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جاء كالصفي ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة واقلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغني ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية

وبالعكس

الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل
وعنق واعناق وقتب واقتاب وفواد وافيدة والثاني كصفاة وصفي
ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ص لفعل اسما صح عينا
افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في
مد وتانيث وعد الاحرف ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب و
اكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقال وعبد واعبد وان كان
صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا
لاسم مونث رباعي بمدة قبل اخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب
واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب و
اغرب ص وغيرها افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد وغالبا
اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان ش افعال لكل اسم ثلاثي
ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب
وعنب واعناب وابل وابال وقفل واقفال وطنب واطناب فاما
فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند
وازناد واما فعل فجا بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب فيه
مجيه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران ص لاسم مذكر رباعي بمد
ثالث افعلة عنهم اطرد والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او

اعلال

اعلال ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمد قبل اخره نحو قذال واقذلة وطعام
واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة
والتزم افعلة في جمع فعال وفعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على
غير فالمضاعف كبتات وابتة وزمام وازمة وامام وايمة والمعتل
اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وانية ص فعل لنحو احمر وحمرا
وفعلة جمعا بنقل يدرى ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في
وصف على افعل مقابل فعلا وعلى فعلا مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر
وحمرا وتقديرا كاكمر وكمر [illegible] وعفلا وعفل وعجزا وعجز من
امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ نحو ولد وولدة
وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال
وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة
ص وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في
الاعم ذو الالف وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى ولفعلة فعل
وقد يجي جمعه على فعل ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في اسم
رباعي بمدة قبل اخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ان
كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمونث وذلك نحو قذال
وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع

كعنان وعنن وحجاج وحجج وإن كانت مدته غير الألف فعل فيه مطرد صح صح

وكرع وقنفسد وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص وأما المضاعف فإنه كان
مدته ألفا فجمعه على فُعُل نادر نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل
في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وما جاء على
فعل منه غير ما ذكر يحفظ نحو عقر وعقر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف
ومن أمثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعلة وللفعلى أنثى الأفعل فالأول نحو
قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر
نحو بهمة وبهم ورؤيا ورؤى وحلية وحلى وإلى ذا الإشارة بقوله وقد يجي جمعه على
فعل وشذ أيضا نحو تخمة وتخم بخلاف نحو رطبة ورطب عالم يلزم التأنيث
ومن أمثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج و
مرية ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر
وقصعة وقصع وعدة ودرب ودرب وميكم ومدم والهدم الثوب الخلق ص
في نحو رام ذو اطراد فعلة ۞ وشاع نحو كامل وكملة ش من أمثلة جمع الكثرة
فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة
وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام
لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة وساحر وسحرة
وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل ص فعلى لوصف كقتيل
وزمن ۞ وهالك وميت به قمن ش من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف

ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى صح صح

وسحر صح

على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأ
وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل نحو هالك وهلكى ومن فيعل نحو ميت وموتى
وأفعل وفعلان نحو أحمق وحمقى وسكران وسكرى ص لفعل اسما صح لاما
فعلة ۞ والوضع في فعل وفعل قلله ش من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل
اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة
ويحفظ في اسم فعل وفعل فالأول نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة
كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الأنثى ذكر وذكرة وقولهم هدر وهدرة جمع هادر
ص وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة ۞ ومثله الفعال
فيما ذكرا ۞ وذان في المعتل لاما ندرا ش من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو
مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضرب و
ضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس
في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر في
فاعلة كقول الشاعر ۞ أبصارهن إلى الشبان مائلة ۞ وقد أراهن عني
غير صداد ۞ يعني جمع صادة وندر أيضا فعل وفعال في المعتل اللام من
فاعل أو فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاء جمع غاز
وسرى جمع سار وندر أيضا نحو خريد وخرد ونفساء ونفس ورجل أعزل

ستير

كذكرة جمع ذكر لضد الأنثى صح

الجزء الحمد لله ... وكلا عدد أخر

ورجال لغير ذلك ص فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعَالٌ لهما وقلّ فيما عينه اليا منهما
وفَعَلٌ ايضا له فِعَالُ ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ومثل فَعَل
ذو التا وفِعْل مع فُعْل فاقبل وفي فَعِيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه
ايضا اطّرد وشاع في وصف على فَعْلانا او انثييه او على فُعْلانا ومثله
فُعْلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تُفي ش من امثلة جمع الكثرة فِعال
وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب
وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقلّ فيما عينه يا
نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه يا نحو يعر ويعار وفِعال ايضا مطرد في
فَعَل وفَعَلة ما لم يعتل لامهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل
جمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب وقدح
قداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه
كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان
وصفا وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي فُعلان وصفا وفي انثاه وذلك
نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة
وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة
من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قائم
وراع وآم وقائمة وراعية وآمة واعجف وجواد وخير وبطحا وقلوص ص

وبفعول

وبفُعُول فَعِلٌ نحو كَبِد يخص غالبا كذاك يطّرد في فَعْل اسما مطلق الفا
وفَعَلٌ له وللفُعال فِعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما
وقلّ في غيرهما ش من امثلة جمع الكثرة فُعُول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل
نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة
جمع فَعِل على فُعُول الى جمع على فِعال فان جاء منه شيء عُدّ نادرا واطرد فعول
ايضا فعول في اسم على فِعْل وفَعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس
وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان
فُعْل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا نادرا من نحو حص
وحصوص ونؤي ونُؤيّ ويحفظ فعول في فَعَل ولذلك قال وفَعَل
له يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود
وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ
ايضا في نحو شاهد وصال وباك فيقال شهود وصُلِيّ وبُكِيّ ومن ابنية
جمع الكثرة فِعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب
وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه عليه قبل وذلك نحو صرد وصردان
ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطّرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو
من فُعْل او فَعَل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج
وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقلّ فعلان في غير ما ذكر

قالوا اخوان نحو اخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخرو
وخرفان وحائط وحيطان ونون ونينان وقنو وقنوان مهموزة وانما لهما تحفظ
ولا يقاس عليها ص وفعلا اسما وفعيلا وفعل ؛ غير معل العين فعلان شمل
ش من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل
صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وخشن وخشنان وقضيب وقضبان
وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان
وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان
واعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار و
حوران والكثير في قولهم نحو حوار وحيران وقال قوم حوار بالكسر ولا يقال
في بنا الكثرة فعلانا ص ولكريم وبخيل فعلا ؛ كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلا في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل ش من الابنية جمع الكثرة
فعلا وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل
اللام وذلك نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وكثر فيما دل على مدح كعاقل و
عقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا والى ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما
يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على
معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجري مجراه ويحفظ فعلا
في نحو جبان وخليفة وسمح وودود وودا ورسول ورسلا ومن الابنية

ع

جمع الكثرة افعلا وينوب عن فعلا في المضاعف والمعتل نحو شديد واشدا
وولي واوليا وغني واغنيا ونبه بقوله وغير ذاك قل على نحو نصيب وانصبا
وصديق واصدقا وهين واهونا وما اشبه ذلك ص فواعل لفوعل
وفاعل ؛ وفاعلا مع نحو كاهل ؛ وحائض وصاهل وفاعلة ؛ وشذ في
الفارس مع ما ماثله ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل
نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب
وقوالب وعلى فاعلا نحو قاصعا وقواصع وراهطا ورواهط او على
فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز ويقال ايضا لوصف على فاعل
ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر
ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على
فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس
وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا
لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي
ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا شذا مما شذ من نحو حاجة وحوائج ودخان
ودواخن ص وبفعايل اجمعن فعالة ؛ وشبهه ذا تا او مزالة ش من
ابنية جمع الكثرة فعايل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مونثا بالتا نحو
سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف

وحلوبة وحلائب وبجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز
وعجائز ونحو فعيل وفعيل قليل لا يكاد يعثر عليه ص وبالفعالي والفعالى جمعا
صحراء والعذراء والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى
ففعالي يختص بنحو موماة وموام وسعلاة وسعال و[illegible] وربما كان الاسم
على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وربما حذف اول
زائديه من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين
جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على
فعلاء اسما كصحراء وصحار وصحارى او صفة نحو عذراء وعذار وعذارى
وكذلك يشترك فعالي وفعالى فيما آخره الف مقصورة للتأنيث او للالحاق نحو حبلى
وحبالي وحبالى وذفرى وذفار وذفارى ص واجعل فعالي لغير ذي نسب
جدد كالكرسي تتبع العرب ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي
آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا
يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمع الانسي وانما هو جمع انسان
واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب
من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل
في نحو جني وجناني وتركي وتراكي ولهذا لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا
في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس

والرابع

والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد العادي
الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ش من ابنية جمع الكثرة
فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه كل
رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه
فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف
وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى
ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب شاهد ورام وصائم مما تقدم
التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه يجمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد
واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس
على فعالل بحذف آخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان
مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول
خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي
مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك نحو سبطرى
وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف مد يجمع
على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير
والى ذا الاشارة بقوله ما لم يكن لينا اثره اللذ ختما ص

والسين والتاء من كمستدع ازل : اذ مبنى الجمع بقاهما مخل : والميم اولى من
سواه بالبقا : والهمز واليا مثله ان سبقا : والياء لا الواو احذف ان
جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما : وخير وافي زائدي سرنديني : وكل ما
ضاهاه كالعلندا ش نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل
او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحدى المثالين حذف
فان تأتى بحذف بعض وابقاء بعض ابقي ذو مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف
مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم
لانها مصدرة ومتجردة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد
الادد ويلادد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد
لتصدرهما في موضع يقعان فيه دالتين على معنى بخلاف النون فانها في
موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز
والياء مثله ان سبقا : وتقول في استخراج تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء
على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل
بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان
سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فحذفت
الياء وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو

بالبقا

بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت
لصيغة منتهى الجمع وتقول في نحو بنيدلان وهو الكابوس بنادلين بحذف
الياء وقلب الالف ياء كما تقدم وتقول في نحو حطائط حطائط بحذف الالف و
تبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول في نحو مرمريس
مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها لا يوهم الاصلية بخلاف الميم
فانه لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن
لاحدى الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف
الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوالل كوابل بحذف اللام وابقاء
الواو ولك ان تقول كآلل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا
وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف ضرورة وهكذا علندى ونحوه
تقول فيه علاند وان شئت علاد ولو كان احدى الزائدين مماثلا للاصل
والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج
دون عفانج ولو كانتا مماثلي الاصل بالياء مصدرة اوثرت عند سيبويه
بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد وحذف الميم
وابقى السين لانها بازاء اصل فقال قعاسس ص التصغير
فعيلا اجعل الثلاثي اذا : صغرته نحو قذي في قذا : فعيعل مع
فعيعيل لما : فاق كجعل درهم دريهما : وما به لمنتهى الجمع وصل

بها الى امثلة التصغير ص وجايز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض
الاسم فيهما انحذف ش وحايد عن القياس كل ما خالف في البابين
حكما رسما ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه
وزيادة يا ساكنة قبل اخر بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك
وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد اليا فيجي مثال التصغير على فعيل
كقولك في فلس فليس وفي قذا قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر
جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير
ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به الى مثال التكسير
الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والفرزدق
استخراج وحيزبون سفيرج ومديع وفريزد وتخيريج وحزيبين
فتحذف في التصغير نظير ما حذفت في الجمع وتقول في حبنطى حبيط
وان شئت حبينط ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير
يا قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى
حبينيط وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بنا واحد
فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله ص وحايد عن القياس
كل ما خالف في البابين حكما رسما ش فمما خولف في التصغير قولهم في مغرب
مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسان

وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي
غلمة اغيلمة ومما خولف به الاصل في التكسير فجاء على غير لفظ واحده
قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث
وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن ولكن هذا وامثاله
لا يقاس عليه ص لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق ش اذا كان
ما تلو حرف التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب
وجب كسره ان لم يليه تا التانيث او الف المقصورة او الممدودة او الف
افعال جمعا وعلى هذا انبه بقوله سبق او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فان
وليه شي من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمرا واجمال
وسكران تميرة وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران وتقول في نحو سرحان سريحين
لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين ولم
يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين ص والف التانيث حيث
مدا وتاوه منفصلين عدا كذا المزيد اخر النسب وعجز المضاف
والمركب وهكذا زيدتا فعلان من بعد اربع كزعفران ش وقدر
انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا ش لا يعتد بالف
التانيث الممدودة فلا يعتد بها مفصولة عن يا التصغير باصلين

كقولك في جحمد باجحمد بالانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث
الممدودة في ذلك تا التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون
المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التانيث وعلامة جمع التصحيح فيقال
في نحو حنظلة وعبقرى وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات في
مثلها حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات
ص والف التانيث ذو القصر متى : زاد على اربعة لن يثبتا : وعند تصغير
حبارى خير : بين الحبيرى فادر والحبير ش الف التانيث المقصورة
ابعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلال النطق بما
قبلها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا فان
بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى
وبعبعرى قريقر وبعيعر فان كانت خامسة وقبلها مدة جاز حذف
المدة وبقا الف التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير
ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب : فقيمة صير قويمة تصب : وشذ في
عيد عييد وحتم : للجمع من ذا ما لتصغير علم : والالف الثاني المزيد يجعل
واوا كذا ما الاصل فيه يجهل ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا
من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم فتقول في نحو قيمة وديمة
قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر

مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان
القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يرد الى الاصل
حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كان بدلا من همزة رد اليه كقولك
في نحو باب بويب وفي ناب نييب فان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا
كقولك ضارب ضويرب وآدم أويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل
نحو صاب صويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك
قولك باب وابواب وناب وانياب وضارب وضوارب وادم واوادم ص
وكمل المنقوص في التصغير ما : لم يحو غير التا ثالثا كما ش يصغر ما حذف
منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او محتوتا بالتا برد المحذوف فيقال في نحو دم
ويد دمية ويدية وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنية ووعيدة وفي
نحو عضة عضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير تا التانيث صغر
على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت هذا شويك ولا يرد
المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على
حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت موى بتكميل مثال فعيل والى ذا الا
ش بقوله كما ص ومن بترخيم يصغر اكتفى : بالاصل كالعطيف يعني المعطفا
ش من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من
الزوايد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله

اربعة رد الى فعيعل ان كان تم

ثلاثة والمسمى مونث لحقته التا فيقال في المعطف عطيف وفي اسود
حامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطيس وعصيفير
ويقال في سودا وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه
وسميع نص على ذلك سيبويه ص واضم تا التانيث ما صغرت من
مونث عار ثلاثي كسن ش ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ش كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ش لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ش اذا كان الاسم
المونث العاري من علامة التانيث ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل
كيد صغر بلحاق التا فقيل دويرة وسنينة ويدية فلا يستغنى عن هذه التا
في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب
وقوس وقويس وعرب وعريب درع ودريع وفعل وفعيل ومما
ترك تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس
فهذا وامثاله لا تلحقه التا في التصغير فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة
لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما شذ عدم التا
في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التا في بعض ما
زاد على الثلاثة وذلك قولهم وراء وريئة وامام اميمة وقدام قديديمة
والى ذا الاشارة بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاق في الكثرة ص
وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي ش التصغير حله

التصاريف في الاسم فلا تدخل على غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما
فانها لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها
لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل
التصغير وعوض من ضمة الف مجعولة مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن
في زيادة يا ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا
وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث يآت الاولى عين الكلمة والثانية لام
والوسطى يا التصغير فاستثقلت الثلث يآت فقصد التخفيف بحذف احداها
فلم يحذفوا يا التصغير لانها علم معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى
فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك
قال الراجز ش او تحلفي بربك العلي ش اني ابو ذيالك الصبي ش ويقال في تصغير
اللذين اللذيون وفي اللاتين اللويتون وفي الجر والنصب اللذيين واللويتين
وتقول في تصغير اللاي واللاتي اللويا واللويتيا واللويتيان واللويان
فاللويا تصغير اللاي على لفظه واللويتيان واللاتي الى واحدها ثم تصغير جمع
ص المنتهى يا كيا الكرسي زادوا للنسب ش وكلما تليه كسره وجب
وشاكله مما حواه احذف وتا ش تانيث او مدته لا تثبتا ش وان تكن تربع ذا
ثان سكن ش فقلبها واوا وحذفها حسن ش لشبهها الملحق والاصلي ما ش لها وللا
والالف الجائز اربعا ازله ش كذاك يا المنقوص خامسا عزل ش والحذف في اليا رابعا

احوى من : قلب وحتم قلبت يا لتشعين : واو اذا العلب انفتاحا وفعل وفُعل
عينهما افتح وفعل : وقيل في المرمي مرموي : واختير في استعمالهم مرمي ش
اذا قصد اضافة الرجل الى اب وقبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه يا
مشددة ومكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان في
اخر الاسم يا كيا النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت
يا النسب عوضها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي
وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد وسياتي ذكره ويحذف في النسب
ما في الاسم من تانيث كقولك في رجل من مكة مكي واذا انسب الى المقصور فان
كانت الفه رابعة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى و
حبارى او رابعة متحركا ثانيها فيه كجمزى جمزي وان كانت رابعة ساكنا
ثانيها فيه جاز فيها الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة بالالف
كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول المختار وان
كانت الالف التانيث زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في جواز الحذف ان كانت
خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف
ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني الحذف
بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت
ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا

ايضا او رابعة حذفت نحو ملهوي وملهي وان كانت خامسة فصاعدا حذفت نحو
مصطفى وان انسب الى المنقوص قلبت ياوه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة
كشجوي وحذفت الرابعة كقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي
قال الشاعر : وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا : دراهم عند الحانوي ولا نقد
ويحذف ان كانت خامسة فصاعدا كمعتدي ومستعلي وهذا في النظم
واذا انسب الى ما قبل اخره مكسور فان سبقت الكسرة بحرف خفف في
النسب بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر وابل نمري ودئل دؤلي وابل ابلي وان
سبقت باكثر من حرفين فجاز وجهان فيقال تغلبي وتغلبي وقياس
النسب الى ما اخره يا مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف
اليا ان ويلحق يا النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين زيادة اليائين
او احداهما ومن العرب من يحذف اليائين الزائدتين فيقول في النسب
الى كرسي كرسي فان كانت احديهما اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة
فيقول في مرمي مرموي كقاضوي وهي لغة قليلة والمختار خلافها
وكذلك اطلق كقوله ومثله مما حواه احرف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها
على اللغة المذكورة ص ونحو حي فتح ثانيه يجب : واردده واوا ان
يكن عنه قلب ش اذا انسب الى ما اخره يا مشددة مسبوقة بحرف
لم يحذف منه شي لكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي

ودئلي

وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله نحو حيوي وطووي في حي
وطي لانه من طويت وان كانت متحركة بعد ثلثة حذف في النسبة لاجتماع
اليائين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا نحو قصوي
وعلوي في قصي وعلي وقد يقال قصيي فان سبقت المشددة باكثر من
حرفين حذفت اليا ان مطلقا الا على لغة كما سبق ص وعلم التثنية
احذف للنسبة ش وشذ ذا في جمع تصحيح وجب ش وثالثه نحو طبت عد ف
وشذ طاي معولا بالالف ش يحذف علامة التثنية والجمع الصحيح من
المنسوب فيقال فيمن اسمه زيدان معربا بالحرف زيدي ومن اجراه مجرى
حمدان قال زيداني وكذلك علامة الجمع الصحيح فيقال في عرفات ونصيبين
عرفي ونصيبي ومن جعل نون نصيبين حرف الاعراب قال نصيبيني
حذف واذا وقع بعد الحرف المكسور من اجل يا النسبة يا مكسورة مدغم
فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسبة الى
طيي اذ يقال طيئي ولكن تركوا قياسه وقالوا طائي بابدال اليا الفا فان
كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسبة الى هبيخ هبيخي
وكذلك لو كانت مكسورة كمهيم تصغير مهيام فالنسبة اليه مهيمي
لان التخفيف يحصل الى كالتخفيف بالفتح ص وفعلي في فعيلة التزم
وفعلي في فعيلة حتم ش والحقوا معتل اللام عربا من المثال التي اليا اوليا

ونحوا ما كان كالطويلة ش وكذا ما كان كالجليلة ش يقال في النسبة الى
فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين او مضاعفا فلا
تحذف ياؤه في النسبة بل يجي على فعيلي كطويلي لانهم استثقلوا ترك التضعيف
وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف اليا
ان لم يكن مضاعفا كجهني في جهينة وشذ رديني في ردينة واما نحو
قليلة من المضاعف فيثبت اليه على لفظه فيقال قليلي كجليلي وفعولة
في هذا الباب ملحق بفعيلة كشنوي في شنوءة قوله والحقوا معتل اللام
معناه ان ما كان على فعيل وفعيل بغير تا فان كان صحيح اللام فالمطرد
ان لا يحذف منه شي في النسبة كعقيلي وعقيلي وشذ ثقفي وهذلي
في ثقيف وهذيل وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف
يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في عدي وقصي عدوي وقصوي
كاموي في امية ص وهمز ذي مد ينال في النسبة ما كان في تثنية
له انقلب ش حكم همزة الممدود في النسبة كالتثنية فتقلب الزائدة
للتانيث واوا كصحراوي والزائدة للالحاق والمبدلة من اصل يجوز
اقرارها وابدالها واوا فيقال علبائي وكسائي وعلباوي وكساوي
والاصلية تسلم نحو قرائي ص وانسب لصدر جملة وصدر ما
ركب مزجا ولثان تمما ش اضافة مبدوة بابن او اب ش اوماله التعريف بالثاني

فيما سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل ش الاسم المركب
ان كان جملة بقي على الاصل كتابط شرا او برق نحره حذف عجزه فيقال تابطي وبرقي و
كان تركيب مزج فكذلك نحو بعلي ومعدي ومعدوي في معدي كرب وقد يبنى من جزئي
المركب اسم على فعلل وينسب اليه كحضرمي وعبشمي وتيملي في حضرموت وعبد شمس
وتيم اللات وان كان مضافا فان تعرف صدره بعجزه او كان كنية حذف صدره
ونسب الى العجز كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري
وبكري وان لم يكن كذلك نسب لصدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي
فان خيف لبس نسب للعجز نحو اشهلي ومنافي في عبد الاشهل وعبد مناف وحذف
صدره ص واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف
في جمعي التصحيح او في التثنيه وحق مجبور بهذي توفيه وباخ اختا
وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف لتا وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم
ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام واستحق رد اللام المحذوف في التثنية
كاب واخ او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضا وجب رد المحذوف كابوي
واخوي وعضوي فان لم يجر في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز رد المحذوف
وتركه فتقول في غد ويد وابن غدي ويدي وابني وغدوي ويدوي وابنوي
وان كان المحذوف اللام معتل العين نحو شية جبر في النسب فيقال في شاة

شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كالمذكر عند سيبويه
والخليل وعند يونس اختي وبنتي وتقول في كلتا عند سيبويه كلوي وعند
يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا
صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم علما كمي وكمي وان كان معتلا
وجب تضعيفه كقولك في لو لوي وان كان المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية
همزة فتقول في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا
نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة
وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه انه لا
ترد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح ويعامل
معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها فيقال في
شية عند سيبويه وشوي وعند الاخفش وشيي ص والواحد
اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع ومع فاعل وفعال فعل
في نسب اغنى عن اليا فقبل وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا
ش اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في الفرائض فرضي
وكانصاري والى هذه الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان
كان جمعا اهمل واحده كعباديدي في عباديد ويستغنى غالبا عن ياء النسب ببنا
على فاعل بمعنى صاحب كلابن وتامر وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة و

بيناه على فعال في الحرف كبقال وحداد وبزاز وقد يبني على فعال بمعنى
صاحبه كقول امرئ القيس: وليس بذي سيف وليس بنبال: اي
ليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام اي بذي ظلم
وقد يستغنى عن يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كرجل طعم ولبس وعمل اي
ذي طعام ولباس وعمل انشد سيبويه: لست بليلي ولكني نهر: لا
ادلج الليل ولكن ابتكر: اي نهاري عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر
وبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما خالف
القياس من المنسوب فهو من شواذ المنسوب لا يقاس عليه وبعضه اشذ
من بعض فمنه بصري في النسب للبصرة ودهري في النسب للدهر ومروزي
لمرو ورازي للري وجلولي في جلولا وحروري في حروراء وصنعاني لصنعا
ونهراني لنهر وبحراني للبحرين واموي لامية وبدوي للبادية وللطيع
اللطاحية ورقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والجمة واللحية

ص **الوقف**: تنوينا اثر فتح اجعل الفا: وقفا وتلو غير فتح احذفا:
واحذف لوقف في سوى اضطرار: صلة غير الفتح في الاضمار: واشبهت اذا
منونا نصب: فالفا في الوقف نونها قلب: وحذف يا المنقوص ذي التنوين
لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما: وغير ذي التنوين بالعكس وفي: نحو مر لزوم
رد اليا اقتفي: ش في الوقف على الاسم المنون ثلث لغات اعلاها واكثرها ما

نبه عليه وهو ان يبدل تنوين المنصوب والمفتوح الفا ويحذف التنوين
ويسكن في غيرهما والمنصوب ما فيه حركة اعراب كرايت زيدا والمفتوح
المبني كويها وايها وشبههما واذن يشبه المنون فابدلوا نونه في الوقف الفا
اللغة الثانية لربيعة تسكين كل منون ومن شواهدها قوله: الا حبذا
غنم وحسن حديثها: لقد تركت قلبي بها هائما دنف: واللغة الثالثة
للازد وهي ان يبدل من التنوين حرف من جنس حركة ما قبله نحو زيدو
زيدا زيدي واذا وقف على ها الضمير المضمومة كرايته او المكسورة كمررت
به سكنت الها وحذفت صلتها الا في الضرورة والمفتوحة يوقف على
الالف كرايتها ولا يحذف والمنقوص المنون المنصوب يبدل من تنوينه
الف كرايت قاضيا في الوقف ويوقف على غير المنصوب بالحذف في الاختيار
نحو هذا قاض الا ان يكون محذوف العين او الفا ويجوز الوقف عليه برد
اليا كقرا ابن كثير ولكل قوم هادي وان كان المنقوص محذوف العين
كمر اسم فاعل من اري او محذوف الفا كيفي علما لم يوقف عليه الا بالرد
والى ذلك نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي: ويوقف على المنقوص
غير المنون المنصوب بيا ساكنة نحو رايت القاضي وعلى المرفوع والمجرور
منه باثبات اليا وحذفها نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال القاض

ص وغير ها التانيث من محرك: سكنه او قف رايم التحرك: او اشمم الضمة

اوقف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا
لساكن تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري
وكوف نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع ش
في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان
كان غيرها جاز الوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز الروم وهو اخفاء
الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في امتناعه من
الفتحة وجاز الاشمام ان كانت الحركة ضمة وهو الاشارة بالشفتين الى
الحركة حال سكون الحرف وجاز التضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا
حرف علة وان يكون ما قبله متحركا كجعفر ودرهم وضارب وجاز نقل
الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الآخر ضمة غير مسبوقة
بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة نحو هذا الردؤ والبطؤ ورايت الرد
والبط ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما
قبلها والواو المضموم ما قبلها كرمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة
من غير المهموز عند البصريين واجازه الكوفيون نحو رايت البكر ولا ينقل
من غير المهموز ضمة مسبوقة بكسرة فلا يقال هذا عِلُم ولا مررت ببُرِد لعدم
فِعُل وفُعِل في الكلام والى هذا اشار بقوله والنقل ان يعدم نظير

واعلم انه في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب
على التخفيف في نحو آمنت أومن ايمانا واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة
كان النطق بها اصعب فلذلك اغتفر في الوقف على ما آخره همزة ما لا يجوز
في غير المهموز من نقل الفتحة نحو جنيت الكمأ ومن نقل الضمة الى ساكن بعد
كسرة نحو مررت بالبطء وبعض تميم يفرون من هذا النقل للاتباع فيقولون
هذا الردئ وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة مجانس الحركة فيقولون هذا الردو
ومررت بالبطي وبعضهم يتبع ويبدل فيقولون الردي والبطو ص في الوقف تا
تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما
ضاهاه وعكس ذين بالعكس انتمى ش قولي تا تانيث الاسم مخرج للاحتمل
الفعل كقامت وما لم يكن بساكن صحيح وصل مخرج لنا نحو بنت واخت وهند
نحو تمرة ومثله وقناة وهو ما تاء تانيثه متحركا والف فهذا النوع تقلب
في الوقف وقد يقفون لكن بتا نصيحة المونث وشبهها كقول بعضهم دفن
البنات من المكرمات وشبهها تا هيهات ولات فانه يوقف عليها بالتا اكثر
وربما ابدلت وبقي على ان منهم من يقف على نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب
قلبه بقوله وعكس ذين بالعكس انتمى اي غير جمع التصحيح وما ضاهاه يوقف
عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف على الياء من غير قلب كما وقف نافع
وابن عامر وعاصم وحمزة في نحو شجرة الزقوم وامرات نوح ص

وقف بها السكت على الفعل المعل :. بحذف آخر كاعط من سال :. وليس حتما في
سوى ما كع او :. كيع مجزوما فراع ما رعوا :. وما في الاستفهام ان جرت حذف
الفها واولها الها ان تقف :. وليس حتما في سوى ما انخفضا :. باسم
كقولك اقتضاء م اقتضى :. ووصل ذي الها اجز بكل ما :. حرك تحريكا بنا
لزما :. ووصلها بغير تحريك بنا :. اديم شذ في المدام استحسنا :. وربما
اعطي لفظ الوصل ما :. للوقف نثرا وفشا منتظما :. ش من خواص الوقف
زيادة ها السكت والتزموها بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه
ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة نحو
علام ومجيء مه واقتضاء مه في علام فعلت ومجيء م جئت واقتضاء م اقتضى
زيد ويجب الحاقها في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين
احدهما زائد كخف قه ولا تقه وعلى ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة
كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان جرت بحرف جاز اثبات الها وهو الاجود
وحذفها وتلحق هذه الها جوازا في الوقف على المحرك حركة بناء لا تشبه
اعرابا ولا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما حركته عارضية كاسم لا و
المنادي المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان
كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا
وشرطا واما قوله :. يا رب يوم لي لا اظله :. ارمض من تحت واضحى من علة

فشاذ

فشاذ وعليه نبه بقوله ووصلها بغير تحريك شذ ونبه على جوازها في الوقف
على المبني بناء لازما لا شبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في
النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وفبهداهم اقتده في قراءة
غير حمزة والكسائي ويكثر في النظم كقول الراجز :. مثل الحريق وافق القصبا
فضعف الباء في الوصل بحرف الاطلاق كما يفعل في الوقف ص الامالة
الالف المبدل من يا في طرف :. امل كذا الواقع منه اليا خلف :. دون مزيد
او شذوذ ولما :. تليه ها التانيث ما الها عدما :. ش الامالة ان ينحى بالالف
نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون بدلا من يا
او صائرة اليها دون شذوذ ولا زيادة نحو اليا وبالفتحة مع تطرفها
لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى وفتاه ونواه والصائرة
لليا كالف مغزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف لليا
في الاضافة ليا المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة في نحو
قفي في التصغير وقفي في التكسير وبالتطرف من الكائنة عينا فان فيه
تفصيلا بينه بقوله ص وهكذا بدل عين الفعل ان :. يؤل الى فلت كماضي
خف ودن :. ش من اسباب الامالة ان يكون بدلا من عين فعل
تكسر فاوه حين يسند الى تا الضمير كان يا كبان او واوا كخاف فانك
تقول فيهما بنت وخفت فيصيران على وزن فلت والاصل فعلت فحذف

المعنى وحركة الفاء حركتها فهذا يجوز امالته بخلاف ما انضم فاؤه كحال
نحو لف فاذا اسند لفا المضمر صار على وزن قلت نحو حلت ص وثبت
كذلك تالي اليا والفعل اغتفر ش بحرف او مع ها كجيبها ادر ش كذاك الذي يليه
كسر او يلي ش تالي كسر او سكون قد ولي ش كسرا وفصل الها كلا فصل يعتد
فدرهماك فيه ميله لم يصد ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء
بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيثار وضربت يداها او بحرفين
احدهما ها كبينها وان بعد جيبها لخفا الها فلو كان بعدها الها انتفت
الامالة لبعد اليا ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها كعالم
او تأخرها عنها بحرف ككتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما
متحرك لو احدهما ها نحو يريد ان يضربها وبلنه درهماك ص وقد يمنع
الامالة حرف الاستعلا كقوله ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا ش
من كسر او يا وكذا تكف را ش ان كان ما يكف بعد متصل ش او بعد حرفين
او بحرفين فصل ش كذا اذا قدم ما لم ينكسر ش او يسكن اثر الكسر كالمطواع
مر ش وكف مستعل وكف مستفل ورا ينكف ش بكسر را كغارما لا
اجفو ش ولا تعل بسبب لم يتصل ش والكف قد يوجد مما ينفصل ش ش اذا
كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف
من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين
والقاف وكان حرف الاستعلا متصلا كناحظ وحاطب ومعضولا

بحرف كناخ وفارط وناعق او حرفين كمناشيط ومواثيق منع الا
وعلة شبهه وكذا الرا المضمومة والمفتوحة كهذا عذار وهذان عذاران
فلا يمال لان بخلاف الرا المكسورة كالشاني ومثل الراء غير المكسورة في كف
سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا
اثر كسرة او بعد راء مكسورة كصالح وطالب وظالم وغالب وصاحب وقابل
وصادح وطارح ونحو طلاب وعلاب مما حرف الاستعلا منه مكسور بخلاف
نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلا منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل
الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلا منه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما
لو تحرك المستعلي بعد الكسرة وبخلاف ما بعد الالف منه را مكسورة كانصارهم و
الغرار فانه يمال لانه لا اثر لحرف الاستعلا فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في
كف امالة للرا المكسورة ولا غير المكسورة مع الرا المكسورة بقوله وكف
مستعل البيت فعلم انه كما يمال نحو عارم لكسرة الرا مع وجود المقتضى لترك
الامالة فلان يمال نحو حمارك مما لا مقتضى فيه لتركها اولى ومن هنا
يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الرا كافة لسبب ~~[illegible]~~ الامالة ان
تكون مضمومة ومفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة
فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يوثر منفصلا فيفتح الليثي احمد بالامالة
وابا قاسم بترك الامالة واليه اشار بقوله ولا تعل بسبب لم يتصل البيت ص

مال

وقد امالوا للتناسب بلا ٥ داع سواه كعماد او تلا ٥ ولا تمل ما لم ينل تمكنا ٥
دون سماع غير ها وغير نا ٥ والفتح قبل كسر را في طرف ٥ امل كللا يسر مل تكف الكلف
كذا الذي يليه ها التأنيث في ٥ وقف اذا ما كان غير الف شرح قد يمال الالف
للتناسب كالثاني في معزانا وعمادا او كامالة الضحى والضحى والليل اذا سجى
ما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد في ما لم يتمكن كالحتى الا في التي هاونا نحو
بنا ونظر الينا ومر بنا واليها وقد جروا على القياس في ترك امالة الا واما
والى ولدا وعلى ومما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم
اما لا ومما اميل على غير القياس او شبهه من نوادر النور وكذا الحجاج علما
والبابه المال والناس وهذا ونحوه سمعت امالته ولا يقاس عليه قوله
والفتح قبل كسر را البيت بيان لان من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليتها
را مكسورة كقوله تعالى ترمي بشرر وغير اولي الضرر ومن الامالة المطردة
ايضا كل فتحة وليتها تا منقلبة للوقف ها الا ان امالة هذه مخصوصة
بالوقف وامالة التي يليها كسرة جايزة في الوصل والوقف وقد نبه
على الفرق بقوله كذا الذي يليه البيت مخص الامالة قبل هذه التا التانيث
بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الرا المكسورة
تجوز بكل حال مطلقا ص التصريف حرف وشبهه من الصرف بري ٥
وما سواهما بتصريف حري ٥ شرح تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب

ما يعرض

ما يعرض لها من المعاني كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر
الى بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة و
الاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف
اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة
واعلال وشبه ذلك ومتعلقة من الكلم الاسما التي لا تشبه الحروف والا
فعال اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما
الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير
ص وليس ادنى من ثلاثي يرى ٥ قابل تصريف سوى ما غيرا شرح يعني
ان ما كان على حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا
بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسما المتمكنة والافعال
في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا
ثقيل ولانه قسم على المراتب الثلاث المبتدا والمنتهى والوسط بالسوية
والصلاحية لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها
النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسما وقل وبع في الافعال او على
حرف واحد نحو ايه لافعلن وق زيدا والاجتهاد لذلك عن قبول التصريف
ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا ٥ وان يزد فيه فما سبعا عدا شرح
الاسم المجرد ينقسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه ولهما بعض حروفه

ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد عن
الزوائد ثلاثي واما رباعي كما واما خماسي فالتجاوز عن الثلثة لكونه
اصلا منها للتكثر الصوري في باب التاليفات والاقتصار على الخمس
لتكون على قدر اضعاف انقصاها زيادتها والمزيد فيه قد يبلغ بالزيادة
سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول كاحمرار واشهيباب واحرنجام
ولم يرد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط
او بعده مجردا او بها التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم
سبعة احرف الا بها التانيث او نحوها ص وغير اخر الثلاثي افتح وضم
واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش لا عبرة بالاخر في وزن الكلمة لانه
حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه ولذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم
الثلاثي المجرد وغير اخر الثلاثي افتح اي تاتي بفتح الاول والثاني
وبضمها وكسرها كيف اتفق فيشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه كفرس وكبد وعضد ومضموم الاول
مفتوح الثاني او مكسوره ومضمومه نحو صرد ودئل وعنق
مكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه كعنب وابل وفعل
ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي زد على الابنية التسعة ما سكن ثانيه و
الاول مفتوح او مكسور او مضموم لكعا كلعب وعلم وقفل تعم القسمة

المكملة

المكملة في بنا الثلاثي وهي اثنى عشر واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة
ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال من ثقيل الى ما هو اثقل
منه وواحد نادر وهو فعل كدئل ودئل وسبو وعل في الوعل ورئم
للسته ونبه على هذا بقوله ص وفعل اهملوا والعكس يقل لقصدهم
تخصيص فعل بفعل ش انما قل فعل في الاسما مع انه اخف من فعل
لقصدهم به الدلالة على ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفض في
الاسما انتفى لمانع فيه لا لاستثقالها ص وافتح وضم واكسر الثاني من
فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ش الفعل مبني للفاعل ومبني للمفعول
وكلاهما مجرد ومزيد والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي المبني
للفاعل ثلثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني نحو ضرب وبفتح الاول
وكسر الثاني كشرب وبفتح الاول وضم الثاني نحو ظرف وللمبني للمفعول
بنا واحد فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وجهد ولما ذكر ابنية
فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فايه
ففهم انها فتحة لخفتها ص ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد
فيه فما ستا عدا ش التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم
يحتمل من الحروف ما احتمله الاسم فلم يتجاوز المجرد منه اربعة احرف
ولا المزيد فيه ستة وللرباعي المجرد ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل

للفاعل كدحرج وواحد للمبني للمفعول كدُحرِج والثالث للامر كدحرج
واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب
وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم
وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار و
هكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة كتدحرج وستة كاحرنجم
واقشعر وبها تبين طريق العلم بالزيادة ص للاسم مجرد رباعي فعلل وفعلل
وفعلل وفعلل وزيد فعلل وفعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى ش ابنية الاسم الرباعي
المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث
كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول
وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كدملج وفعلل بكسر الاول
وفتح الثاني كقمطر قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة
وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه
الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده
مخفف من فعلل ممنوع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل
كجرشع وجخدب وطحلب وقالوا للطحلب برثن وللشجر في البادية عرفط
ولكنا عرفطا برجد ولم يسمع امثالها فعلل فان قلت هب انه كذلك

فلم يلزم ان يكون مفرعا وهلا يكون مفرعا اتفاقا وفعلل اصل برأسه
فانهم الحقوا به فقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل
وما لي منه ذاك عندد اي بد مخاوابه مفكوكا وليس هو من الامثلة
التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فهو حينئذ يكون للالحاق وانما
يلحق بالاصل فالجواب لا نم ان فك الادغام للالحاق نحو جخدب ايضا
لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء ففيه الفك كجدد وطلل وحلل
وان سلمنا انه للالحاق فلا نم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد
فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحقوا بالمفرع بالزيادة
كذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا
معناه وان تجاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية
فعلل بفتح الاول والثاني والثالث وكسر الرابع كسفرجل وفعللل بفتح الاول
والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفعلل بضم الاول
وفتح الثاني وكسر الرابع كخنعثق للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح
الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد معناه ان
ما جاء على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب للزيادة فيه والنقص فيه هذا
هو الغالب كطريف ومنطلق ومدحرج ومحرنجم مزيد فيها والمنقوص منه
اما عن اقل الاصول كيد ودم واما نقص منه ابدا كقولهم للكاذبي الجادل

ومستخرج

حنذل واصله حناذل كانه نهي بالجمع وقولهم للضخم عُلَبِط واصله علابط
لانه لم يات على هذا الوزن الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن
تلك الاوزان شاذا كقولهم في الحرنفع وهو القطن الفاسد حرنفع فيما حكاه
ابن جني وقولهم في الزئبر زئبُر واعجميا كبرنخش وبلخش صح
والحرف ان يلزم فاصلٌ والا فزائدٌ ش لا يلزم الزائد مثل ما احتذى ش الفرق
الزائد والاصلي على لزوم الاصلي في تصاريف الكلمة وحذف الزائد في بعض
التصاريف كالضارب ومكرم وتاء احتذى وقد يحكم على الحرف بالزيادة
وان لم يسقط كنون قرنفل لطروه على ما ثبت في اصل الوضع كما سياتي وانما
قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل بذلك العلم باصول
الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال ص ويعبر بفعل عن
الاصول ش وزن وزائد بلفظه الكتي ش وضاعف اللام اذا اصل بقي
كجعفر وقا ففتق ش وان يك الزائد ضعف اصل ش فاجعل له في الوزن
ما للاصل ش يعني اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل
فلذلك سمي اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات
لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل
فعل وفعلل وفعللل وان كان في الكلمة زائدا فان كان من حروف سالتمونيها
عبر في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب وضيغم وجوهر فاعل

افنعل

وفيعل وفوعل والبهاء اشار بقوله وزائد بلفظه الكتي وقد يعرض للزائد
الموزون تغيير فيتلم في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد
مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصول نحو وزن اغدودن افعوعل
والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فوزن ردّ ومدّ فعل لان
اصلهما ردد ومدد ص واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف
في كلملم ش متى وجد تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل
اللام كجلبب وجلباب او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل
العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس
وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة
وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف وسندس
او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لانه لا
لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون
اصل ثالث كسمسم ورد الزائد فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة
احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما اولى من
اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم
امر من لملم فانه ماخوذ من لمّ واصله لمّمْ كما بزيادة مثل العين
ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهة توالي الامثال فصار لملم وهو اولى من جعله

ثنائيا مكررا موافقا في المعنى الثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله
فصفصف وكفكفت وكبكبت ص فالالف اكثر من اصلين ش صاحب الف
مبنى ش اي صاحب الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت
فيما اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه كضارب
وعماد وعصي وسلامى فان صاحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا
حرف او شبهه ص والياء كذا والواو ان لم تتعا ش كما هما في يؤيؤ ووعوع ش
كلا الواو والياء اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثلاثي المكرر
كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع حكم
باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت الياء بين الفاء والعين
كصيرف وبين العين واللام كعضيب وبعد اللام كحذرية ومصدرة على ثلثة اصول
كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك
نحو يستعور وهو شجر يستاك به وزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق
لم يدل في مثله على زيادة والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا بل غيرا اولا كجوهر
وعجوز وعرقوه وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة نادرا لانه
لا تكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في عجل
بمعنى عجل لان زيادة اللام اخرا نظائر بخلاف الواو اولا ص وكذا الهمزة
والميم سبقا ش ثلاثة تاصيلها تحققا ش متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلثة

اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور كاحمر وافكل ومكرم الا ان
يدل الاشتقاق على الاصالة نحو امرعز فان همزة اصل كقولهم ثوب ممرعز دون
مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او
الميم على اربعة اصول فهي اصل لعدم الدليل على زيادتها نحو اصطبل ومرزجوش و
زنتهما فعللل وفعللول ونحو قول تاصيلها تحققا تنبيه على ان همزة نحو اولق
وهو الجنون في لغة من قال الق القا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة
الثلثة التي بعدها بل المتحقق زيادة الواو بخلاف من قال الولق ولقا فهو
مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهد
بالنقل والادغام كمفر ومكر ص كذا الهمزة اخرا بعد الف ش اكثر من حرفين
لفظها ردف ش اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة اصول اطرد
زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو
كان قبل الالف اصلان كسماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه ص و
والنون في الاخر كالهمزة وفي نحو غضنفر اصالة كفى ش النون كالهمزة
في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين كندمان وافعوان
وزعفران الا كامان ومهوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها كغضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم
زيادته كياء سميدع وواو فدوكس وتعاقبهما حرف اللين غالبا كعقرطم

للغليظ الكفين سرنبث وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش ولمرض [illegible]
عرنقصان وعربقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها كمسلمين
ومسلمين وللمضارعة نحو تفعل وللمطاوعة فعل وفعلل نحو ضرجت الشيء
فانضرج وحرجت الابل فاحرنجمت ص والتاء في التانيث والمضارعة
ونحو الاستفعال والمطاوعة ش تعلم زيادة التاء بكونها للتانيث كتمرة او
للمضارعة كتفعل او للمطاوعة تفعل او تفعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في
الاستفعال وفروعه كاستخرج ومستخرج ولم يطرد زيادة التاء في غير
الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وفروعه
كتعليم وتسنيم وتعلم وتدارك ومتدارك واقتدار ومقتدر ص والهاء
وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشهورة ش تزاد الهاء مطردا في
الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او
الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة و
المنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه
وفي نحو لم يقه ولم يره وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام
فلم يطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وهنالك ص وامتنع زيادة بلا
ثبت اما لم تبين حجة كحظلت ش متى وقع شيء من حروف سالتمونيها [illegible]
خاليا عما فيه من زيادته فهو اصل الا ان يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة

شمال في شملت الريح اذا هبت شمالا واحبنطي في حبطت بطنه اذا انتفخ
وكسقوط همزة دلامص في دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة
ونحوه ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في حظلت الابل
اذا آذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش
ورعشن وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وهاء امهات
وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في بحج ويلدم وكلدوم عدم
النظير بتقدير الاصالة فنونا نرجس وكنهبل وتاء تنضب وابدلان
تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضموما وفي الخماسي المجرد مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وذلك
مرفوض في كلامهم ص

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز زايد لا يثبت الا اذا ابتدئ به كاستثبتوا ش لما كان
الفعل في التصريف [illegible] منها شاورا بل بعض امثلته على السكون
فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء
بالساكن نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشيء فان
اوله ساكن كما ترى فان وصل بما قبله لم تغيره وتكون الهمزة مكسورة اذا
ابتدأت به ص وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذ ا ش

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعة احرف
او مصدره والامر منه كانجلى انجلا وانجل واستخرج استخراجا واستخرج
وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني مضارعه كاضرب
واشكر واعلم بخلاف هب وبع ورد **ص** وفي اسم است ابن ابنم سمع ؛ واثنين
وامرء وتانيث تبع ؛ وايمن وهمز ال كذا ويبدل ؛ مدا في الاستفهام او يسهل
ش بني وابدا بعض الاسما على السكون تشبيها له بالفعل في الحد الا على الافصاح
في الابتدا الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسما وهي اسم واست
وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين
همزة ايمن همزة قطع وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل وبتصرفهم
فيه بالحذف وعين على اثنتي عشر لغة وهي ايمن وايمن وايمن وايم وايم
وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا
المتصرف لا يعرف في شي من الجموع ولم ترد همزة الوصل في الحروف الا في
لام التعريف فلانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدى
بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف اتبارا
للخفة وما عداه فهي اما مضمومة ان ضم ثالثه ضما اصليا نحو اخرج واخرج
واما مكسورة كاضرب والذهب امشوا ما لم يعرض ابدال ضم ثالثه كسرة
نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم المختار لان الاصل ؛

وهو جمع يمين

اغزوي

اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة
الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل كانت تبدل الفا نحو الذكرين وقد تسهل
كقوله ؛ الحق ان دار الرباب تباعدت ؛ او انبت حبل ان قلبك طاير ؛
ص الابدال احرف الابدال هدات موطيا ؛ فابدل الهمزة من واو ويا
اخرا اثر الف زيد وفي ؛ فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي **ش** الحروف التي
تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة في قوله هدات موطيا وهدات
بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا
الا انه خفف بابداله يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف
التسعة فابداله اما شاذ كاصيلال في اصيلان وفي اضطجع الطجع
وفي الدفل وهو الفرس الذيال رفل وفي امغرت الشاة اذا احمر لبنها
كالمغرة انغرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها
كقول بعضهم في سطر صطر وكابدال اخرين في الوقف الجيم من اليا المشددة
او المخففة كقول الراجز ؛ يا رب ان كنت قبلت حجتج ؛ فلا يزال شاحج
ياتيك بج ؛ اقمر نهات ينزي وفرتج ؛ فلذلك لم يذكر في هذا المختصر
قوله فابدل الهمزة من واو ويا يعني ان الهمزة تبدل من كل واو ويا
تطرفت بعد الف زايدة كدعا وكسا وبنا وظبا الاصل دعاو وكساو وبناي
وظباي فتحركت الواو والياء ولم يعتد بعد فتحة مفصولة بحاجز حصين فهو

الالف الزايدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا
الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق
فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو
كانت الالف غير زايدة لم تبدل لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو اداوة وراية
وكذا لو لم يتطرف الواو والياء كتقاون وتباين والابدال المذكور يتحقق
مع هاء التانيث العارضة كاردية ونحو بناءة فان بنيت الكلمة على التانيث
لم يكن لما قبلها حكم الطرف كاداوة وهداية وقالوا استقاءة وشقاوة
وسقاية لانه لما كان مثلا ولا امثال لا تغيير اشبه ما بني على التانيث فلم
يبدل **قوله** وفي فاعل اعل عينا اشارة الى ابدال الياء والواو همزة و
اقتفي بمعنى تبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا متسعا من كل واو ويا
وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قايل وبايع اصلهما قاول
وبايع لكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قلبوا العين الفا في قال وباع
قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة كما في كسا ورداء ولو لم
تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور
فهو عاور **ص** والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد
ش تبدل الهمزة مما ولي الف الجمع على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة
في الواحد كقلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان

غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل كقسورة وقساور ومفازة ومفاوز و
معيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا ما سمع فلا يقاس عليه كمصيبة
ومصايب ومنارة ومناير **ص** كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل
كجمع نيفا **ش** تبدل ايضا همزة ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين
اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيايف ونحوه اول و
اوايل وعيل وعيايل وسيد وسيايد تبدل ما بعد الالف همزة من كل ذلك
استثقالا للتوالي ثلاث كثيابات متصلة بالطرف فلو انفصل منع عنه
امتنع الابدال سوا ظهرت كطواويس او قدرت كقول الراجز وكحل
العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد
يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان المكتنف حرفي
طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه
ص وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا
وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد **ش** حروف
العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل
منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه مدة مزيدة في الواحد واما ثاني
لينين بعد رباعي اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم
ابدالها يا ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت

الهمزة واوا فمثال الاول قضية وقضايا اصله قضائي بابدال الياء الواحد
همزة فاستثقل حرفا علة اولهما مكسور في اخر منتهى الجموع فخفف
بابدال الكسرة فتحة كما جاز تخفيفه فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كمداري فاستثقل
اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة
وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدلت
الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى
اصله هرائي وخفف فصار هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا
ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني
قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين
اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل اخره فخفف الى زواءا
ثم الى زوايا على حد تخفيف نحو قضايا وندر اجراء المعتل مجرى الصحيح
في قوله . فما برحت اقدامنا في مقامنا . ثلاثتنا حتى زيروا المنائيا .

قوله وهمزا اول الواوين البيت يعني ورد اوكا الهمزتين المصدرتين
همزة فالم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي واتم من هذه العبارة
ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية
اما غير مدة كواصلة واواصل اصله وواصل بواوين الاولى فاء والثانية

بدل من الف واصله فاستثقل اجتماعهما فخفف بابدال الاولى همزة غير مدة
ولا مبدلة كالاولى اصله الووليّ لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى
افضل منك ولذلك صحبته من في نحو اول من امس وجمع هو مؤنثه على اوّل
ككبرى وكبر فاولى فعلى لما فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل
لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة
مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال فمثال الاول ووفي ووُري ومثال
الثاني الووْفي فعل مخفف الوولي انثى الاول افعل تفضيل من
اذ الجامع وهذا ابدل ثاني الهمزين من . كلمة ان يسكن كآثر وائتمن .
ان يفتح اثر ضم او فتح قلبا . واوا وياء اثر كسر ينقلب . ذو الكسر مطلقا
كذا وما يضم . واوا اصير مالم يكن لفظا اتم . فذاك ياء مطلقا جا
واؤم . ونحوه وجهين في ثانيه ام النطق بالهمزة عسير لانها
حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة
كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الا اذا وقعا
في موضع العين المضاعف كسآل ورآس فان التخفيف يختلف
بحسب الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد
او متحركان فاما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما
كآثرت واوثر وايثارا اصله أأثرت أؤثر اءثارا فاجتمعت همزتان

ثانيتهما ساكنة فوجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان
بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما يشكل بثاني همزتيه الا ما يذكر
من نحو قراءة بعضهم ءإلافهم رحلة الشتاء فما نحو أؤتمن زيد فلا يجب فيه
الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة
واما الثاني فيجيء فيها الهمزتان منه في موضع العين المضاعف ولا في اللام
فالاول كسآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره واما همزتاه
في موضع اللام فيجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك ما حكي
جاءوا في مثل قمطر من قرا قراءي والاصل قرأأ فالثاني في الطرف
همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها
بحيث تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر
فيه ذلك كما اغتفر في مثل سآل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأ أيا
بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث ففعلى نوعين لان
الهمزتين اما مصدرتان او موخرتان فالاول تبدل فيه الثانية واوا
تارة وياء اخرى فالاول اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او
مضمومة بعد مفتوحة او مضمومة او مكسورة فالاول نحو اوادم اصله
آادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم
وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم اصله اءيدم

دبر ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو أوُد
جمع أت وهو المرعى اصله اءبب فنقلت حركة عينه الى فائه ليتوصل الى الادغام
فصار أُبّ ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتها فصار اوبّ ومن ذلك اوم مضارع
أمّ لكن بعض العرب يحقق هذا فيجوز ائم لشبه همزته بهمزة الاستفهام
لمعاقبتها النون والتاء والياء واليه اشار بقوله واوم ونحوه وجهين
والمراد بنحوه ما اوله همزتان المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو ائن
فهو مثله في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس مثال الاصبع
وأبلم من ام واما ما يبدل فيه ياء فاذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او
مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ائم مثال
اصبع من ام والثاني ايِنّ اصله ائنن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فاء الكلمة لانه مضارع أنّ الكلمة استثقل فيه توالي المثلين فخفف بابدال الثانية
من جنس حركتها وقد يقال ان لشبه الاولى بالمتصلة كما ذكرناه ولم
يعامل هذه المعاملة من غير الفعل الا ائمة جاء بالابدال والتصحيح
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصبع من ام
والرابع نحو اين اصله ائنن لانه مضارع اننته اي جعلته يئن فقد
النقل ثم الادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار
اين واما النوع الثاني فيبدل فيه الهمزة الثانية ياء مطلقا ولذلك قال

ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا يعني اذا انطرف ثاني الهمزتين وجب
ابداله ياء كيف كان اولى الهمزتين ولا تبدل واوا لان الواو لا تقع متطرفة
فيما زاد على ثلثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت
الفا وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ
القرأى والقرئي ونحو ذلك قولهم رزايا ونحوه وايا الاصل رزائي فابدل
ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله خطيه وخطايا
والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي ص وياء
اقلب الفا كسرا تلا او يا تصغير بواو ذا افعلا في اخر ومثنا التانيث
او زيادتي فعلان ذا ايضا رووا ش تقلب الالف ياء اما لعروض كسر ما
قبلها كمصابيح فانه لما كسر ما قبل الالف الجمعية لم يكن بقاؤها لتعذر
النطق بها فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء واما لوقوع ياء
التصغير قبلها كغزيل في غزال لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلا يمكن
النطق بالالف بعدها فردت الى الياء وادغمت في ياء التصغير قوله بعد
واو ذا افعلا في اخر يعني منه ان تفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل
بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيها قبل ياء التصغير فالاول كرضي
وقوى اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكن لما كسر
ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه

السكون

السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا للخفة وتناسب اللفظ ومن ثم
لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوج وعوض الا اذا
كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني
كجري تصغير جرو اصله جريو اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما
بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في
الياء فصار جري وليس هذا النوع مقصودا له بقوله من قوله بواو ذا افعلا
في اخر انما المقصود التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها
مع الياء وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما تليها
ياء التصغير على ما سياتي ان شاء الله تع قوله وقبل تا التانيث او زيادتي فعلان
شجية اصلها شجوة لانه من الشجو ففعل بالياء قبل التاء ما
فعل بها متطرفة لان التاء في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو
فعلان لها حكم الانفصال ايضا ولذلك نقول في مثال ظربان من غزو
وغزيان فقوله ذا ايضا رووا تتمة قوله ص في مصدر المعتل عينا والفعل
منه صحيح غالبا نحو الحول ش كصيام وانقياد اصله صوام وانقواد
لكن لما اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة
وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله فقلبت ياء ليصير العمل
في اللفظ من وجه واحد الا انها شذ من قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو

صحت الواو في الفعل في اللفظ لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف كلا
لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم يكن قبل الالف لان العلة مع التصحيح
يكون اقل كحال حولا وعاد المريض عودا ص وجمع ذي عين اعل
فكن ... فاحكم بهذا الاعلال فيه حيث عن ش يقول انما عرض كون
الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فيه وجب
قلبها ياء وليس هذا على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع
الالف بعد الواو كديار وثياب وحياض ورياض وثواب لكن انما قلبت الواو
في الجموع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما
معتلة كدار وشبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثياب كثوب وبهذا
الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه سياق قوله ص وصححوا فعلة
وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل ش لانه يتضمن بيان ما لا يعل
وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين لجمع اعلت في
واحده او سكنت فعلم انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو
فعال فاما فعلة فالزموا فيه التصحيح كعود وعودة وكوز
وكوزة لانه لما عدمت الالف قل النطق بالواو بعد الكسرة فصحت
ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم
الالف تحصن الواو لبعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث واما

انما

شرط وقوع الالف بعد الواو

فعل

فعل فجاز فيه التصحيح كحاجة وحوج نظرا لعدم الالف والاعلال
ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها تقربها من الطرف
قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا ص والواو لاما بعد فتح يا
انقلبت كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف
ويا كموقن بهذا لها اعترف ش يبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا
وانفتح ما قبلها لان ماضي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل
عليه وذلك كاعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما
دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على
مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان
اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا
لبناء الفاعل ص ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب
وقوله ويا كموقن يعني يجب ابدال الياء واوا ان سكنت مفردة بعد ضمة كموقن
وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت الياء
ثبتت على الصحة ولم تقلب غالبا كعيبة وهيام وقولنا غالبا احتراز
عن حاياني وكذا لو تحصنت بالتضعيف كحيض ص ويكسر المضموم في جمع
كما يقال هيم عند جمع اهيما ش اذا اقتضى القياس في جمع وقوع
الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل

ف

ن

الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف
فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة نحو بيض
وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير حمرا وحمر ص وواوا اثر الضم رد اليا
متى ألفي لام فعل ومن قبل تا كتابان من رمي مقدرة كذا اذا
كسبعان صيره ش تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام
فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر منه نهية ونحوه قضو الرجل
اي ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة مثال مقدرة
من رمي فلو كانت التا عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب ذلك
مع التجريد نحو توانا اصله توانيا كتدارك فابدلت ضمته كسرة تخفيفا
لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة وادخلت التا
للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة لا اعتداد بها قو كذا اذا
كسبعان اي يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا فيما صيره الباني له كسبعان
ومواسم مكان وذلك كرموان اصله رميان لانه من رميت فقلبت اليا
واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكونان اضعف حالا
من التا اللازمة في التحصين من التطرف ص وان تكن عينا لفعلى وصفا
فذاك بالوجهين عنهم يلفى ش يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها
عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح اليا وابقا الضم وابدال

اليا

اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى
والضوقى بلا ترديد ابن حمله على هذه كره تارة وبين رعاية الزنة اخرى
وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى طيبة ص فصل من لام فعلى
اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جا ذا البدل ش تبدل غالبا الواو من
اليا الكاينة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة كتقوى اصله تقيا لانه
من تقيت فقلبوا اليا واوا ليفرقوا بينه وبين نحو صديا وخزيا من
الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل
ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى
الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا
ولولد البقرة الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيا ص بالعكس جا لام فعلى
[illegible] وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى
وصفا ابدلت يا كالدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان
فعلى اسما سلمت الواو كحزوى ص فصل ان يسكن السابق من واو ويا
واتصلا ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما
ش اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى التخفيف
بابدال الواو يا وادغام اليا في اليا كسيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي
لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقا الواو واليا

في كلمتين لم يوثر نحو يعطي واعد كما لا يوثر عروض السكون في نحو قوي
وهو قوية مخففي قوي وروية فان التقا في كلمة واحدة والسكون غير
عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان
نحو جدول اذا صغر يجوز جديل على القياس وجديول حملا له على جداول
وتقول في اسود صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود قوله وشذ معطا
الشاذ منه ثلثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراة
من قرا الرايا يعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون و عوى
الكلب عوية ويوم ايوم الثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في
الواو كعوى الكلب عوة ونهو عن المنكر ص من يا او واو بتحريك اصل
الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي
لا تكف اعلالها بكن غير الف او يا التشديد فيها قد الف ش الاشارة
بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل يا او واو متحركة بحركة اصلية
ولينة فتحة ولم يكن ما بعدها غير الف ولا يا مشددة بعد اللام كباع وقال وري
ودعي اصلها بيع وقول وري ودعو لانهن البيع والقول والري والدعو
فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل اما هي هي به نحو جيل وتوم مخففي جيال وتوام ولو
سكن ما بعد اليا او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاما ان لم تكن لاما
كبيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا

ويا مشددة كرميا وغزيان وعلوي ومغتوي وهو الخادم ولا كل نحو
يخشون ويمحون اصلها يخشيون ويمحوون قلبت الواو واليا الفا لتحركهما و
انفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذف الالف لالتقا الساكنين ولو بنيت مثل
ملكوت من رمي لقلت فيه رموت على هذا القياس ص وصح عين فعل
وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا ش التزم التصحيح في عين فعل مما
اسم فاعله على افعل كهيف فهو اهيف وحول فهو احول مع وجود سبب الابدال
لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل
كاحول واعور واصيد البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر
على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا ص
وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل ش حق افتعل
المعتل العين ان يبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من
الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو
اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات اليا وجب اعلاله نحو ابتاعوا و
استافوا واذا تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق
بالاعلال منها ص وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق
ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال

احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو
الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسود الاصل
فيهما حيي لقولهم في التثنية حييان وهوي لقولهم هويت من المكان وحوو
لانه من الحوة ولقولهم حوّاء في انثى الاحوى موجد فيهما سبب اعلال العين
واللام ولم يكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ
كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به وخصت العين بكونها حشوا
قلت وكذا يفعل بكل ما جا من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها
غيية فاعلت عينها وصح اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد
سبقت بمقتضى الاعلال ومثلها طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية
وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها ص وعين ما
احرف قد زيد ما يخص الاسم واجبا نا سلما ش يمنع من قلب الواو واليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عينا فيما احرف زيادة تخص الاسما لانه بتلك
الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو الان
وهيمان وصوري وحيدا ولا يجي منه معتلا الا ما شذ نحو ماهان وداران
واما نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ شذوذ روح وغيب عوة لان
تا التانيث غير مختصة بالاسما ص وقلب يا اقلب ميما النون اذا ما كان
مسكنا كمن بت انبذا ش في النطق بالنون ان كنه قبل اليا عن الاختلاف

مخرجها مع منافرة لين النون وغنتها لشدة البا فاذا وقعت النون
ساكنة قبل البا قلبت ميما لانها من مخرج البا وكالنون في الغنة و
التنوين كالنون والمنفصلة في ذلك كالمتصلة ومثالهما قوله من بت انبذا
اي من قطعك القه عن بالك والق ابتذا بدل من النون الخفيفة

فصل

ص لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن ما لم يكن فعل
تعجب ولا كابيض اواهوى بلام علا ش اذا كان عين الفعل ياء
او واوا وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها
الى الساكن قبلها كيبين ويقول اصلهما يبين ويقول فنقلت حركة عينهما
مضارعين ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من
مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فدخلهما النقل والقلب
مضارعا ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو
بايع وعوق وبين وكذا الواو والفعل تعجبا ومن المضاعف او المعتل
اللام فالتعجب نحو ما ابين الشي واقومه وابين به واقوم حملوه في
التصحيح على نظيره من الاسما في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل
التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا
يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى
اعلالان ص ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى المضارع وفيه وسم

يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في
زيادته او زنته او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحلى من بيع
والثاني كمقام فانه اشبه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا في
الاصل اعل كتزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ص
ومفعل صحح كالمفعال ٭ والف الافعال واستفعال ٭ ازل لذا الاعلال والتا
الزم عوض ٭ وحذفها بالنقل ربما عرض ش المفعال كمسواك ومخياط لا
حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته في الوزن والزيادة وحق مفعل ان يعل
لانه على وزن نعلم وزيادته خاصة بالاسم لكنه حمل على مفعال لشبهه به
لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال البيت يعني اذا كان المستحق
للنقل المذكور مصدرا على افعال او استفعال حمل على فعله فنقلت حركة
عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء
الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث كاقامة واستقامة اصلها اقوام
واستقوام ثم فعل بها ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني ربما
حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش
ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة فهذا على حذف قوله
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا ص وما لافعال من الحذف ومن ٭
نقل فمفعول به ايضا قمن ٭ نحو مبيع ومصون وندر ٭ تصحيح ذي الواو وفي ذي

ايا

اليا اشتهر ش اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها
وحذفت المدة التي بعدها كما فعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون
اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصو
نا وكان حق مبيع ان يقال مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا
الضمة كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو
فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات
اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع قال ٭ وكانها تفاحة مطيوبة ٭
وقال الاخر ٭ يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ٭ وقال الاخر قد كان قومك
يحسبونك سيدا ٭ واخال انك سيد معيون ص وصحح المفعول من نحو عدا ٭
واعلل ان لم تتحر الاجودا ش لا يختلف الحال في بنا وزن مفعول مما
لامه يا فانه يسلك به قياس مثله في الابدال والادغام ويحول الضمة
كسرة وذلك نحو قولك مرمي ومحمي اما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال
نظرا الى تطرف الواو بعد الاكثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف
بالادغام فيه كمعدي ومعدو فمن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول
ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا ان كان
الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذا كان في بنائه للفاعل
او المفعول قد ابدلت الواو قالت راضية مرضية وقال بعضهم مرضو وهو قليل

فيه او حمل اسم المفعول على فعله في الاعلال او على التصحيح

ويوم منه الرضوان ص كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام
جمع او فرد يعني ش اذا كان مفعول مما لامه واو وجمعا فاكثر ما يجي معتلا
وذلك كعصا وعصي وفتى وفتي ودلو ودلي وقد يصحح كأب وأبو وبحو
نحو وبحو وبحو والنحو السحا بالذي يراق ماه وان كان مفعول المذكور
مفردا فاكثر ما يجي مصححا كعلا علوا ونما نموا وقد يعل كعتا الشيخ عتيا
اي كبر وقسا قسيا اي قسوة ص وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام
شذوذه نمي ش يجوز في فعل التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم
وصوم والاعلال اقتصارا هربا من الامثال نحو نيم وصيم فان جا بالالف
كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال
في قوله ومارق النيام الا كلامها واليه اشار بقوله ونحو نيام ومعنى
نمي روي ص فصل ذو اللين فاتا في افتعال ابدل وشذ في ذي
الهمز نحو ائتكلا ش اذا كان فا الافتعال وفروعه واوا او يا وجب
ابدالها تا لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما من مقاربة
المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر
هذا الغالب في كلام العرب وبعض اهل الحجاز يتركون هذا الابدال فيقولون
ايتصل فهو ميتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمز من هذا القبيل
فقياسه ان لا يبدل تا نحو ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل ائتكالا لانه

مما عينه واو

ايتكلاه

افتعل من الاكل ففا الكلمة همزة لكن خففت بابدالها حرف لين
لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تا الا ما
شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار واليه اشار بقوله نحو ائتكلا
ولا يرد انه افتعال من الاكل اتكل ص طا تا افتعال رد اثر مطبق في
اداان وازدد وادكر دالا بقي ش يجب ابدال تا الافتعال وفروعه طا
بعد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطا والظا كاصطبر و
اضطر واصطنعوا واضطلموا الاصل اصتبر و
اصترم واضتعنوا واظتلموا لانها افتعل منها لكن استثقل اجتماع
التا مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التا
من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا فابدل من التا حرف مستعلا
من مخرجها وهو الطا وتبدل ايضا تا الافتعال وفروعه دالا بعد الدال
او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر
تقول فيه ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر
فاستثقلت التا بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغم فيها الذال
في نحو ادكر وقد تبدل الا بعد الدال كقول بعضهم اذكر ص فصل
فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد ش اذا كان
الفعل على فعل وفاؤه واو كوعد ووصل لزم كسر العين في المضارع

تخفيفا كعدا وتعد بوالكسر يجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا اخواته كاعد ونعد وتعد
والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة
اصلهما وزن ووعد كفعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه منهما وعوض
تا التانيث فصار علة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو
شاذا كقولهم للعضد رقة وللارض الموحشة حشة وللترب لدة وتعو
في مثل يطعين من وعد يوعد لان التصحيح اولى بالاسما من الاعلال
ص وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف ش حق يفعل
ان يجي مضارعه على يأفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما
يجي غيره من الامثلة كضارب يضارب وتعلم يتعلم الا ان الهمزة لما
كانت من حروف المضارعة حذفت همزة افعل منها لئلا يجتمع همزتان
في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول
والى ذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف كاكرم يكرم ونكرم وتكرم و
مكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال فانه
اهل لان يؤكرما ص ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن
نقلا ش كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تا الضمير
ونونه على ثلثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين

الى الفا كظلت ومحذوفها دون نقلها كظلت قوله وقرن في اقررن يعني
انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل فيه قرن والضابط في هذا النحو
ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الاخر لاتصاله بنون
الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها للفا وكذلك الامر منه
تقول في يقررن يقرن وفي اقررن قرن وقوله وقرن نقلا اشاره الى
قراءة نافع وعاصم وقرن اصله اقررن من قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه
ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما
هو للمكسور العين ص فصل في الادغام اول مثلين محركين
في كلمة ادغم لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا
كاخصص ابي ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل ش
يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على
فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما
ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره كردد وضنن ولبب اصلها ردد وضنن
فلو كان المثلان في مصدرين كددن وتتتر فلا ادغام لتعذر الابتدا
بالساكن وكذا اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او فعل كذلل او
جدد او فعل ككلل ولمم او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه
الادغام لخفة فعل واختصاص غيره بالاسما ولذلك اذا اتصل اول

المثلين بلا يدغم نحو جسس جمع جاس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة نحو لم
اخصص ابي بنقل حركة ابي او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سوا كان احد المثلين
هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كهيللا اذا اكثر من قول
لا اله الا الله فلا سبيل الى ادغام مثل هذا الادبه اي اذهاب مثال الملحق
وشذ في اللاجيئ شذ الادغام في اشيا تحفظ ولا يقاس عليها كالال القا
اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا انبت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس
اذا اصطك عرقوباه وضبب البلد اذا كثرت ضبابه ولححت عينه اذا
التصقت ص وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر
ش لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان
في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه
مما يجوز فيه الوجهان ما المثلان فيه ياءان لازما التحريك نحو حيي وعيي
فمن ادغم قال حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة
بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين فيه عارضة بصدد ان
تزول بزوال الناصب ومن فك نظرا الى ان اجتماع المثلين في باب حيي
كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظره
من الصحيح كرد وعد ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان
كل ما فيه تاءان مثل تا في تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من

الفك وتركه

يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر
فقياسه الفك ايضا لبنا ما قبل المثلين على السكون ويجوز ادغامه
بعد نقل حركة اول المثلين الى ما قبله نحو ستر يستر ستارا ص
وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر ش يعني انه قد
يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل هربا من توالي مثلين متحركين
واما من ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل ومثل التخفيف كثير
في الكتاب جدا وقد حاشى منه النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة با
على تقدير ونتزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين
في قراءة ابن عامر وعاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره ص وفك حيث
مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته وفي
جزم وشبه الجزم تخيير قفي ش اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله
بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا وحللتم والهندات حللن قوله وفي
جزم يعني انه يجوز في نحو يحل اذا دخل عليه الجازم الفك نحو لم يحلل
والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وعليها القران قال تعالى
ومن يرتدد ومن يحلل ولا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة
بني تميم وعليها ومن يشاق الله في الحشر ومن يرتد في المائدة على قراءة
ابن كثير وابي عمرو والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت

لنصب

قلت لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم **ص** وفك افعل في
التعجب التزم • والتزم الادغام ايضا في هلم **ش** لما فرغ من الكلام
على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب وانه مفكوك
ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب بزيد واعزز بعمرو واشدد
ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم
في هلم الادغام فلم تقل فيه هلمم **هذا** اخر ما تضمنته الارجوزة
من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى اليه لم يعقبه باكثر من قوله **ص**
وما بجمعه عنيت قد كمل • نظما على جل المهمات اشتمل • احصى من
الكافية الخلاصة • كما اقتضى غنى بلا خصاصة • فاحمد
الله مصليا على • محمد خير نبي ارسلا • وآله الغر الكرام البررة • وصحبه
المنتخبين الخيرة **ش** فاعلم انه قد انهى غرضه من هذا النظم
وانه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله
تع وبالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله واصحابه الطاهرين صلوة دائمة الى ابد

الكافيه

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير اقل الناس جرماً
واكثرهم جرماً الراجي عفو ربه وغفرانه الفقير محمد بن حسن بن علي بن محمد
الحر المشغري عفا الله عنه ولوالديه ولجميع المسلمين امين رب
كان فراغه في العشر الاول من شهر رجب المكرم
المرجب من شهور سنة تسعة واربعين
والف من هجرة سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله
اجمعين

لغز ما شيء يطير بلا جناح يسعى ويفرح في الصباح
راسه في بطنه وعينه في موضع قفاه يسمع باذن واحده وينظر بعين
واحده يصل الى المغرب بالليل ويخدم طول عمره لتهييل يتقرب الملوك المنتمو
الى الخالق وموحد وهو يقول صادق النصارى يعظمه واليهود والكتب
المنزله يشهد ديبه كثير ووبره عزيز طعامه الجوز والعسل وبه يضرب
المثل شرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمر يكرم النسوان ويهوى الغلمان
يحمل الاثقال وهو ضعيف ويقفز بشيل الاسد وهو عجيب نحيف ان
طلبته ادركه وان طلبك هلكك يقطع الارض في ساعة بلا رجل ولا اصابع
تعرفه الملوك ولا تنكره ونفعه الشوق ويخبره تسكن القصور ويأوي
للملك العبور يبكي على الاحباب ويبدد ويعقد الشباب ما طلبه قط
بشر ولا حازه انثى ولا ذكر يلعب به الاطفال وهو في سنه كره [illegible]

محاسن الشوا

وجارة قلت لها هلا رغبت في الوصل لنا الا
وطرفك الازرق ما باله يحدث فينا الحظة القتلا
قالت الا تقتل لحظي حكى لون سنان الرمح والنصلا
قد علمت ان عيا انما حروف قد اشبهت النصلا

الدرى

يحيى لقد وكل الظاعنون قلبي بحاظ العيون
[illegible] اقوام وقد طال ليلي على اماكن اذ الدجى وعيب
اقصدت ثم جمع الثنا فلم تستطع اقصد المغيب

[illegible]

انا لست حسنك في المودة [illegible]
وزعمت انك [illegible]
تتمثلوا في طلب [illegible] هما نعم [illegible] الا ما [illegible]
[illegible]

